مجلة المنظمة

الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي
العدد ٤٩

الأمين العام يؤكد موقف المنظمة الثابت من الأقصى

القدس الشريف خط أحمر للأمة الإسلامية

لا أمن ولا استقرار إلا بتحريرها

نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم. وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. عُقد في عام ١٩٧٠ أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ويرأسها أمين عام للمنظمة. ويعتبر السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة الثاني عشر، حيث تولى هذا المنصب في نوفمبر ٢٠٢١.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء. وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي. وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في دكار، عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨ ليكون الميثاق الجديد عماد العمل الإسلامي المستقبلي بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

تواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين. ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، استُكملت عملية تنفيذ مضامين برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي بنجاح. وقامت المنظمة بصياغة برنامجٍ جديدٍ للعشرية القادمة الممتدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨ مجالاً من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ أهداف. وتشمل هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغيّر المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها.

ومن أهم أجهزة المنظمة؛ القمة الإسلامية، ومجلس وزراء الخارجية، والأمانة العامة، بالإضافة إلى لجنة القدس وثلاث لجان دائمة تُعنى بالعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والتجارة، والإعلام والثقافة. وهناك أيضاً مؤسسات متخصصة تعمل تحت لواء المنظمة، ومنها البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وتؤدي الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أيضاً دوراً حيوياً وتكميلياً من خلال العمل في شتى المجالات.

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

نصف عام من العمل

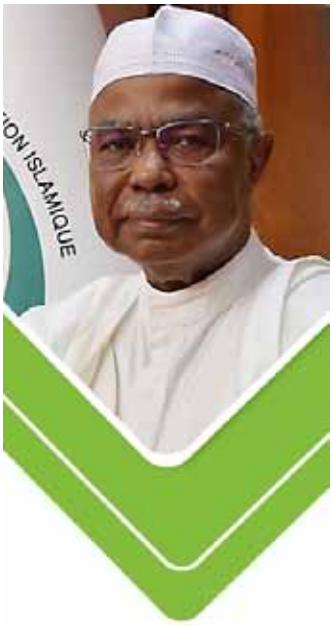

حسين إبراهيم طه

الأمين العام

لمنظمة التعاون الإسلامي

مع صدور العدد التاسع والأربعين من مجلة المنظمة أكون قد قضيت فعليا نصف سنة في منصبي أمينا عاما لمنظمة التعاون الإسلامي، وفي ستة أشهر مضت، شهدت المنظمة نشاطا منقطع النظير، فقد عقدت في أحد أبرز محطاتها فعالية الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية في عاصمة جمهورية باكستان الإسلامية، إسلام أباد في ٢٢ و٢٣ مارس الماضي، وهي الدورة الثانية التي عقدت بشكل حضوري بعد دورة نيامي في جمهورية النيجر، والتي عقدت في فترة وباء العصر كوفيد – ١٩، هذه الفترة التي شهدت عقد العديد من المؤتمرات والاجتماعات افتراضيا، بسبب القيود الاحترازية.

إلا أن الدورة ٤٨ التي التأمت تحت عنوان: (الشراكة من أجل الوحدة والعدالة والتنمية) قد شكلت حشدا حقيقيا للعمل الإسلامي الجماعي، واستأنفت بقوة أداء المنظمة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية والعلمية وغيرها، لما يمكن أن نعتبره عمليا؛ عودة الزخم إلى أنشطة المنظمة التي أثرت الإجراءات الاحترازية لتداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد على قدرة العالم على التواصل.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر جمهورية باكستان الإسلامية على دعمها لانعقاد هذا الحدث الكبير، كما أشكر جميع الدول الأعضاء في المنظمة على دعمها المتواصل لمنظمتنا العتيدة، ولما تقدمه من تحفيز مادي ومعنوي لعملها الدؤوب.

وقد شكّلت هذه الدورة في سيرة المنظمة بداية فعلية لعمل الإدارة الجديدة في الأمانة العامة للمنظمة، فقد وضعت لها خارطة طريق على مدى الأشهر القادمة لحين عقد الدورة ال٤٩ لمجلس وزراء الخارجية المزمع في نواكشوط، عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

وبدأنا في المنظمة في عدد من المرتكزات، وكان البدء الفعلي في نشاط البعثة الإقليمية في النيجر لمنطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد في ديسمبر الماضي، استهلالا لتوسيع نشاط المنظمة في جزء عزيز من المنطقة الإفريقية هو جزء يعد في أمس الحاجة إلى التحرك الإنساني الأمثل الذي نأمل أن يساهم في احتواء الأزمات الإنسانية هناك، وتخفيف وطأة معاناة اللاجئين في بحيرة تشاد، فضلا عن تعزيز عجلة التنمية المراد المضي بها قدماً وتعزيزها بدعم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ولقد حرصت على أن يكون العمل المنشود لذلك متكاملا، وهذا ما دفع باتجاه جولتي الإفريقية التي شملت كلا من جمهورية تشاد والنيجر والكاميرون والسنغال، في مستهل شهر مارس الماضي، وكانت زيارة مثمرة اطلعت خلالها على رؤى قادة هذه الدول وحرصهم على العمل الإسلامي المشترك وتعزيزه في هذا الجزء المهم من العالم الإسلامي.

كما جاءت الخطوة الثالثة، في تعيين معالي السيد نصيرو باكو أيفاري، الذي شغل منصب وزير الخارجية في جمهورية بنين مبعوثي الخاص إلى إفريقيا. وقد جال السيد أيفاري في عدد من الدول الإفريقية مباشرة عقب اختياره في الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، ضمن زيارة تعريفية اطلع من خلالها وعن كثب على أبرز القضايا والهواجس التي تشغل بال قادة هذه الدولة ضمن سعي المنظمة للإحاطة بمتطلبات العمل في تلك المناطق.

وفيما يخص المنطقة الآسيوية في العالم الإسلامي، مضت المنظمة في خطوات ثابتة لاحتواء الأزمة الإنسانية في جمهورية أفغانستان الإسلامية من خلال الجهود التي يقوم بها المبعوث الخاص للأمين العام إلى هناك، السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية في الأمانة العامة، وقد كان التوقيع على الميثاق القانوني للصندوق الاستئماني المخصص لتقديم الدعم الإنساني لصالح أفغانستان والذي جرى في مقر وزارة الخارجية الباكستانية في إسلام أباد نقطة فاصلة في الدفع بقوة في نشاط المبعوث الخاص ومكتب المنظمة في كابول، تنفيذا لقرارات مجلس وزراء الخارجية الاستثنائي في ديسمبر الماضي، والذي عقد بدعوة كريمة من قبل المملكة العربية السعودية واستضافته إسلام أباد لاحتواء تداعيات الوضع الإنساني في أفغانستان.

وقد أطلقت مناشدتي على هامش انعقاد الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية في مارس الماضي، ولا أزال لجميع الدول الأعضاء بالمنظمة، والجهات المعنية، وشركاء المنظمة، المبادرة بدعم الصندوق الاستئماني المخصص لتقديم الدعم الإنساني لصالح أفغانستان، من أجل مساعدته على تقديم يد العون إلى المحتاجين والمتضررين.

ولقد قامت الأمانة العامة بالعديد من الأنشطة وبجهود كبيرة ربما يكون أبرزها العمل في مجال المجتمعات المسلمة في ميانمار، واعتماد الأمم المتحدة الخامس عشر من شهر مارس من كل عام يوما عالميا لمكافحة الإسلاموفوبيا، وهو جهد يستحق الشكر والتقدير للدول والجهات التي ساهمت في رؤية هذا القرار النور.

وفي الختام، أجدد حرص المنظمة على وقوفها الثابت دعما للقضية الفلسطينية، والقدس الشريف، والمسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، باعتبارها القضية التي تحمل الأولوية الأولى على جدول أعمالها، لهذا كان بديهيا عقد الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى المندوبين الدائمين، في مايو الماضي، وذلك لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، حيث أدانت المنظمة الاعتداءات الإسرائيلية الإجرامية على أبناء الشعب الفلسطيني، وتحديدا في مدينة القدس الشريف، واقتحامات المستوطنين لباحات الأقصى المبارك، وستظل المنظمة صرحا بدءا بوجع الأقصى وهبة الأمة جمعاء لنجدته، وستظل حريصة وسدا منيعا يحشد لإجماع إسلامي لقيام دولة فلسطين مستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية وفق قرارات الأمم المتحدة، مشددة على أن المسجد الأقصى المبارك هو خط أحمر لا يمكن المساس به قولا وفعلا.

حرصت على أن يكون العمل المنشود متكاملا، وهذا ما دفع باتجاه جولتي الإفريقية التي شملت كلا من جمهورية تشاد والنيجر والكاميرون والسنغال، في مارس الماضي، واطلعت على رؤى قادة هذه الدول وحرصهم على العمل الإسلامي المشترك وتعزيزه

مجلة المنظمة

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

مدير إدارة الإعلام ورئيس التحرير
وجدي علي سندي

مدير التحرير
أيمن عبوشي

تصميم واخراج
محمد عبد القادر قلبة

مستشار التحرير
السفير طارق علي بخيت

الترجمة
هشام خوجلي
أمجد حسن علي
محمد البوسيفي

المملكة العربية السعودية
ص. ب 178 جدة : 21411
هاتف : 6515222 فاكس : 6512288

حقوق نشر الصور داخل العدد
منظمة التعاون الإسلامي

موقع الالكتروني : www.oic-oci.org
البريد الالكتروني : journal@oic-oci.org

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
320 East- 51st Street
New York 10022
New York - U.S.A
www.oicun,org
oic@un.int

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بجنيف
ICC-20 Route pre - Bois - Case Postal 1818
CH 1215 Geneve - SUISSE
www.oic - un.org
oic@oci - un.org

إن الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر منظمة التعاون الإسلامي، بل هي تمثل آراء الكُتّاب الخاصة بهم. ومع ذلك، تحتفظ بحق تعديل أي جزء من النص أو مراجعته أو تحريره أو حذفه أو إعادة صياغته عندما وأينما يبدو ذلك ضرورياً.

روابط أجهزة المنظمة

الأجهزة المتفرعة

- مجمع الفقه الإسلامي الدولي. جدة www.fiqhacademy.org
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة. الدار البيضاء www.icdt-oic.org
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا. داكا www.iutoic-dhaka.edu
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية. أنقرة www.sesrtcic.org
- مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا). اسطنبول www.ircica.org
- صندوق التضامن الإسلامي. جدة www.isf-fsi.org
- الجامعة الاسلامية في النيجر. نيامي
- الجامعة الاسلامية في أوغندا. كامبالا

المؤسسات والأجهزة المتخصصة

- البنك الإسلامي للتنمية. جدة www.isdb.org
- منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). الرباط www.isesco.org.ma
- اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا). جدة www.islamicnews.org.sa
- اتحاد الإذاعات الإسلامية (إيبو). جدة www.ibu.org
- اللجنة الإسلامية للهلال الدولي. بنغازي www.icic-oic.org
- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي. نور سلطان
- منظمة تنمية المرأة في الدول الإسلامية. القاهرة
- مركز العمل لمنظمة التعاون الاسلامي. باكو
- مركز منظمة التعاون الإسلامي للتعاون والتنسيق الشرطي. اسطنبول
- منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار (أمانة الكومستيك). إسلام آباد

المؤسسات المنتمية

- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة. كاراتشي www.icci-oic.org
- معهد المعايير والمقاييس للبلدان الإسلامية. إسطنبول
- الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا. كوالا لمبور
- الاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي. الرياض
- منتدى شباب التعاون الاسلامي للشباب. اسطنبول
- المجلس العام للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية. المنامة
- الأكاديمية الإسلامية العالمية للعلوم. عَمان www.ias-worldwide.org
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية. مكة المكرمة www.oicc.org
- المنتدى العالمي للوسطية. عَمان
- الاتحاد العالمي للكشاف المسلم. جدة
- فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية لمنظمة التعاون الإسلامي. سيري كامبنغان. ماليزيا
- اتحاد السلطات الضريبية للدول الاسلامية (أتايك). الخرطوم
- الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية. القاهرة www.wfais.org
- اتحاد المقاولين في البلدان الاسلامية. الدار البيضاء
- اتحاد المستشارين في البلدان الاسلامية. اسطنبول
- الاتحاد العقاري في الدول الاسلامية. جيبوتي
- الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر. جدة www.oisaonline.com
- منتدى الإعلاميين لمنظمة التعاون الاسلامي. تركيا
- منتدى السلطات المعنية بتنظيم البث في الدول الأعضاء. تركيا

محتويات العدد

وزاري إسلام أباد

٤ . وزراء خارجية "التعاون الإسلامي" يؤكدون مركزية القضية الفلسطينية

٦ . وزاري إسلام اباد يبحث الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا

٧ . السعودية تعقد الوزاري الأول لوكالات إنفاذ القانون المتخصصة بمكافحة الفساد

تحت المجهر

١٨. قرار أممي باعتماد ١٥ مارس يوما دوليا لمكافحة الإسلاموفوبيا

ملف فلسطين

٢٠ . حسين إبراهيم طه يجري اتصالات لتأكيد موقف المنظمة من الأقصى

٢٢. اجتماع المندوبين الاستثنائي يرفض الانتقائية في تطبيق القانون الدولي

اجتماعات المنظمة

٣٠ . حسين إبراهيم طه: ١٦/١٨ وخطة عمله يشكلان أساسا للجهود الدولية لمكافحة الكراهية

٣١. "التعاون الإسلامي" تؤكد أهمية السلع الزراعية في الحد من الفقر

تغطية خاصة

٣٢ . الأمين العام يقوم بجولة إفريقية تشمل تشاد والنيجر والكاميرون والسنغال

٣٤. المبعوث الخاص للأمين العام إلى إفريقيا يقوم بجولة في دول إفريقية

عواصم

٣٧. القاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٢٢

العالم الإسلامي

٣٨. المنظمة ترحب بتشكيل مجلس رئاسي لليمن

٣٩ . الأمين العام يؤكد وقوفه مع الإمارات في وجه العدوان الحوثي

شؤون إنسانية

٤٠. الأمانة العامة وهيئة إدارة الكوارث التركية توقعان اتفاقاً إطارياً للتعاون

٤١. مبعوث الأمين العام إلى أفغانستان يلتقي وزيرة الخارجية الإندونيسية

ملاحظة الانتخابات

٤٤. تعاون بين المنظمة والأمم المتحدة في مجال ملاحظة الانتخابات

قضايا اجتماعية

٤٦ . اجتماع المنظمة لمناقشة اتفاقية الطفل يقف دقيقة صمت على روح "ريّان"

٤٩. ندوات لتمكين المرأة بالتعاون مع الدول الأعضاء

أجهزة

٥٢ . مذكرة تفاهم بين غامبيا و"يونا" و"إيبو" في الأمانة العامة

٥٣. منظمة الأمن الغذائي تزور كابول لأغراض إنسانية

مناسبات

٦١ . الأمين العام يهنيء العالم الإسلامي بحلول عيد الفطر السعيد

17 نوسانتارا: عاصمة جديدة لإندونيسيا

45 الشارقة تنمي إبداع الصغار بأكبر مهرجان لهم

50 ندوة دعم التنمية المستدامة بإفريقيا في اليوم العالمي للتعليم

54 الإيسيسكو تشارك في احتفال أوزباكستان بيوم الثقافة والفنون

63 الحجيج الروس إلى مكة

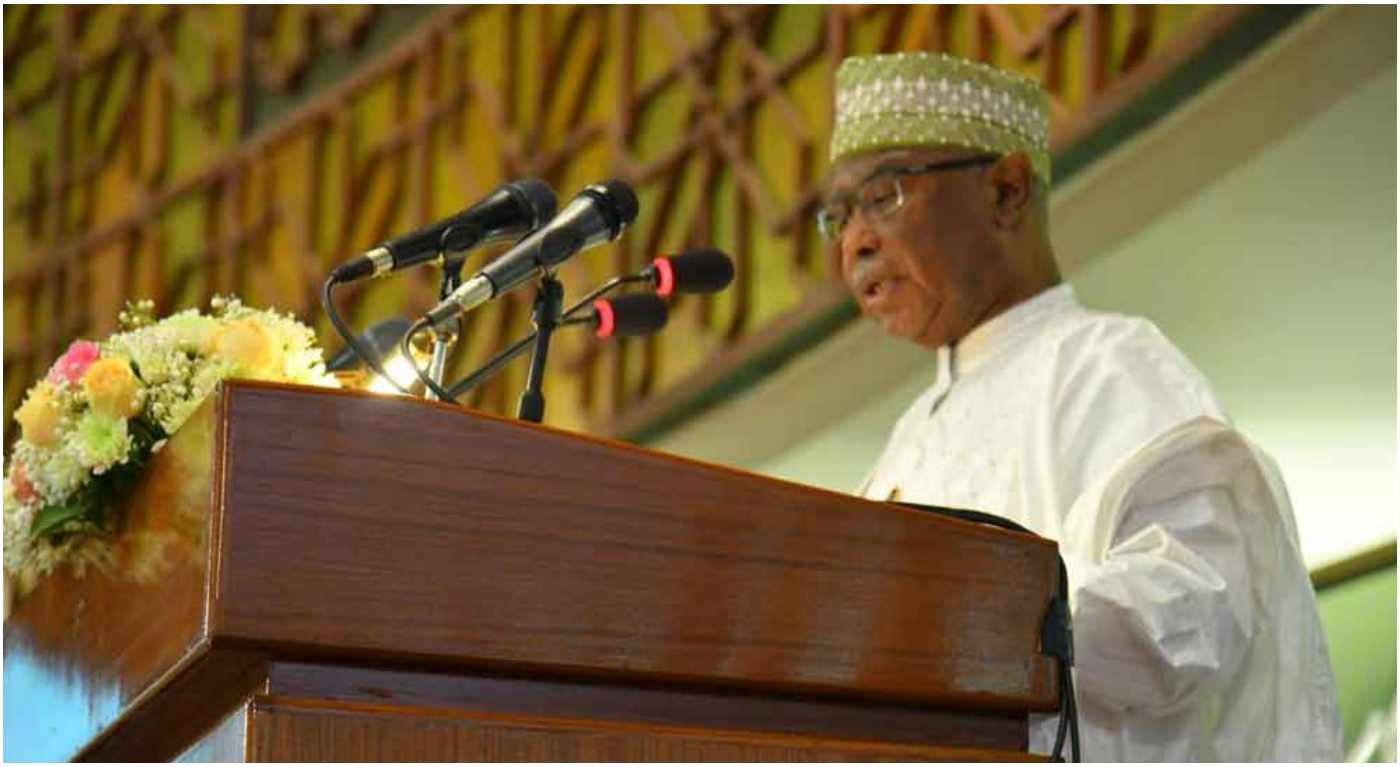

وزراء خارجية «التعاون الإسلامي»

يؤكدون مركزية القضية الفلسطينية

أكدت الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية التي عقدت في إسلام آباد مارس الماضي مركزية القضية الفلسطينية والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية، وأكدت كذلك الدعم المبدئي والمتواصل وعلى جميع المستويات للشعب الفلسطيني بغية استعادة حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشريف. كما أكدت الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية في منظمة التعاون الإسلامي ضرورة حماية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ والتصدي بشكل قاطع لأي إنكار لهذه الحقوق.

وكانت جمهورية باكستان الإسلامية، قد استضافت الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية لدول منظمة التعاون الإسلامي، في عاصمتها، إسلام أباد ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٢٢، تحت شعار: «بناء الشراكات من أجل الوحدة والعدالة والتنمية.»، والتي حضر جلستها الافتتاحية، رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية السابق، دولة السيد عمران خان، والأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وقد سلم وزير خارجية جمهورية النيجر، معالي السيد حسومي مسعودو رئيس الدورة السابقة لمجلس وزراء الخارجية، الرئاسة لجمهورية باكستان الإسلامية.

وخاطبت إسلام آباد، الاجتماع مؤكدة أهمية إعلان يوم ١٥ من شهر مارس من كل عام يوما عالميا لمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا، وعزا هذا الإنجاز إلى الجهد الذي قامت به الدول الأعضاء في المنظمة، مشيرة إلى أن المسلمين في البلدان الغربية ظلوا يعانون بسبب اقتراف فرد متطرف عملا إرهابيا، مؤكدة أنه لا يوجد إلا إسلام واحد هو الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، لافتة أيضا إلى أن هناك متطرفين وأشخاصا عاديين في أي مجتمع.

بدوره، أعرب الأمين العام، معالي السيد حسين إبراهيم طه، عن شكره وامتنانه لجمهورية باكستان الإسلامية حكومة وشعبا على التنسيق والتعاون لإعداد الدورة، معربا عن سروره أن يتزامن انعقاد الدورة مع الاحتفالات الباكستانية بالذكرى الـ٧٥ لاستقلال باكستان، متقدما في الوقت نفسه بالتهاني الحارة بحلول هذه المناسبة. كما شكر جمهورية النيجر على ما بذلته من جهود خلال رئاستها للدورة الوزارية السابقة، وامتنانه كذلك للمملكة العربية السعودية، بصفتها دولة المقر ورئيس الدورة الـ١٤ للقمة الإسلامية، على دعمها المستمر لأنشطة المنظمة.

وقال معالي السيد حسين إبراهيم طه إن استمرار الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، يملي ضرورة تعزيز روح التضامن والعمل الإسلامي المشترك. وأضاف أن قضية جامو وكشمير هي قضية عادلة أخرى طال أمدها وتشكل مبعث انشغال عميق للمنظمة.

وألقى سمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير خارجية المملكة العربية السعودية مخاطبا الدورة ٤٨ للمجلس حيث دعا المجتمع الدولي والدول الأعضاء للضغط على الحوثيين لوقف تهديدهم الملاحة الدولية، مؤكدا أن تصعيد الحوثيين يهدد أمن واستقرار المنطقة.

وألقى نائب رئيس الوزراء، وزير خارجية جمهورية كازاخستان، معالي السيد مختار توليبردي كلمة

المجموعة الآسيوية، فيما ألقى وزير خارجية تونس معالي السيد عثمان الجرندي، كلمة المجموعة العربية، ووزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية نيجيريا، معالي السيد صبيرو دادا كلمة المجموعة الإفريقية، بالإضافة إلى كلمة للسيد وانغ كسي، معالي مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية بصفته ضيفا خاصا، واستمع المشاركون أيضا إلى خطاب متلفز من معالي السيد أنطونيو غواتيريس الأمين العام للأمم المتحدة.

وأكد الاجتماع التمسك بمبادئ الإسلام الخالدة، بما في ذلك مبادئ السلام والتسامح والوحدة والوئام والعدل.

ومجددا فيما يتعلق بالقدس الشريف، فقد قال البيان إنها تمثّل جزءاً لا يتجزأ من الأراضي المحتلة للدولة الفلسطينية، داعيا المجتمع الدولي إلى حمل إسرائيل، على الامتناع عن جميع الممارسات الاستعمارية والالتزام بجميع القرارات الدولية بشأن مدينة القس الشريف والامتناع عن جميع التدابير والممارسات والقرارات الهادفة إلى تغيير طابع المدينة المقدسة ووضعها القانوني، من خلال تكثيف الأنشطة الاستيطانية اليهودية فيها والإبعاد القسري لسكانها العرب الفلسطينيين، والكفّ عن تدنيس المقدسات الإسلامية بما في ذلك الاعتداءات على القدس الشريف، كما دعا إلى حشد الجهود لمواجهة الاحتلال الاستيطاني والاستيلاء العدائي على المدينة المقدسة ودعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني كما شدد على أن صون الوضع القانوني للقدس، باعتبارها عاصمةً لدولة فلسطين، يشكل الضمانة الوحيدة لتحقيق السلم والأمن في المنطقة.

وجدد البيان أيضا تضامنه الثابت مع شعب جامو وكشمير، ودعمه الكامل لحقّه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره وفقاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وعن المنظمة وبما يحقق تطلعات الشعب الكشميري، مدينا الانتهاكات الجسيمة ضدّ حقوقه الإنسانية في الإقليم الخاضع للاحتلال الهندي غير المشروع.

وجدد البيان رفضه الإجراءات غير المشروعة والأحادية الجانب التي اتخذتها الهند منذ ٥ أغسطس ٢٠١٩، معلنا أنّ التسوية النهائية لنزاع جامو وكشمير وفقاً لقرارات مجلس الأمن أمر لا غنى عنه لتحقيق سلام دائم في منطقة جنوب آسيا. كما أقر الاجتماع بدور باكستان المحوري كركيزة للاستقرار في جنوب آسيا.

وأكد الاجتماع تضامنه مع مالي وأفغانستان والصومال والسودان وكوت ديفوار وجزر القمر وجيبوتي والبوسنة والهرسك وشعب جامو وكشمير والقبارصة الأتراك، وتطلعاتهم للعيش في سلم وأمن وازدهار.

كما رحب الاجتماع بانتهاء الصراع المسلح بين جمهورية أذربيجان وجمهورية أرمينيا، مؤكدا التضامن الكامل مع حكومة أذربيجان، حكومة وشعباً، في جهودها الرامية إلى إعادة تأهيل وإعادة إعمار الأراضي المحررة التي تضررت بشدة من العدوان الأرميني بغية تمكين النازحين من العودة الآمنة والكريمة في أقرب وقت ممكن.

وننند الاجتماع بالهجمات الإرهابية والاعتداءات على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، مرحبا باعتماد مجلس الأمن الدولي إقراره رقم ٢٦٢٤ ونعرب عن التضامن مع الشعب اليمني وداعيا كذلك إلى الوقف الفوري للهجمات التي تستهدف المدنيين وممارسات العنف الجنسي على الأطفال وتجنيدهم واستغلالهم واستخدام الألغام الأرضية وإلى إزالة العقبات التي تحول دون إيصال المساعدات الإنسانية.

وشدد الاجتماع على الحاجة إلى التسريع في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن طريق الحل السلمي للأزمات، وفقا لمبادئ المنظمة وميثاق الأمم المتحدة والمعايير الدولية المعترف بها عالميا، مؤكدا دعم «التعاون الإسلامي» الثابت لبلدان منطقة الساحل التي تأثرت بفعل أزمة المناخ، وهزالة المحاصيل الزراعية، والإرهاب، والنزوح الداخلي، وعدم اليقين السياسي؛ داعيا أيضا الدول الأعضاء في المنظمة لاتخاذ إجراءات فعالة لدعم تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل.

وزاري إسلام أباد يتناول قضايا عديدة في العالم الإسلامي

أعربت الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية التي عُقدت في إسلام أباد عن القلق العميق إزاء تدهور الحالة الأمنية والإنسانية الناجمة عن الصراع في أوكرانيا. وأكد الاجتماع مجدداً الدعم المطلق للتطبيق العالمي والمتسق لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك عدم استخدام القوة، واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتسوية السلمية للنزاعات، للحفاظ على السلم والأمن الدوليين وبنائهما، وضمان الأمن المتساوي لجميع الدول. وشدد على احترام العمل الإنساني الدولي.

وأشار اجتماع إسلام آباد إلى الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا خلال انعقاد الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، داعيا إلى الوقف الفوري للعمليات القتالية لتجنب المزيد من الخسائر في الأرواح وضمان عدم تفاقم الأزمة الإنسانية في أوكرانيا. وشدد على الحاجة إلى توفير معابر إنسانية لضمان التنقل الآمن للمدنيين من المناطق التي ينشط فيها الصراع وتوفير الإمدادات الإنسانية. كما حثّ كلا الجانبين على الدخول في حوار هادف بغية إيجاد حل للصراع الحالي، معربا عن استعداد الدول الأعضاء في المنظمة لدعم وتيسير عملية الحوار بين جميع الأطراف، إذا طُلب منها ذلك.

من جهة ثانية، جدد الاجتماع دعم الدول الأعضاء الطويل الأمد بهدف الحفاظ على الوحدة والسلامة الإقليمية والسيادة والاعتراف الدولي بالبوسنة والهرسك، داخل حدودها المعترف بها دوليا، بوصفها دولة تعمل بكامل طاقتها ومكتفية ذاتيا وقادرة على الاضطلاع بسلطاتها والوفاء بالتزاماتها الدولية، فضلا عن نسيجها متعدد الأعراق والثقافات والأديان. وأعرب الاجتماع عن الأسف للسياسة العامة والخطوات المتخذة نحو النقل غير القانوني للاختصاصات من دولة البوسنة والهرسك إلى جمهورية صربسكا، وهي كيان داخل البوسنة والهرسك، فضلا عن عدم الامتثال لقرارات المحكمة الدستورية للبوسنة والهرسك، التي تلغي ٢٦ عاما من الإصلاح وبناء السلام، وتهدد بشكل خطير السلام والأمن ليس في البوسنة والهرسك فحسب، ولكن في منطقة غرب البلقان برمتها.

كما شدد الاجتماع على الالتزام القوي بسيادة أفغانستان واستقلالها وسلامتها ووحدة أراضيها، مؤكدا التضامن الثابت مع شعب أفغانستان والثقة بأن الشعب الأفغاني القادر على الصمود سيواصل توجيه بلده على طريق التقدم والازدهار.

وأدان وزاري إسلام أباد بشدة الأعمال الوحشية ضد جماعة الروهينغيا المسلمة في ميانمار، داعيا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لدعم حقوقهم الأساسية، وإنهاء استهدافهم ووصمهم، وندعو حكومة ميانمار إلى السماح بعودة الآمنة والكريمة لجميع الروهينغيا المشردين والنازحين.

كما أعرب الاجتماع عن بالغ قلقنا إزاء الاتجاه المتصاعد للإسلاموفوبيا وكراهية المسلمين، مدينا كافة المحاولات الرامية إلى الإساءة إلى مكانة نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم والرموز الإسلامية، لإثارة مشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وإثارة الانقسامات والتوترات بين الثقافات. ودعا الاجتماع المجتمع الدولي لمنع التحريض على الكراهية والتمييز ضد المسلمين واتخاذ التدابير الفعالة لمناهضة تشويه صورة الأديان، والقولبة النمطية السلبية، والوصم، والتمييز العنصري على أساس الدين أو المعتقد أو العرق.

كما أدان الاجتماع سياسة التمييز والتعصب المنهجة والواسعة النطاق ضد المسلمين في الهند، مرحبا باعتماد القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعلن يوم ١٥ مارس يوماً دولياً لمكافحة الإسلاموفوبيا.

السعودية تعقد الوزاري الأول لوكالات إنفاذ القانون المتخصصة بمكافحة الفساد

وطالب البيان الختامي من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أن يقوم، بالتشاور مع فريق الاتصال المعني بالسلم والحوار التابع لمنظمة التعاون الإسلامي ورئيس مجلس وزراء الخارجية، على سبيل الأولوية، ببدء الحوارات المنتظمة بين الحضارات وذلك على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي والدورات التي تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما طلب من الأمين العام ورئيس مجلس وزراء الخارجية إشراك إدارات منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام لكي تتمكن من اتخاذ التدابير المؤسساتية والفنية لتنقيح وإزالة أي محتوى يحرض على العنف والكراهية ضد الأشخاص والمجتمعات على أساس الدين أو المعتقد أو الانتماء الإثني، داعيا الدول الأعضاء والأمين العام لتعزيز مرصد الإسلاموفوبيا عن طريق تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة لأداء عمله بفاعلية.

وعبر البيان عن رفضه الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وكذا للمحاولات الرامية لنسب الإرهاب إلى أي بلد أو دين أو جنسية أو جنس أو حضارة. ونقل عزم الدول الأعضاء على العمل الجماعي لمنع وجزر الأعمال الإرهابية من خلال تعزيز التضامن والتعاون الدوليين، مؤكدا الموقف الحازم للمنظمة ضد أي محاولات للمساواة بين كفاح الشعوب العادل والمشروع من أجل تقرير المصير والتحرر من الاحتلال الأجنبي والإرهاب.

واعرب الاجتماع عن القلق البالغ إزاء ما تسببت فيه جائحة كورونا من معاناة بشرية جمّة في مختلف أنحاء العالم، وتعهدت الدول الأعضاء باتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة متعددة الأطراف لتوفير الحيز المالي اللازم للبلدان النامية من خلال التصدي لتحدياتها الملحة في مجال السيولة والضرائب، وكذلك من خلال التصدي للعقبات المنهجية التي تعوق تحقيق برنامج عمل أديس أبابا وجدول أعمال التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

ورحب المؤتمر بالمبادرة السعودية عقد الاجتماع الوزاري الأول لوكالات إنفاذ القانون المتخصصة في مكافحة الفساد في الدول الأعضاء في عام ٢٠٢٢، تحت مظلة المنظمة، مرحبا كذلك بالتقرير النهائي للفريق الرفيع المستوى المعني بالمساءلة المالية الدولية والشفافية والنزاهة التابع للأمم المتحدة، وما ورد به من توصيات.

وأعربت الدورة ٤٨ عن قلقها إزاء كون الاحتباس الحراري هو أحد أكبر الأزمات الوجودية في العصر الحالي؛ مع الإدراك أن الإجراءات الفعالة تتطلب تعزيز وسائل التنفيذ، ولاسيما تمويل المناخ ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات. وقرر البيان تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية من خلال تشجيع وتسهيل المزيد من التفاعل بين القطاع الخاص، والقضاء التدريجي على جميع العقبات التي تعترض تنمية التجارة البينية الإسلامية.

كما تعهدت الدول الأعضاء بتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي من خلال تسخير الموارد البشرية والمادية، وإنشاء مؤسسات إسلامية جديدة للتعليم العالي في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتبادل التجارب والخبرات والأبحاث والممارسات الجيدة.

وأكد البيان الدور القيادي التي تضطلع به اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي في دعم جهود الدول الأعضاء في تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتعزيز البحوث والبرامج المشتركة، ودعا الدول الأعضاء إلى التنفيذ الاستباقي لقرارات القمة الثانية لمنظمة التعاون الإسلامي حول العلوم والتكنولوجيا التي استضافتها دولة الإمارات العربية المتحدة.

وشدد اجتماع إسلام أباد على أهمية تكثيف التعاون الاقتصادي البيني لمنظمة التعاون الإسلامي من خلال اللجنة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، والبنك الإسلامي للتنمية.

مقابلات وزاري إسلام آباد

الأمين العام يلتقي وزير الخارجية التونسي

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وزير خارجية جمهورية تونس، معالي السيد عثمان الجرندي وذلك في مكتب معالي الأمين العام، بمقر انعقاد الدورة ٤٨ في إسلام أباد. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين المنظمة وجمهورية تونس وسبل تعزيزها، كما تطرق اللقاء إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك، ونوه الوزير التونسي بدور المنظمة في تعزيز الوحدة والتضامن بين الدول الأعضاء في المنظمة.

الأمين العام يلتقي أمين الدولة للشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي والتشاديين بالخارج

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في إسلام آباد، السيد عمر ابن داود، أمين الدولة للشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي والتشاديين بالخارج، وذلك على هامش الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية المنظمة، وتناول اللقاء علاقات التعاون بين المنظمة وجمهورية تشاد وسبل تعزيزها كما تبادل الجانبان الآراء بشأن القضايا الراهنة، خاصة التحديات التي تواجهها منطقة الساحل ودول حوض بحيرة تشاد.

الأمين العام يلتقي بوزير الدولة في الخارجية النيجيرية

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وزير الدولة للشؤون الخارجية لجمهورية نيجيريا الاتحادية، معالي السيد صبيرو دادا، وذلك في مكتب معالي الأمين العام على هامش انعقاد الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية لدول منظمة التعاون الإسلامي في إسلام أباد عاصمة جمهورية باكستان الإسلامية. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين المنظمة وجمهورية نيجيريا الاتحادية والسبل الكفيلة بتعزيزها وتنميتها.

الأمين العام يلتقي وزير خارجية قيرغيزستان

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وزير خارجية قيرغيزستان، معالي السيد رسلان كازاكباييف، في مكتب معالي الأمين العام في مقر الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، في إسلام أباد، عاصمة جمهورية باكستان الإسلامية، على هامش الدورة ٤٨. وأعرب معالي الوزير دعن دعم بلاده للمنظمة، فيما بحث الجانبان علاقات التعاون بين الجانبين.

مقابلات وزاري إسلام آباد

الأمين العام يلتقي وزير خارجية فلسطين

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وزير الخارجية بدولة فلسطين، معالي الدكتور رياض المالكي، وذلك في مكتب معالي الأمين العام على هامش الدورة ٤٨ في إسلام أباد. وأطلع معالي الدكتور المالكي، معالي الأمين العام على آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية خاصة الممارسات والانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلية. وتطرق الجانبان إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الأمين العام يلتقي وزير خارجية غينيا

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وزير الخارجية والتعاون الدولي والتكامل الإفريقي والغينيين بالخارج، معالي السيد موريساندا كوياتي، وذلك في مكتب معالي الأمين العام على هامش الدورة ٤٨ في العاصمة الباكستانية. وأطلع كوياتي، الأمين العام على آخر المستجدات في الوضع السياسي في جمهورية غينيا والتدابير التي اتخذت في إطار المرحلة الانتقالية.

الأمين العام يلتقي وزير الخارجية التايلاندي

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وزير خارجية مملكة تايلاند، معالي السيد دون بارموديواني، في مكتب معالي الأمين العام في مقر الدورة ٤٨، في إسلام أباد، وذلك على هامش الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء التعاون القائم بين مملكة تايلاند، ومنظمة التعاون الإسلامي.

الأمين العام يناقش التعاون الثنائي مع الوزير الغامبي

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بوزير خارجية جمهورية غامبيا، معالي السيد مامدو تانغارا. وناقش اللقاء سبل تعزيز العلاقات بين المنظمة وجمهورية غامبيا، كما ناقش الترتيبات الجارية لعقد القمة الإسلامية العادية القادمة والمرتقبة في جمهورية غامبيا، بالإضافة إلى الوضع الأمني في إقليم الساحل، وكيفية مساهمة الدول الأعضاء بالمنظمة والشركاء الدوليين في قضية مساءلة ميانمار بشأن قضية الروهينغيا وذلك أمام محكمة العدل الدولية.

مقابلات وزاري إسلام آباد

الأمين العام يلتقي وزير الخارجية الصومالي

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في اسلام آباد، وزير الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية الصومال الاتحادية، معالي السيد عبد سعيد موسى علي، على هامش انعقاد الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. وأطلع معالي الوزير، معالي الأمين العام على آخر مستجدات الوضع السياسي في جمهورية الصومال الاتحادية.

الأمين العام يلتقي بوكيل وزارة الخارجية اليمني

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية سعادة السيد منصور بجاش، وذلك في مكتب معالي الأمين العام على هامش الدورة ٤٨ في إسلام أباد. وقد أطلع السيد بجاش معالي الأمين العام على آخر التطورات في الساحة اليمنية كما تطرق الجانبان إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الأمين العام يتباحث مع وزير خارجية الصين

اجتمع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، مع معالي السيد وانغ يي، مستشار الدولة، وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، وذلك على هامش انعقاد الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية، في العاصمة الباكستانية إسلام أباد.

وخلال هذا اللقاء، ثمن الجانبان الروابط التاريخية العريقة بين الصين والعالم الإسلامي واستعرضا مسار العلاقات بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية وآفاقها المستقبلية، وبحثا سبل تعزيز الحوار والتعاون الثنائي في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية والتعليم والصحة وحوار الحضارات.

الأمين العام يبحث مع وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية التعاون الثنائي

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، مع السيدة عُزرا زِيّا، وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان، في مقر إقامة معاليه، في العاصمة الباكستانية إسلام أباد، وذلك عشية انعقاد الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية للمنظمة.

وناقش اللقاء مسار العلاقات الثنائية بين المنظمة والولايات المتحدة، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتي يأتي في صدارتها، الوضع في أفغانستان، ومنطقة الساحل وبحيرة تشاد، وعدد من القضايا التي تهم الجانبين.

في حفل مراسم التوقيع على الميثاق القانوني:

إبراهيم طه يناشد الجميع دعم صندوق أفغانستان

ناشد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، جميع الدول الأعضاء بالمنظمة، والجهات المعنية، وشركاءالمنظمة، المبادرة بدعم الصندوق الاستئماني المخصص لتقديم الدعم الإنساني لصالح أفغانستان، وذلك خلال كلمته التي ألقاها خلال حفل مراسم التوقيع على الميثاق القانوني للصندوق والذي جرى في مقر وزارة الخارجية الباكستانية في إسلام أباد، عشية عقد الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية الإسلامي في العاصمة الباكستانية.

ووقع ممثلا للأمانة العامة للمنظمة، معالي أمينها العام، كما وقع، في المقابل، معالي الدكتور محمد بن سلمان الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وممثلها، وذلك بحضور معالي وزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية السابق، السيد شاه محمود قريشي.

وشكل هذا التوقيع، التدشين الفعلي للصندوق الاستئماني والذي سيعمل على تقديم الدعم الإنساني للشعب الأفغاني والتنمية فيأفغانستان.

وأشاد معالي الأمين العام في كلمته، بالجهود التي بذلها رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وكافة منسوبي البنك من أجل تسريع وتيرةإطلاق عمل الصندوق.

بدوره شدد الجاسر على أهمية الصندوق في دعم الشعب الأفغاني مؤكدا التزام البنك بذلك، ومناشدا أيضا الدول الأعضاء والشركاءالدوليين على المساهمة في الصندوق ودعم عمله.

في السياق نفسه، عقد المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أفغانستان، السفير طارق علي بخيت ومعالي السيد عُزرا زِيّا، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان اجتماعا تشاوريا على هامش الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي الذي ينعقد بإسلام أباد.

وتبادل الطرفان وجهات النظر حول سبل ووسائل تعزيز التعاون الثنائي بين منظمة التعاون الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية، وآخر التطورات الجارية في أفغانستان. وأكدا أيضا ضرورة تعزيز جهودهما للتصدي للتحديات الإنسانية والإنمائية الهائلة التي تواجه أفغانستان.

من جهة ثانية، سلم وفد جمهورية بنغلاديش الشعبية وثيقة المصادقة على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك في مراسم أقيمت على هامش انعقاد الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية للمنظمة في إسلام أباد – جمهورية باكستان الإسلامية ٢٣ مارس ٢٠٢٢.

يذكر أن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، كان قد دعا الدول الأعضاء في المنظمة والتي لم تصادق حتى الآن على النظم الأساسي لمنظمة تنمية المرأة إلى الإسراع في إنهاء إجراءات المصادقة عليه للانضمام لعضوية تلك المنظمة المتخصصة والواعدة والاستفادة من كافة برامجها الهادفة إلى تعزيز قدرات المرأة وتمكينها في المجالات كافة كشريك للرجل على قدم المساواة في تقدم الأمة الإسلامية وازدهارها.

«وزاري» إسلام أباد ضمن جهود «التعاون الإسلامي» لمتابعة الأوضاع بأفغانستان

شكلت الدورة الثامنة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي والتي التأمت في ٢٢ مارس الماضي في إسلام أباد، النشاط الأبرز الثاني للمنظمة بعد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية في ديسمبر الماضي بشأن الأوضاع الإنسانية في أفغانستان.

وناشد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، جميع الدول الأعضاء بالمنظمة، والجهات المعنية، وشركاءالمنظمة، المبادرة بدعم الصندوق الاستئماني المخصص لتقديم الدعم الإنساني لصالح أفغانستان، وذلك خلال حفل مراسم التوقيع على الميثاق القانوني للصندوق والذي جرى في مقر وزارة الخارجية الباكستانية في إسلام أباد، عشية عقد الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية الإسلامي في العاصمة الباكستانية.

وشهدت الأوضاع في أفغانستان منذ أغسطس وحتى الآن، وضعا إنسانيا صعبا تتخلله ضبابية حول مستقبل أفغانستان، ما حدا بالمنظمة أن تخطو عدة خطوات باتجاه احتواء الأوضاع والقيام بدورها في تجسير الدعم بين المجتمع الدولي وصولا إلى الشعب الأفغاني خاصة لما تمتاز به المنظمة من خصوصية تضعها أمام مسؤولياتها في معالجة قضايا العالم الإسلامي.

وأكد معالي الأمين العام طوال مدة الصراع الأفغاني، الالتزام الكامل بدعم عملية سلام يقودها ويتصدرها الشعب الأفغاني مذكّرا في الوقت نفسه بالقرارات التي صدرت عن اجتماعات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية بشأن الوضع في البلاد، فضلا عن إعلان مكة الذي صدر في يوليو ٢٠١١، في ختام مؤتمر العلماء الدولي حول السلام والاستقرار في أفغانستان.

وعقب التطورات التي شهدتها أفغانستان في أغسطس ٢٠٢١، عقد وزراء خارجية المنظمة دورة استثنائية في إسلام أباد في ١٩ ديسمبر الماضي حول الوضع الإنساني هناك. وقرر الوزراء أن تقوم المنظمة بدور رائد في إيصال المساعدات الإنسانية والإنمائية لشعب أفغانستان.

> حث دول «التعاون الإسلامي» والجهات المانحة الدولية وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها والجهات الفاعلة الدولية الأخرى على المساهمة بسخاء في برنامج الأمن الغذائي

وعقب قرار الاجتماع الاستثنائي بتعيين السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والأسرة في الأمانة العامة للمنظمة، بوصفه مبعوثاً خاصاً للأمين العام للمنظمة إلى أفغانستان، قام السفير طارق بعدة زيارات إلى دول أعضاء واتصالات مع الشركاء الدوليين بغية تنسيق جهود العون والمساعدة على النحو المطلوب. كما قام بزيارة إلى أفغانستان لمتابعة المشاركة الاقتصادية والسياسية مع أفغانستان.

كما قرر الاجتماع إطلاق برنامج الأمن الغذائي في أفغانستان وطلب من المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي الاضطلاع بالعمل اللازم في هذا الصدد، من خلال إنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي، وحث دول «التعاون الإسلامي» والجهات المانحة الدولية وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها والجهات الفاعلة الدولية الأخرى على المساهمة بسخاء في برنامج الأمن الغذائي.

كما يقوم الأمين العام للمنظمة بالتواصل مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي لترتيب زيارة وفد يقوده علماء الدين والفقهاء البارزون والمؤسسات الدينية الأخرى للانخراط مع أفغانستان بشأن قضايا التسامح والوسطية في الإسلام، والمساواة في الحصول على التعليم وحقوق المرأة في الإسلام.

ودعا وزراء الخارجية أفغانستان إلى اتخاذ خطوات ملموسة ضد التنظيمات والجماعات الإرهابية، بما في ذلك تنظيما القاعدة وداعش والجماعات التابعة لهما. كما دعوا السلطات الأفغانية إلى أن تواصل العمل من أجل تعزيز عملية الإشراك، بما في ذلك وضع خارطة طريق لتعزيز مشاركة أبناء الشعب الأفغاني كافة في جميع مناحي حياة المجتمع الأفغاني.

الملفات الإفريقية على طاولة دورة إسلام أباد

تعيين ناصر باكو-أريفاري
مبعوثا خاصا للأمين العام لأفريقيا

اعتمد مجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي والذي انعقد في إسلام آباد قرارا بتعين معالي الدكتور ناصر باكو – اريفاري مبعوثا خاصا للأمين العام لافريقيا.

وكان الدكتور باكو وزيرا قد شغل منصب وزير الخارجية في جمهورية بنين، كما عمل أستاذا جامعيا محاضرا في علم الاجتماع السياسي وباحث بالإضافة إلى عمله في العديد من الجامعات الوطنية والاقليمية والعالمية.

وجاء هذا التعيين إيمانا من مجلس وزراء خارجية المنظمة بأهميه القارة الافريقية وقضاياها لاسيما وأن عددا كبيرا من الدول الأعضاء بالمنظمة من القارة الافريقيه، كما أن القرار يأتي إنفاذا لما جاء في قمة مكة ٢٠١٩ لأصحاب الجلالة والفخامة قادة الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي الذين أصدروا توجيهاتهم بأن تولي المنظمة اهتماما أكبر لقضايا القارة الإفريقية.

واحتلت ملفات الدول الإفريقية الأعضاء مساحة واسعة من أنشطة الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية، وقد اشتملت القضايا على عدة مناحي سياسية وعلمية وغيرها.

وقد قامت منظمة التعاون الإسلامي بالعديد من البرامج والأنشطة والمشاريع في الدول الإفريقية الأعضاء في المنظمة، وربما كان توقيع اتفاقية المقر للبعثة التمثيلية الإقليمية للمنظمة في نيامي بجمهورية النيجر، النقطة الأبرز في الفترة الحالية، حيث من المرتقب أن تشكل البعثة نقطة انطلاق للعمل على تعزيز دور المنظمة في منطقة الساحل وبحيرة تشاد. كما أن البعثة التمثيلية الإقليمية للمنظمة في نيامي تعمل على حشد الالتزام السياسي والاضطلاع بأنشطة إنمائية وإنسانية في المناطق المذكورة.

وعلى الصعيد الإنساني، وقعت الأمانة العامة للمنظمة في ديسمبر ٢٠٢١، اتفاقية المقر مع حكومة النيجر حيث تنسق البعثة مع السلطات المتخصصة لتنفيذ مشروع إنساني يتعلق بالتدريب المهني للأرامل والأيتام من العسكريين في نيامي بالإضافة إلى القيام بمشاريع التمويل الأصغر في بعض دول الساحل (مجموعة ٥) من أجل تعزيز ريادة الأعمال النسائية، بالإضافة إلى العمل حاليا على تأهيل عدد من المدارس في البلاد.

وبرزت قضية منطقة الساحل الإفريقي على أجندة المنظمة، وفي إطار جهودها لدعم بلدان منطقة الساحل تسعى المنظمة عبر مؤسساتها المتخصصة مثل البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي إلى التواصل الدائم مع الدول الأعضاء في المنظمة في منطقة الساحل بهدف المساعدة في تمويل مشاريع التنمية التي جرى الاتفاق عليها، حيث استفادت دول المنطقة من برنامج التأهب والاستجابة الاستراتيجيين للبنك بقيمة ٢,٣ مليار دولار والذي كان يهدف إلى دعم جهود الدول الأعضاء في الوقاية من جائحة كوفيد – ١٩.

ومن أجل إعطاء دفعة جديدة لدور المنظمة في إفريقيا ومنطقة الساحل، وبحيرة تشاد، قام الأمين العام للمنظمة، في بداية مارس الجاري، بزيارة كل من تشاد والكاميرون والنيجر والسنغال بحيث تم البحث مع قادة هذه الدول، الوضع في المنطقة وسبل تعزيز دور المنظمة في مساعدتها على مجابهة التحديات الأمنية والتنموية. كما زار وفد رفيع المستوى للمنظمة، أبوجا (جمهورية نيجيريا الفدرالية) وأجرى مباحثات مع رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بشأن التطورات وسبل التعاون.

يذكر أن المنظمة تعتزم عقد اجتماعات مع مفوضية الاتحاد الإفريقي والمنظمات الإقليمية الأخرى في إفريقيا.

الأمين العام: المنظمة أرست نظاما خاصا للأمن والسلم

جامو وكشمير والروهينغيا والإسلاموفوبيا

في اجتماعات وزارية مصاحبة

التأم فريق الاتصال حول جامو وكشمير لمنظمة التعاون الإسلامي على هامش الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية الإسلامي الذي انعقد في العاصمة الباكستانية إسلام أباد. وخاطب الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الفريق مؤكدا أن نزاع جامو وكشمير يتواصل مع عدم وجود دلالات على الحل، مشيرا إلى أن المنظمة دأبت في قراراتها على تقديم دعمها القوي والثابت لشعب جامو وكشمير. وأضاف معاليه بأن دعم المنظمة هو تعبير عن تضامن العالم الإسلامي الكامل مع شعب كشمير في نضاله من أجل حق تقرير المصير. وأوضح معالي الأمين العام بأنه مع ذلك، لا يزال الوضع في جامو وكشمير متوترًا مع العديد من المخاوف المقلقة.

وقال إنه وبصفته أمينا عاما يود أن يبني على الجهود المخلصة السابقة بشأن هذا الموضوع المهم مؤكدا أن الأمانة العامة للمنظمة لن تألو جهداً في الاستمرار في رفع الصوت، تضامناً مع شعب جامو وكشمير، وإبراز أهمية الحوار من أجل حل سلمي للنزاع الطويل الأمد.

وأوضح معاليه بأن منظمة التعاون الإسلامي قد استفادت بشكل كبير من العمل الدؤوب الذي تقوم به هيئتها الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان من خلال مواصلة رصدها لانتهاكات حقوق الإنسان في كشمير المحتلة، وتقديم التقارير إلى هيئات حقوق الإنسان الدولية، وجدد دعوة المنظمة إلى المجتمع الدولي لمواصلة سعيه لمساعدة شعب جامو وكشمير.

وعلى صعيد آخر، قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، إنه ينبغي معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا باتباع نهجٍ متكاملٍ يقوم على تحديد طبيعة خطاب الظاهرة، وتوثيقه، وبعد ذلك تفكيكه، إلى أن يتم بلورة خطاب إيجابي وواقعي جديد مع المسلمين بعيداً عن الإسلاموفوبيا.

وألقى السفير محمد صلاح تقية، مدير عام الشؤون السياسية في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة معالي الأمين العام أمام الاجتماع مفتوح العضوية لفريق الاتصال المعني بالمسلمين في أوروبا على هامش الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بالمنظمة والذي انعقد في إسلام أباد، عاصمة جمهورية باكستان، ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٢٢.

وأعرب معاليه في الكلمة عن انشغال المنظمة من تنامي مشاعر العداء إزاء المسلمين في مُختلف أنحاء أوروبا، وما يتعرض له الإسلام من حملات إساءة، لافتا إلى أن المسلمين يواجهون أوقاتا عصيبة حيث يعانون من التمييز في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية مع تصاعد بعض الأصوات التي لا تزال تصور الإسلام

بأنه يتنافى مع القيم والهوية الأوروبية.

ونوه الأمين العام بتأثير التيار الشعبوي اليميني والذي وصل مداهُ في الانتخابات البرلمانية الأوروبية لعام ٢٠١٩، حيث تزامن تزايد شعبية أحزاب اليمين المتطرف مع بلوغ خطاب المعاداة حَدَّ الشيطنة.

وأوضح معاليه بأنه يجري الآن اتهام المسلمين بأنهم دخلاء يرفضون الاندماج على خلفية تمسكهم بهويتهم الدينية والثقافية، منوها بأن مظاهر العنف لا تزال تتصاعد ضد المسلمين بسبب تفشي خطاب الكراهية والتمييز.

من ناحية ثانية، انعقد اجتماع اللجنة الوزارية المخصصة المعنية بالمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينغيا على هامش الدورة الثامنة والأربعينلمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي في إسلام أباد، ٢٢ و٢٣ مارس ٢٠٢٢.

وقال الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، إن اجتماع اللجنة يأتي في وقت حرج وفي خضم تطورات هامة متعلقة بالقضية المرفوعة ضد ميانمار في محكمة العدل الدولية، مشيرا إلى أنه في رفع هذه الدعوى رسالة قوية إلى المجتمع الدولي حول عملالمنظمة الجماعي والمنسق لدعم الروهينغيا والتزام المنظمة الراسخ بالمثل العالمية ومبادئ العدالة والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان.

وشدد معالي الأمين العام بأن قضية الروهينغيا واحدة من الأولويات القصوى على جدول أعمال المنظمة حيث ظلت المنظمة تتابعها منذ أكثرمن عقدين، لافتا إلى أن وضعهم لم يتحسن رغم جهود ودعوات المنظمة والمجتمع الدولي في الوقت الذي لا تزال فيها ميانمار تغض الطرف عن الفظائع المرتكبة بحق الروهينغيا ولم تف بالتزاماتها الدولية لتهيئة بيئة مواتية للعودة الطوعية والآمنة والمستدامة والكريمة للروهينغيا إلى وطنهم.

وأشاد معاليه بالدور المركزي لغامبيا بصفتها رئيس اللجنة لقيادة جهود المنظمة على المستوى الدولي لضمان محاسبة ميانمار على الفظائع التي ارتكبت بحق مسلمي الروهينغيا، وأثنى على بنغلاديش لاستضافتها وإيواءها أكثر من مليون لاجئ من الروهينغيا.

والتأمت على هامش الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي، جلسة تطارح الأفكار: (دور العالم الإسلامي في تعزيز السلام والعدل والوئام)، والتي تعد واحدة من الأنشطة المصاحبة لمجلس وزراء الخارجية الذي ينعقد في العاصمة الباكستانية إسلام أباد ويختتم أعماله.

وفي مداخلته في الجلسة قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم

> حسين إبراهيم طه: اجتماع اللجنة يأتي في وقت حرج وفي خضم تطورات هامة متعلقة بالقضية المرفوعة ضد ميانمار في محكمة العدل الدولية ورفع هذه الدعوى رسالة قوية إلى المجتمع الدولي حول عملالمنظمة الجماعي والمنسق لدعم الروهينغيا والتزام المنظمة الراسخ بالمثل العالمية ومبادئ العدالة والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان

طه، إن الشعار المخصص لهذه الجلسة لمبادئ السلم والعدل والوئام يأتي في وقته المناسب بالنظر إلى الظرفية التي تنعقد في خضمها الدورة الثامنة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية، لافتا إلى ما يحدث من معاناة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي جامو وكشمير الخاضعة للاحتلال الهندي وفي أفغانستان ومحنة الروهينيجيا وغيرهم من المسلمين في أماكن أخرى.

وأضاف معالي الأمين العام بأن ميثاق المنظمة يدعو في ديباجته الدول الأعضاء إلى (الحفاظ على القيم الإنسانية النبيلة المتمثلة في السلام والتراحم والتسامح والمساواة والعدل والكرامة الإنسانية وتعزيزها)، موضحا بأن الميثاق يؤكد في الفقرة السادسة من مادته الأولى على (تعزيز العلاقات بين الدول على أساس العدل والاحترام المتبادل وحسن الجوار لضمان السلم والأمن والوئام العام في العالم).

ونبه معاليه إلى أن المنظمة أرست نظاماً للسلم والأمن خاصاً بها يتضمن أدوات وآليات عديدة، مشيرا إلى أن وحدة السلم والأمن وفض النزاعات التي أنشئت داخل الأمانة العامة للمنظمة انشئت لتكون بمثابة مركز اتصال لدعم مبادرات تحقيق التسوية السلمية للنزاعات، بالإضافة إلى فريق اتصال المنظمة لأصدقاء الوساطة منبرا للمساعي الجماعية في مجال الوساطة ولاستكمال الآليات الحالية للسلم وفض النزاعات.

من جانبها، شددت إسلام آباد على أن موضوع الجلسة مستلهم من ميثاق المنظمة، ضمن أهدافه التي تقوم على القيم الإسلامية النبيلة، مسلطا الضوء على أهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والعلمية وغيرها من القطاعات لافتا إلى أن العدالة تعني مجتمعات تعيش الازدهار والاستقرار.

«التعاون الإسلامي" تدعو لحل سياسي للأزمة الأوكرانية

بحثت الدورة الثامنة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي، مسألة الحرب الروسية – الأوكرانية في جلساتها في إسلام أباد، وطرحت موقفها من الحرب من خلال إعلان إسلام أباد الذي قال إن مجلس وزراء الخارجية تداول مسألة الصراع الدائر بين البلدين، داعيا إلى الوقف الفوري للعمليات القتالية لتجنب المزيد من الخسائر في الأرواح ولعدم تفاقم الأزمة الإنسانية في أوكرانيا. وشدد الإعلان على ضرورة توفير معابر إنسانية لضمان التنقل الآمن للمدنيين من المناطق التي ينشط فيها الصراع.

وأعرب إعلان أسلام أباد عن القلق العميق إزاء تدهور الحالة الأمنية والإنسانية الناجمة عن الصراع في أوكرانيا مؤكدا مجددا الدعم المطلق للتطبيق العالمي والمتسق لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك عدم استخدام القوة، واحترام سيادة الدولة وسلامتها الإقليمية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتسوية السلمية للنزاعات من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وبنائهما.

من جهة ثانية كانت الأمانة العامة للمنظمة قد تابعت بقلق تطورات الوضع في أوكرانيا وحثت في بيان صحفي صدر في باكورة الأزمة في فبراير الماضي، الأطراف المعنية على العمل من أجل حل الأزمة بالوسائل السلمية لمنع تداعياتها الأمنية والانسانية. وجددت الأمانة العامة دعمها لكافة الجهود الدولية الرامية إلى تشجيع الحوار والانخراط الدبلوماسي وتخفيف حدة التوتر والشروع في إجراءات التهدئة. كما حثت الأطراف المعنية على مواصلة المفاوضات سعيا للتوصل إلى حل سياسي.

يذكر أنه في ٢٤ فبراير الماضي، وبعد أشهر من التصعيد المستمر في الأزمة الأوكرانية – الروسية، وفرض عقوبات أمريكية وغربية على أشخاص وكيانات روسية لردعها عن تنفيذ تهديداتها، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بدء عملية عسكرية في شرقي جارته الأصغر، موضحًا أن الغرض الرئيسي منها "الدفاع عن نفس" من التهديدات والمشاكل الأكبر الموجودة اليوم.

وقال بوتين، في خطاب متلفز، إن تحركات روسيا مرتبطة ليس بالتعدي على مصالح أوكرانيا إنما بحماية نفسها من "أولئك الذين احتجزوا أوكرانيا رهينة".

وبعد ساعات من بدء العملية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الأسلحة عالية الدقة تقوم بتعطيل البنية التحتية العسكرية، ومنشآت الدفاع الجوي والمطارات العسكرية وطيران الجيش الأوكراني.

وفرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حالة الأحكام العرفية في عموم البلاد، وناشد الدول المجاورة والدول الغربية لمساعدة بلاده.

من ناحية ثانية، كانت الأمم المتحدة قد حذرت من أن العالم قد يواجه مجاعات تستمر لسنوات بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش إن الحرب أدت إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في الدول الفقيرة بسبب ارتفاع الأسعار. وأدى ذلك إلى تراجع المعروض عالميا وبالتالي ارتفاع في أسعار البدائل. وارتفعت أسعار المواد الغذائية العالمية بنسبة ٣٠ ٪ تقريبا مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، بحسب تقارير للأمم المتحدة.

وأضاف أن العالم قد يواجه نقص إمدادات الغذاء عالميا في الأشهر المقبلة، إذا لم يتم إعادة الصادرات الأوكرانية إلى مستويات ما قبل الحرب. وأدى الصراع إلى قطع الإمدادات من موانئ أوكرانيا، التي كانت تصدر في السابق كميات هائلة من زيت عباد الشمس وكذلك الحبوب مثل الذرة والقمح.

نوسانتارا عاصمة جديدة لإندونيسيا

جاكرتا – أحمد باتوني – (د ب أ) – يجري حاليا بناء عاصمة جديدة لإندونيسيا في جزيرة بورنيو، ويؤكد المسؤولون أن المدينة الجديدة، البعيدة عن العاصمة القديمة جاكرتا- التي تتعرض كثيرا للفيضانات وتختنق بالتلوث الناتج عن الازدحام المروري – ستؤدي إلى مزيد من التنمية والعدالة الاجتماعية.

وأصدر البرلمان الإندونيسي مؤخرا قانونا بالموافقة على تشييد العاصمة الجديدة، مما مهد الطريق أمام البدء في المرحلة الأولى من البناء على مساحة ستة آلاف هكتار.

وتم تخصيص ٢٥٦ ألف هكتار لإقامة المدينة الجديدة، والتي سيطلق عليها اسم "نوسانتارا"، وهو اسم قديم للأرخبيل الإندونيسي.

وأعلن فخامة الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو في عام ٢٠١٩، خطط إقامة عاصمة جديدة تماما وسط أدغال جزيرة بورنيو، في منتصف الطريق بين مدينتي باليكاپان وساماريندا.

وقال الرئيس إن العاصمة الحالية جاكرتا لم تعد صالحة لتكون مركزا لإدارة البلاد، بسبب الفيضانات المتكررة، والازدحام المروري المستمر، وتلوث هوائها.

وتقدر تكلفة الانتقال إلى العاصمة الجديدة بأكثر من ٣٢ مليار دولار.

وحال تنفيذ المشروع كما هو مخطط له، من المقرر أن تنتقل الدفعة الأولى من المسؤولين إلي مكاتبهم الجديدة، في أوائل عام ٢٠٢٤ وهو الموعد الذي يوافق العام الأخير من الفترة الثانية الأخيرة لرئاسة جوكو.

وأكدت الحكومة أن المدينة المستقبلية ستكون صديقة للبيئة، وأنها ستستخدم أحدث التقنيات في إدارتها.

وقالت إنه سيتم السماح فقط باستخدام السيارات الكهربائية على الطرق الجديدة التي سيتم إقامتها هناك.

وقال راوندا واندي توتورونج، الخبير بمكتب ديوان رئيس الجمهورية، إن "العاصمة الجديدة ستحقق للمواطنين مزيدا من المشاركة في ثمار التنمية".

وأضاف: "تركزت عمليات التنمية حتى الآن في جزيرة جاوا، حيث تقع جاكرتا، وسوف يعالج نقل مركز النمو الاقتصادي منها هذه المشكلة".

ويبلغ تعداد جزيرة جاوة نحو ١٥٨ مليون نسمة، أي ما يقارب ٦٠٪ من تعداد إندونيسيا، مما يجعلها أكثر الجزر في العالم من حيث الكثافة السكانية.

وتواصل جاكرتا الحفاظ على مكانتها من أجل استمرار وضعها كمركز إداري وتجاري للبلاد.

ومن ناحية أخرى، تواجه جاكرتا خطر انغمار أجزاء منها تحت الماء، حيث تشير دراسة أجراها باحثون بمعهد باندونج للتكنولوجيا، إلى أنه لا توجد مدينة أخرى في العالم تتعرض للغرق في المياه بسرعة التي تشهدها جاكرتا، حيث إن حوالي ٢٠٪ من أراضيها تحت مستوى سطح البحر، ومن المتوقع لهذه النسبة أن تتضاعف تقريبا بحلول ٢٠٥٠.

ويتم ضخ قرابة ٦٣٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية سنويا، من جانب المؤسسات التجارية، بما فيها الفنادق والمراكز التجارية والمجمعات السكنية، إلى جانب مجموعات السكان، وذلك وفقا لبيانات الحكومة المحلية للمدينة.

وتوضح الحكومة أن مخاطر حدوث كوارث مثل الفيضانات والزلازل والأعاصير وانفجارات البراكين، محدودة للغاية في عاصمة المستقبل.

ويقول راواندا إن الحكومة تشاورت مع ممثلي السكان المحليين، وإنها تدرك مخاوفهم وتهتم بمعالجتها ووضع حلول لها.

ويضيف: "نريد أن تفيد المدينة الجديدة السكان المحليين، بحيث يكونوا سادة بيوتهم الخاصة بهم".

ويوضح: "هذا هو السبب الذي يدفعنا إلى إقامة مراكز تعليمية وتدريبية، حتى يستطيعوا في المستقبل أن يصبحوا مديرين لكبريات الشركات التي ستستثمر هنا".

قرار أممي باعتماد ١٥ مارس يوما دوليا

لمكافحة الإسلاموفوبيا

أشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بالإنجاز الذي حققته الأمم المتحدة من خلال اعتماد الجمعية العامة في ١٥ مارس ٢٠٢٢ لقرار يعتبر الخامس عشر من مارس يوماً عالمياً لمكافحة الإسلاموفوبيا.

وأكد الأمين العام مجددا إيمان منظمة التعاون الإسلامي بأن تخصيص هذا اليوم كيوم عالمي سيعزز الوعي على المستوى الدولي بخطر الكراهية والتعصب ضد المسلمين، كما سيشجع المجتمع الدولي على اتخاذ تدابير ملموسة لمكافحة هذه الظاهرة وتعزيز التسامح والتعايش السلمي عبر العالم.

وأكد الأمين العام أن التحريض على الكراهية والتعصب على أسس دينية يمكن أن يخلق ظروفا تشكل تهديدا للسلم والأمن والاستقرار على المستوى الدولي، الأمر الذي سيكون مناقضا للحرية بكافة أشكالها. ولذلك، تعتبر منظمة التعاون الإسلامي اعتماد هذا القرار من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة خطوة محورية نحو اتخاذ إجراءات دولية ملموسة لمكافحة خطر التحريض على الكراهية والتمييز والعنف على أساس الدين.

وأعرب الأمين العام عن استعداد منظمة التعاون الإسلامي للتعاون مع الأمم المتحدة ومع جميع أعضاء المجتمع الدولي لتعزيز الوحدة والوئام من أجل تحقيق السلام والتفاهم الدوليين.

وفي سياق الأحداث في الفترة التي شملتها المجلة، أدان الأمين العام للمنظمة، الأعمال الاستفزازية بإحراق نسخ من المصحف الشريف خلال مظاهرات معادية للمسلمين والتي جرت في لينكوبينغ ونوركوبينغ وفي مدن سويدية أخرى. وفاقمت تلك التجمعات التي نظمها حزب سترام كورس (الخط المتشدد) الدانماركي اليميني المتطرف، مشاعر القلق في العالم الإسلامي من تنامي موجة الإسلاموفوبيا التي يشنها أنصار اليمين المتطرف.

وأوضح الأمين العام أن هذه الحادثة إنما هي دليل واضح على التفكير العنصري والمعادي للأجانب لمرتكبيه وأن ما قاموا به من أعمال يتنافى مع جميع المعايير والقيم المقبولة في المجتمع المتحضر، مؤكداً في ذات الوقت قناعته بأن هذا العمل الاستفزازي لا يعكس وجهة نظر غالبية المواطنين السويديين والأوروبيين.

كما أعربت الأمانة العامة للمنظمة عن قلقها العميق إزاء الدعوات العامة للإبادة الجماعية للمسلمين، التي أطلقت مؤخرا من قبل أنصار «هندوتفا» في هاريدوار بولاية أوتارخاند، والتقارير التي تفيد بوقوع حوادث مضايقات للمسلمات على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب في ولاية كارناتاكا.

واعتبرت الاعتداءات المستمرة التي تستهدف المسلمين وأماكن عبادتهم، والاتجاه مؤخرا لسن تشريعات معادية للمسلمين في مختلف الولايات، وتزايد حوادث العنف ضد المسلمين بذرائع واهية من قبل جماعة «هندوتفا» مع إفلات مرتكبيها من العقاب، مؤشرا على تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا.

ودعت الأمانة العامة المجتمع الدولي، لا سيما آليات الأمم المتحدة والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الانسان، إلى اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد.

كما حثت الأمانة العامة مجددا السلطات الهندية على ضمان سلامة وأمن ورفاه المجتمع المسلم وحماية أسلوب حياة أفراده، وتقديم المحرضين ومرتكبي أعمال العنف وجرائم الكراهية ضدهم إلى العدالة.

وكانت الأمانة العامة للمنظمة، قد رفعت تقريرها الدوري الصادر عن مرصد الإسلاموفوبيا التابع للمنظمة إلى الدورة ٤٨ لمجلس وزراء الخارجية لدول منظمة التعاون الإسلامي لدى انعقادها في إسلام أباد بجمهورية باكستان الإسلامية في ٢٢-٢٣ مارس الجاري.

مرصد المنظمة:

الإسلاموفوبيا تتحول إلى سياسات حكومية

كورونا من أهم عوامل انتشار الظاهرة

ووضع تقرير مرصد الإسلاموفوبيا التابع للمنظمة، وباء كورونا المستجد، كوفيد – ١٩ من ضمن أهم العوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا على المستوى العالمي خلال عام ٢٠٢١، جنبا إلى جنب مع أجندات اليمين المتطرف، وأزمة المهاجرين واللاجئين، والاعتداءات التي قامت بها جماعات متطرفة وإرهابية فضلا عن خطاب الكراهية الذي تتبناه بعض وسائل الإعلام.

وفي الفترة ما بين نهاية ٢٠٢٠، وحتى بداية ٢٠٢٢، خلص التقرير إلى أن الإسلاموفوبيا سوف تستمر، خاصة مع المؤشر الذي أظهر كيف أن الظاهرة أخذت في الازدياد على مدى السنوات الخمس الماضية، فيما بدا أن هذه الزيادة ظلت ثابتة على مدى الشهور الأربعة عشر التي مضت منذ ديسمبر ٢٠٢٠ وحتى يناير ٢٠٢٢، باستثناء انخفاض ملحوظ جرى بشكل متفاوت على طول عام ٢٠٢١.

وفيما يخص قياس حجم انتشار الظاهرة، وجد التقرير أن قارة أوروبا قد استحوذت على المرتبة الأولى، وتليها آسيا ومن ثم أمريكا الشمالية، بينما أوضح المرصد أن كلا من فرنسا وبريطانيا شملتا النشاط الأبرز المتعلق بالإسلاموفوبيا، خاصة من خلال السياسات الحكومية التي بدت أنها تخدم بشكل متزايد توجهات اليمين المتطرف. ولاحظ تقرير المرصد كذلك، أن ثمة نموذج مشابه في آسيا خاصة فيما يتعلق بالهند وسريلانكا التي تعاظمت فيها الظاهرة جراء التوترات القائمة مع الرهبان البوذيين في ميانمار والاحتقان مع مسلمي الروهينغيا.

وأوضح التقرير أن الاعتداءات والحوادث التي يقترفها عادة عناصر من اليمين المتطرف قد انحسرت في منطقة أمريكا، موضحا أن مناطق مختلفة من العالم شهدت زيادة في ظاهرة الإسلاموفوبيا خلال تفشي وباء كوفيد ١٩، حيث حملت مواقع السوشيال ميديا، المسلمين مسؤولية انتشار المرض بزعم إصرار بعض المسلمين على أداء صلاة الجماعة في المساجد.

وأوضح التقرير أن تغيرا في أساليب الصور النمطية السلبية الموجهة ضد المسلمين قد طرأ من خلال انخفاض حجم الصور النمطية الجاهزة والمسيئة للمسلمين، مقابل تحولها إلى سياسات حكومية وضغوط سياسية تمارسها حركات اليمين المتطرف وجماعات الضغط على الحكومات. وأشار التقرير إلى أن هناك بالفعل تراجعا في حوادث الاعتداء على المساجد والمصاحف والتحريض على السوشيال ميديا أو الإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

أما فيما يخص ارتداء الحجاب أو البرقع؛ (غطاء الوجه) فقد أظهر التقرير أن عام ٢٠٢٠، والذي تزامن مع انتشار وباء كورونا قد شهد تراجعا في حدة مواجهة هذا الزي بسبب انتشار الأقنعة الطبية الواقية، لكن ما لبثت ظاهرة رفض الحجاب والبرقع أن عادت إلى الظهور مجددا مع انحسار الوباء. وكانت فرنسا وسويسرا والنمسا والهند من الدول التي حظرت ارتداء الحجاب أو غطاء الرأس في الدوائر الحكومية والجامعات والمدارس.

ومع ذلك، أكد التقرير أن هناك جهودا عالمية ملحوظة بغية تعزيز الوئام والتسامح، بالإضافة إلى إجراءات لدعم الجماعات المسلمة على صعيد كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، مضيفا أن جهودا مناهضة لجماعات اليمين المتطرف قد تم بذلها في كل من الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وإسبانيا وبريطانيا وألمانيا وأستراليا، فيما شرعت الأمم المتحدة في تجسيد استراتيجيتها وخطة عملها المناهضة لخطاب الكراهية.

حسين إبراهيم طه:

أجريت اتصالات عديدة لتأكيد موقف المنظمة الثابت من الأقصى

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه التزام المنظمة المطلق ودعمها الراسخ لحق الشعب الفلسطيني في السيادة على أرضه المحتلة بما فيها مدينة القدس الشرقية باعتبارها عاصمة دولة فلسطين، والمركزية الدينية والروحية لهذه المدينة وارتباط المسلمين الأبدي في جميع أرجاء العالم بالمسجد الاقصى المبارك. جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة على مستوى المندوبين الدائمين لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك الذي عقد في مقر الأمانة العامة بمنظمة التعاون الإسلامي في ٢٥ أبريل ٢٠٢٢، بناء على طلب من جمهورية إندونيسيا وبرئاسة المملكة العربية السعودية رئيسة الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي.

وأشار الأمين العام إلى أنه كان قد أرسل خطابات إلى عدة أطراف دولية فاعلة، عبر من خلالها عن رفض المنظمة وإدانتها لمحاولات الاحتلال الإسرائيلي فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، وطالب هذه الأطراف والمجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية بحق الأماكن المقدسة.

إلى جانب ذلك، دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه في كلمته إلى حشد الجهود السياسية والاقتصادية والإعلامية، أكثر من أي وقت مضى، من أجل حماية مدينة القدس ومقدساتها، ودعم صمود أهلها في مواجهة مخططات التهويد الإسرائيلية والدفاع عن الحقوق الفلسطينية الثابتة فيها، والتحرك بمسؤولية والتواصل مع جميع الأطراف الدولية الفاعلة، والهيئات الدولية المعنية لاتخاذ التدابير السياسية والقانونية المناسبة ضد اسرائيل، قوة الاحتلال، والضغط عليها لوقف انتهاكاتها المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته. كما دعا جميع الأطراف الدولية الفاعلة الى تحمل مسؤولياتها والانخراط في رعاية مسار سياسي يقود الى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد إقامة دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، استناداً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

ومن جهته، ألقى المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى المنظمة، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، كلمة قال فيها: إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود خلال ترأسه للقمة العربية التاسعة والعشرين التي عقدت في مدينة الظهران أكد أن فلسطين هي قضيتنا الأولى، وأن فلسطين وشعبها في وجدان العرب والمسلمين، مؤكدا في الوقت نفسه بأنها ستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على جميع حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة، وأن القضية الفلسطينية تمثل الركيزة الأساسية لأعمال منظمة التعاون الإسلامي، ومحور اهتمامنا جميعا حتى يحصل الشعب الفلسطيني الشقيق على كافة حقوقه المشروعة التي كفلتها لهم قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

كما أعرب السحيباني بأن المملكة العربية السعودية إذ تدين وتشجب بشدة الاعتداءات المتكررة والانتهاكات الإسرائيلية المستفزة بحق المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى المبارك؛ لتدعو في الوقت نفسه المجتمع الدولي وبإلحاح إلى ضرورة التحرك الفاعل للاضطلاع بدوره في تحميل قوات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تلك الجرائم والانتهاكات وتبعاتها السلبية على فرص إحياء عملية السلام، ذلك أن تلك الأعمال الاستفزازية تهدد بتفجير ساحة الصراع في المنطقة.

القدس الشريف خط أحمر للأمة الإسلامية لا أمن ولا استقرار إلا بتحريرها

وفي بيانه الختامي أكد الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة على مستوى المندوبين الدائمين لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك الذي عقد في مقر الأمانة العامة بمنظمة التعاون الإسلامي في ٢٥ أبريل ٢٠٢٢، بأن القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين، خط أحمر للأمة الإسلامية ولا أمن ولا استقرار إلا بتحريرها الكامل من الاحتلال، وبعودتها إلى حضن شعبها الفلسطيني وأمتها الإسلامية. دعا البيان الدول الأعضاء إلى تظافر الجهود الجماعية والفردية والالتفاف حول القدس والدفاع عنها وعن مقدساتها والتصدي لجرائم إسرائيل وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني وتوفير مقومات الصمود له في مواجهة الاعتداءات الهمجية الإسرائيلية، وطالبها باحترام قرارات المنظمة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والعمل على تنفيذها باعتبارها القضية المركزية للأمة الإسلامية وسبب وجودها.

وأدان الاجتماع الاعتداءات الإسرائيلية الإجرامية على أبناء الشعب الفلسطيني وتحديدا في مدينة القدس، ورفض كافة الإجراءات غير القانونية التي تطال المدينة المقدسة الهادفة إلى فرض السيطرة الاستعمارية الإسرائيلية عليها، وتغيير الوضع التاريخي والقانوني للمدينة المقدسة وتركيبتها السكانية وطابعها العربي الإسلامي.؛ كما أدان استمرار الهجوم والاقتحامات المستمرة لجيش الاحتلال والمستعمرين المتطرفين على المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى المبارك، الحرم القدسي الشريف، والاعتداءات على أبناء الشعب الفلسطيني، والتي تصاعدت على نحو خطير خلال شهر رمضان المبارك وأدت إلى وقوع مئات الإصابات والاعتقالات في صفوف المصلين المسلمين العزل، وإلحاق أضرار بالغة بمرافق الحرم القدسي الشريف، في استباحة متكررة لحرمته وشعائر العبادة

فيه، والتي تعتبر استفزازاً صارخاً لمشاعر المسلمين واستمرارا للعدوان على الشعب الفلسطيني وعلى القدس ومقدساتها.

وحمل البيان إسرائيل، مسؤولية عواقب هذه الممارسات المتصاعدة، ويرفض كافة الإجراءات غير القانونية التي تطال المدينة المقدسة، بما في ذلك محاولات التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، الحرم القدسي الشريف، وطالب بوقفها فوراً كما أكد أن لا شرعية قانونية أو دينية أو تاريخية لهذه الخطوات الخطيرة التي تمس بحرمة المسجد الأقصى المبارك .

وجدد اجتماع الدول الأعضاء، التأكيد على سيادة دولة فلسطين على كافة الأرض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، وحدودها مع دول الجوار ومواجهة أي خطوات من شأنها المساس بذلك؛ مؤكدا رفضه وإدانته لأي تسميات مضللة تطلق على المسجد الأقصى، داعيا كذلك الى الامتناع عن إطلاق تسميات دينية على المسجد الأقصى، تزور تاريخ المسجد والوضع القائم القانوني والتاريخي، وأكد ان ذلك من شأنه ان يساهم في تأجيج الصراع وإدامته.

ودعم البيان صمود الشعب الفلسطيني وجميع حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين، وفق القانون الدولي ومبادرة السلام العربية والمرجعيات الدولية المعتمدة، ووقف إسرائيل ممارساتها التصعيدية واعتداءاتها في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، ووقف جميع الإجراءات التي تهدد الامن والسلم، وتقوض حل الدولتين وفرص تحقيق السلام العادل والشامل، الذي يشكل خياراً استراتيجياً عربياً واسلامياً وضرورة إقليمية ودولية؛ كما دعا الى توفير المساعدات الإنسانية الطارئة للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده.

البيان الختامي لاجتماع المندوبين يرفض الانتقائية في تطبيق القانون الدولي

ودعا الاجتماع الدول الأعضاء كافة ومندوبيها الدائمين لدى المنظمات الدولية إلى ضرورة التحرك ومواجهة هذا التصعيد على كافة المستويات، بما فيها مخاطبة الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حول الخطوات غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، لخلق واقع جديد في القدس الشريف والتقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى المبارك، والطلب منهم تحمل مسؤولياتهم بهذا الصدد.

وأكد البيان الختامي، رفضه للانتقائية في تطبيق القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأن يستمر استثناء الشعب الفلسطيني، الذي يعاني من غياب العدالة تحت احتلال عسكري دام أكثر من ٥٥ عاماً وشدد على أنه لا يمكن أن يترك الشعب الفلسطيني تحت رحمة احتلال عسكري قاسٍ وغير قانوني يجسد كافة مظاهر العنف والبطش والفصل العنصري، وطالب بتطبيق كافة الحقوق والحمايات المكفولة وفقاً للقانون الدولي والتي تمنح لكافة الشعوب الأخرى.

وأكد البيان أيضا رفضه المطلق لمحاولات تبرير العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، داعيا لأن يتم إنهاء الاستثناء الذي تتمتع به إسرائيل، سلطة الاحتلال الاستعماري، إزاء التزاماتها المنصوص عليها في القانون الدولي وتطالب المجتمع الدولي بأن يُخضعها للمساءلة عن كافة جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

وأكد دور الوصاية الهاشمية التاريخية التي يتولاها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية في حماية الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، وضرورة إزالة جميع القيود والمعيقات التي تقيد عمل دائرة الأوقاف في إدارة شؤون الأقصى والحفاظ على مرافقه.

ودعا البيان أيضا إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الفعالة لتذليل العقبات التي تحول دون إعمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وذلك من خلال ضمان توفير الحماية من بطش واعتداءات سلطات الاحتلال الاستعماري ومسائلتها عن جرائمها، بما فيها جريمة الفصل العنصري، ويدعوا إلى مضاعفة الجهود للتوصل إلى حل عادل قائم على أساس القانون والشرعية الدولية وينهي الاحتلال الاستعماري لأرض دولة فلسطين.

ودعا البيان الدول الأعضاء ومندوبيها الدائمين لدى المنظمات الدولية إلى العمل في المحافل الدولية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والعمل على إنهاء معاناته من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري الذي أنشئ على أرض دولة فلسطين في تحدٍ لكافة المبادئ القانونية والأخلاقية والإنسانية، وطالب بإنهاء الظلم المتواصل الذي حرم أجيالاً من الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم الأساسية، بما في ذلك حقهم في تقرير مصيرهم والاستقلال الوطني.

ودعا المندوبون المجتمع الدولي إلى احترام قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقدس، بهدف زيادة الضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها غير القانوني لأرض دولة فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧، وإلزامها بميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، بما فيها القرارات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) والتي أكدت أن المسجد الأقصى المبارك هو موقع إسلامي مخصص لعبادة المسلمين ولا يتجزأ من مواقع التراث العالمي الثقافي.

وطالب بضرورة احترام إسرائيل للوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف، والعودة إلى ما كان عليه قبل العام (٢٠٠٠) ، وبما يضمن احترام حقيقة أن المسجد الأقصى المبارك، الحرم القدسي الشريف، بمساحته البالغة مئة وأربعة وأربعين دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وتكون الزيارة لغير المسلمين له تنظيم من إدارة الأوقاف الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية بصفتها الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة جميع شؤون الحرم وتنظيم الدخول إليه.

وأكد البيان أيضا أن الوقت قد حان لأن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته إزاء ما تقوم به سلطات الاحتلال الاستعماري على مدى خمسة وخمسين عاماً من الاحتلال والتصدي لهذه المنظومة غير القانونية من العدوان والاستعمار المتواصل على كافة المستويات، ومن خلال اتخاذ المزيد من الإجراءات الجادة والخطوات الجدية لضمان المساءلة عن كافة الانتهاكات التي يرتكبها وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني الذي طالت معاناته.

وطالب المجتمع الدولي بإلزام إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، بإلغاء قرارها غير القانوني بضم القدس، ويذكر بالموقف الإسلامي الداعي إلى تجنيد كافة الإمكانيات لمجابهة هذا القرار، ودعاها إلى احترام جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قراري مجلس الأمن.

وأكد اجتماع المندوبين الدائمين أن الطريق إلى تحقيق السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط يبدأ بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وانسحاب جيش الاحتلال ومستعمريه من أرض دولة فلسطين وفي مقدمتها مدينة القدس الشريف، وذلك تنفيذاً للقرارات الدولية ذات الصلة؛ ورحب بمخرجات الاجتماع الرابع للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة، الذي عقد في عمان بتاريخ ٢١ ابريل ٢٠٢٢م.

ودعا البيان الختامي إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين المنظمة وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة التي للدول الاعضاء ممثلون لديها، من أجل التصدي إلى أي خطوة من شأنها المساس بالوضع القانوني والتاريخي لمدينة القدس.

وعهد إلى الأمين العام متابعة التطورات في هذا الشأن وإيصال موقف المنظمة إلى الجهات الدولية وتقديم تقرير حوله إلى الدورة القادمة لمجلس وزراء الخارجية.

وأكد مركزية دور لجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية في التصدي للإجراءات الخطيرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس الشريف، وثمن الدور الذي تضطلع به وكالة بيت مال القدس الشريف.

الأمين العام يجري اتصالات مكثفة

لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى

قامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بجملة من التحركات والاتصالات سبقت عقد اجتماع المندوبين مفتوح العضوي الذي بحث الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف. حيث وجه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، رسائل متطابقة إلى عدة أطراف دولية فاعلة بشأن الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد المسجد الأقصى المبارك، من خلال اقتحامه، وإغلاق بواباته، والاعتداءات الوحشية على المصلين العزل داخله، مما أدى إلى جرح واعتقال المئات منهم.

وأكد الأمين العام في هذه الرسائل التي وجهها إلى وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، والمملكة المتحدة، والجمهورية الفرنسية وجمهورية الصين الشعبية، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أن هذا التصعيد الخطير في وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى المبارك يشكل اعتداء على الحقوق والمشاعر الدينية للأمة الإسلامية جمعاء، وانتهاكا صارخاً للقرارات والمواثيق الدولية ذات الصلة، والذي من شأنه أن يؤدي إلى إشعال حرب دينية وتأجيج العنف في المنطقة وخارجها.

كما دعا الأمين العام جميع الأطراف الدولية الفاعلة إلى التحرك العاجل، في ظل هذه الأوضاع الحرجة، للضغط على إسرائيل، قوة الاحتلال، لضمان حق المسلمين في الصلاة في المسجد الأقصى المبارك بحرية، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم للأماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة، مجددا دعوته جميع الأطراف إلى تكثيف الجهود الدولية من أجل إحياء مسار سياسي يقود إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد إقامة دولة فلسطين المستقلة وذات سيادة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، استناداً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

كما أجرى الأمين العام اتصالا هاتفيا مع معالي الدكتور رياض المالكي، وزير خارجية دولة فلسطين بحث خلاله الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة.

من ناحيته، أطلع وزير الخارجية الأمين العام على خطورة الأوضاع نتيجة تصاعد الانتهاكات والاقتحامات اليومية للمستوطنين المتطرفين بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك والمصلين في داخله، ومحاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، مطالبا بحراك إسلامي فاعل على جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والقانونية لحشد أوسع ضغط دولي على إسرائيل، قوة الاحتلال، لوضع حد لاعتداءاتها على مدينة القدس ومقدساتها.

وأجرى الأمين العام كذلك اتصالا هاتفيا مع معالي السيد أيمن الصفدي، وزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية، بحث الشأن نفسه.

من ناحيته، أطلع وزير الخارجية الأردني الأمين العام على الجهود التي تبذلها الأردن مع الأطراف الدولية لوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات.

«التعاون الإسلامي" تدين اغلاق "الإبراهيمي" في الخليل

دانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة إغلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل أمام المصلين، إضافة الى استمرار الاقتحامات والاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، معتبرة هذه الإجراءات الاستفزازية اعتداء على حرمة المقدسات الإسلامية، ومؤكدة رفضها محاولات التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك.

وحملت المنظمة سلطات الاحتلال الإسرائيلي تبعات استمرار اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها لحرمة الأماكن المقدسة، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل من أجل وضع حد لهذه الانتهاكات الخطيرة التي تغذي العنف والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وفي إبريل الماضي، الشهر الذي شهد تصاعدا خطيرا في استهداف القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، حذرت المنظمة من التهديدات التي أطلقتها مجموعات المستوطنين المتطرفين بذبح قرابين داخل باحات المسجد الأقصى المبارك، كما دانت بشدة إقدام عشرات المستوطنين المتطرفين على اقتحام الأقصى المبارك وتأدية شعائر وطقوس تلمودية فيه بدعم وحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، معتبرة أن هذا التصعيد الخطير يشكل تحدياً سافراً لمشاعر الأمة الإسلامية جمعاء، وانتهاكاً صارخاً للقرارات والمواثيق الدولية ذات الصلة.

وحمّل الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، إسرائيل المسؤولية الكاملة عن التبعات المحتملة لاستمرار عمليات القتل لأبناء الشعب الفلسطيني بدم بارد، والانتهاكات المتواصلة لحرمة المقدسات التي من شأنها أن تغذّي الصراع الديني والتطرف وعدم الاستقرار في المنطقة، داعياً في الوقت نفسه المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى التحرك من أجل وضع حد لهذه الانتهاكات المتكررة، وإلزام إسرائيل باحترام حرمة الاماكن المقدسة وحقوق الشعب الفلسطيني السياسية والدينية.

كما دانت المنظمة مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات إخلاء وهدم منازل فلسطينية في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، معتبرة أن ذلك يأتي في إطار سياسات التهويد والاستيطان الاستعماري والتهجير القسري للعائلات الفلسطينية والاستيلاء على ممتلكاتها، ما يشكل انتهاكاً صارخا للقانون الدولي واتفاقيات جنيف.

وأكدت الأمانة العامة أن كل هذه الإجراءات الإسرائيلية في القدس المحتلة تعتبر باطلة ولاغية بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وكانت المنظمة قد أدانت جريمة قوات الاحتلال الإسرائيلي البشعة التي اودت بحياة ثلاثة شبان فلسطينيين في مدينة نابلس في فبراير الماضي، معتبرة أن ذلك يأتي في سياق سياسة الاعدامات الميدانية والقتل العمد التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، في انتهاك صارخ للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة.

ودانت منظمة التعاون الاسلامي بشدة جرائم الإعدامات الميدانية المتلاحقة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي وأسفرت عن استشهاد ثلاثة مواطنين فلسطينيين في مارس ٢٠٢٢، ما يرفع حصيلة الذين سقطوا منذ مطلع العام الجاري إلى ٢٠ مواطنا فلسطينياً إضافة إلى جرح مئات المواطنين الفلسطينيين، معتبرة ذلك تصعيداً خطيراً في الجرائم والاعتداءات المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

منظمة التعاون الإسلامي: خصوصية واختصاص

أيمن عبوشي
مدير تحرير مجلة المنظمة

تمثل منظمة التعاون الإسلامي ملياري مسلم، أي أكثر من ربع سكان العالم، يتوزعون في ٥٧ دولة عضو، وهو رقم يتجاوز كذلك ربع الدول المعترف بها في الأمم المتحدة. ويجعل منها هذا قوة دولية اعتبارية لها وزنها النافذ في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها بما عبرت عنها مؤسسات هذه المنظمة السياسية ومنظماتها المتفرعة والمتخصصة والمنتمية في المجالات المذكورة وغيرها من القطاعات، فضلا عن أنها قوة تصويتية في منظمات الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة، مع كادر هائل يساهم في الحركة البشرية.
وهي المنظمة التي نشأت أعقاب حريق المسجد الأقصى المبارك في ٢١ أغسطس ١٩٦٩، لتقوم على مشاعر ملتهبة وغضبة تمثل ضمير العالم الإسلامي ككل، ما يجعل من الأقصى والقدس الشريف، قضية جامعة للدول الأعضاء في استلهام للبعد الديني الإسلامي الذي يعد قاسما مشتركا لتلك الدول وشعوبها.

ويعد قوام هذه المنظمة لدول تنتشر في قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، انعكاسا للتطور الديموغرافي لتلك البقاع على مدى قرون بعد أن وصلها الدين الإسلامي وصار جزءا حيا من تفاصيلها وفيسفسائها وجذرها الأحفوري الذي يأخذ ديمومته من حتمية هذا الدين الحنيف، ليتشكل معه الوجه الثقافي بجوامع وسمات تنطلق من فهم مشترك في كثير من مناحي الحياة اليومية، ويقود هذا الفهم السائد إلى نمط حياة يمكن البناء عليه في سياسات متناغمة تأخذ في طياتها مبادئ التنوع المجتمعي، وضرورات التعايش، والتسامح انطلاقا من استيعاب الآخر ومجاورته بندية إيجابية تقوم على الاحترام المتبادل.

وفي الجانب الآخر لهذه المنظمة التي تجاوز عملها نصف قرن، نجد أن اختصاصها يفرض جدواها وضرورة استمرارها، من خلال انشغالها بعدة مجالات أساسية وقد تكون ظاهرة الاستقواء على المجتمعات المسلمة فيما يسمى بـ (الإسلاموفوبيا) واحدة من أبرز القضايا التي تدفع بمنظمة التعاون الإسلامي إلى المزيد من الجهد والمتابعة، خاصة وأن هذا الملف يتصل بشكل أساسي بدور المنظمة، ويدور في فلك شعوبها والمجتمعات المسلمة التي تعيش في الدول غير الأعضاء، وهو ما يفترض على الدوام أن تكون جملة الحلول لهذه المشاكل المتفرعة عن الظاهرة التي باتت واقعا فعليا نابعة من قراراتها لتكتسي هذه الحلول بإمكانية تطبيقها الذي لن يكون إلا من خلال قنوات المنظمة المعترف بها.
وفي شق لا يبتعد كثيرا، نرى أن المنظمة تختص كذلك في مسائل المجتمعات المسلمة التي تعيش خارج مجتمعها الأصيل، وهي ووفق قواعد العلاقة مع الآخر، تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة أوضاع هذه الأقليات بما يخدم مصالحها وبقاءها وتعايشها في بيئاتها ويضمن بالتالي لها عيشا كريما مع الحفاظ على خصوصيتها الثقافية وحقوقها التي تكفلها كذلك مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وما يفترض من قوانين دول هذه المجتمعات.

وفي دائرة الاختصاص، تحمل المنظمة رسالة أساسية في تقويض ما تسعى إليه جماعات مسلحة متطرفة تنشط مدعية باسم الإسلام، خاصة تلك الرسائل المضللة والتي تزعم الكثير من التحريض والتشويه، من خلال مركز صوت الحكمة التابع للأمانة العامة. وفي هذا السياق، تساهم منظمة التعاون الإسلامي في محاربة الإرهاب والتطرف من باب نزع العلاقة المزعومة بين تلك الجماعات وطرحها الديني الذي بدا واضحا توظيفه من أجل خلق حالة من الفوضى والرعب وسفك الدماء بتريرات لا أساس لها في الدين الحنيف، خاصة وأن لدى المنظمة أذرع ومنظمات مختصة بالإضافة إلى مركز صوت الحكمة، كمجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي يتكفل بتقديم الفتاوى والأبحاث ضمن مرجعية دينية لا تشوبها شائبة، وتقدم الصورة الصحيحة للإسلام.

وفي استرسال الدور الحصري للمنظمة، نلاحظ كذلك في دور مجمع الفقه ركنه الجامع والذي يستطيع أن يربط المؤسسات الدينية في الدول الأعضاء لتصحيح الصور المغلوطة في الكثير من المفاهيم الخاطئة كتلك التي راجت في البيئات الريفية في بعض الدول الأعضاء فيما يتعلق باللقاحات والعلاجات ما أدى إلى عزوف شريحة واسعة عن تلقيها اللقاحات في تلك المناطق، مدفوعين بقناعات دينية لا أساس لها من الصحة.

كما يمكن اعتبار منظمة التعاون الإسلامي، حاضنة لعملية تطوير الاقتصاد الإسلامي، من خلال تبني معايير ومواصفات المنتجات الحلال، والصكوك والصيرفة الإسلامية بشكل عام، لتساهم مع جهود الدول الأعضاء في وضع التصور العملي لهذه القطاعات، مع المشاركة في تطويرها، وتقنينها، والمضي بها في عملية تطبيقية يمكن الاستفادة منها.

وفي الإطار الإنساني، تستطيع منظمة التعاون الإسلامي أن توظف الجهد الإنساني الهائل بالاستناد إلى مبدأ التكافل والمساعدة، في ظل معاناة فئات عديدة في العالم الإسلامي من المجاعات والحروب الأهلية والكوارث الطبيعية الأمر الذي أدى إلى حالات اللجوء والنزوح والفقر.
مر أكثر من ٥٣ عاما على تأسيس المنظمة التي كبرت بالفعل، ولم تبق في إطارها السياسي والاقتصادي التقليدي والمتعارف عليه، بل استطاعت أن تضع لبنات في الكثير من المجالات، لتثبت كل يوم جدواها والحاجة الماسة إلى وجودها.

يعد قوام هذه المنظمة لدول تنتشر في قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، انعكاسا للتطور الديموغرافي لتلك البقاع على مدى قرون بعد أن وصلها الدين الإسلامي وصار جزءا حيا من تفاصيلها وفيسفسائها وجذرها الأحفوري

الأمين العام يتباحث مع رئيس وزراء باكستان في مكة المكرمة

عقد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، لقاء في مكة المكرمة مع دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية الجديد، دولة السيد شهباز شريف، الذي قام بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية.

وتركزت المناقشات خلال هذا اللقاء على الأوضاع في العالم الإسلامي والمسائل المدرجة على جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي والتي تشمل، على وجه الخصوص، الوضع في فلسطين وأفغانستان وجامو وكشمير، وكذلك المسألة المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا. وشدد الجانبان على ضرورة تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة من أجل الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية.

وتطرق الاجتماع كذلك لموضوع التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية باكستان الإسلامية التي ترأس الدورة الثامنة والأربعين الحالية لمجلس وزراء خارجية المنظمة. وأكد الأمين العام استعداد الأمانة العامة للمنظمة لدعم الحكومة الباكستانية في تنفيذ القرارات الصادرة عن الدورة الثامنة والأربعين للمجلس التي انعقدت في إسلام أباد يومي ٢٢ و٢٣ مارس ٢٠٢٢. وأعرب دولة رئيس الوزراء من جهته عن تقديره للأمين العام على دعمه ومساندته، مشددا على الاهتمام الذي توليه باكستان لجهود النهوض بالعمل الإسلامي المشترك.

الأمين العام يتباحث مع نائب وزير الخارجية السعودي

تلقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، رئيس القمة الإسلامية. وسلم الرسالة المندوب الدائم للمملكة لدى منظمة التعاون الإسلامي، الدكتور صالح السحيباني. وأكد خادم الحرمين الشريفين في رسالته على الثقة التي حظي بها معالي الأمين العام من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لقيادة المنظمة، مشيدا بما عبر عنه الأمين العام عن عزمه على تطوير عمل المنظمة وخدمة القضايا العادلة للأمة الإسلامية.

وسأل خادم الحرمين الشريفين الله عز وجل أن يعين معالي الأمين العام على أداء مهامه في سبيل الارتقاء بالمنظمة وتحقيق أهدافها والغايات النبيلة التي أنشئت من أجلها، وتطوير العمل الإسلامي المشترك لما فيه مصلحة شعوب ودول العالم الإسلامي.

وأكد خادم الحرمين الشريفين على أن المملكة العربية السعودية، التي تحتضن مقر منظمة التعاون الإسلامي، لن تألو جهدا في دعم كل ما من شأنه تحقيق أهداف ومبادئ هذه المنظمة بما يحقق الازدهار والاستقرار والسلام للعالم الإسلامي، وذلك انطلاقا من الدور المحوري الذي تضطلع به المنظمة، وأهمية استمرار جهودها في تعزيز التضامن الإسلامي عبر وحدة الصف وجمع كلمة المسلمين على الحق ونبذ الفرقة والتطرف والتعامل مع التحديات والقضايا التي تواجهها البلدان الإسلامية.

من جهة ثانية، استقبل الأمين العام في مقر الأمانة العامة، معالي نائب وزير خارجية المملكة

العربية السعودية، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي. وخلال اللقاء، أشاد الأمين العام بالدور الكبير الفاعل الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في تعزيز العمل الإسلامي المشترك وخدمة قضايا العالم الإسلامي. كما ثمن الدعم المستمر والسخي والتسهيلات التي تقدمها السعودية، لمنظمة التعاون الإسلامي لتمكينها من أداء مهامها. من جهته، أكد المهندس وليد الخريجي على الاهتمام الذي توليه بلاده للمنظمة لتحقيق أهدافها السامية في خدمة قضايا العالم الإسلامي. كما جرى خلال الاستقبال استعراض جملة من القضايا التي تهم العالم الإسلامي والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

لقطات

الأمين العام في استقبال القناصل الأفارقة في مقره بمنظمة التعاون الإسلامي

الأمين العام يلتقي عميد السلك القنصلي الأفريقي

معاليه يستقبل مندوب دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المنظمة

معاليه يستقبل مندوب دولة قطر لدى المنظمة

من لقاء الأمين العام مع مندوب جمهورية اذربيجان لدى الأمانة العامة

الأمين العام يلتقي مندوب جمهورية اوزباكستان لدى المنظمة

في استقبال مندوب الجمهورية التركية لدى المنظمة

معاليه يستقبل مندوب جمهورية تونس لدى المنظمة

لقطات

معاليه يلتقي مندوب جمهورية أندونيسيا لدى المنظمة

لدى استقباله الأمين العام المساعد للأمم المتحدة المكلف بالشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ

حسين إبراهيم طه يستقبل مندوب جمهورية تركمنستان لدى المنظمة

حسين إبراهيم طه يستقبل مندوب جمهورية السنغال

الأمين العام يلتقي مندوب دولة العراق الجديد

الأمين العام يستقبل مفوض جمهورية الغابون لدى الرياض

يستقبل مندوب جمهورية النيجر الجديد لدى الأمانة العامة

حسين إبراهيم طه يستقبل مندوب جمهورية قيرغيزستان لدى المنظمة

لقطات

الأمين العام يستقبل مندوب دولة ليبيا لدى المنظمة

معاليه خلال استقبال القنصل العام لجمهورية الجزائر لدى جدة

في استقبال القنصل العام لجمهورية لبنان في جدة

في استقبال مندوب جمهورية جيبوتي لدى الامانة العامة

الأمين العام مستقبلا مندوب جمهورية طاجكستان لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل نائب مندوب دولة الصومال لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لدى منظمة التعاون الإسلامي

الأمين العام يستقبل سفراء هولندا لدى دول منطقة الشرق الأوسط في مكتبه بالمنظمة

"التعاون الإسلامي" والاتحاد الأوروبي يعقدان ندوة افتراضية حول حرية الدين والمعتقد

حسين إبراهيم طه: ١٦/١٨ وخطة عمله يشكلان أساساً للجهود الدولية لمكافحة الكراهية

ألقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، كلمةً خلال الجلسة الافتتاحية رفيعة المستوى للاجتماع الثامن لمسار إسطنبول، والذي عُقد عن بعد في 16 فبراير الماضي، تحت عنوان "الذكرى العاشرة لقرار مجلس حقوق الإنسان 18/16 – النظر في إنجازات الماضي واستشراف آفاق المستقبل".

وشَهِد الاجتماعُ الذي استضافته جمهورية باكستان الإسلامية افتراضياً مشاركةً واسعةَ النطاق لدول من مختلف أنحاء العالم، إلى جانب مسؤولي الأمم المتحدة وخبرائها المعنيين، وعدد من الزعماء الدينيين وممثلينَ عن المجتمع المدني وقطاع الأعمال والصِّحافيين.

وأعرب الأمين العام في كلمته عن شكره لجمهورية باكستان الإسلامية على تنظيم الاجتماع الثامن لمسار إسطنبول، مجدداً تأكيد أهمية هذه المنصّة باعتبارها خطوةً مُهِمَّةً يَقْطَعُها المجتمعُ الدولي في سبيل مكافحة خطاب الكراهية والتعصب والتمييز والتحريض على العنف القائم على أساس الدين أو المعتقد.

وأعرب السيد حسين طه في كلمته كذلك عن قلق المنظمة إزاء استمرار تَنَامي مظاهر الكراهية والتعصب والتمييز والعنف على أساس المعتقد، حيث أشار إلى أن هذه الظاهرة تشكل تهديداً للبشرية لما لَهَا مِنْ خُطورةٍ على السّلم والأمن الدوليَيْن، مُذَكِّراً بالأعمال الإرهابية التي وَقَعَتْ في نيوزيلندا وسري لانكا في 2019.

وشدَّد الأمين العام أيضاً على الأهمية البالغة لتضافر الجُهْد الدوليّ في مُجابَهة تيارات التطرف والتعصب باستخدام جميع الوسائل والأدوات المتاحة، وذلك منعاً لتكرار ما تنطوي عليه من فظائع. وأضاف قائلاً إن القرار 18/16 وخطة عمله يشكلان أساساً متيناً يَسْتَنِدُ إليه المجتمعُ الدوليّ في جهوده الجماعية الرامية إلى مكافحة خطاب الكراهية والتعصب والتمييز والتحريض على العنف القائم على أساس الدين أو المعتقد.

في سياق متصل، عقدت المنظمة والاتحاد الأوروبي ندوة مشتركة عبر الإنترنت حول حرية الدين والمعتقد، والحوار بين الثقافات والأديان، وذلك يوم 24 فبراير الماضي.

ومثل الأمانة العامة للمنظمة في هذه الندوة الافتراضية كل من إدارة الشؤون الثقافية، وإدارة الحوار والتواصل، ومرصد الإسلاموفوبيا، ومركز صوت الحكمة من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، فيما ألقت المراقبة الدائمة للمنظمة لدى الاتحاد الأوروبي، السفيرة عصمت جاهان، كلمة في الجلسة الافتتاحية نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي.

وتبادل الطرفان وجهات النظر حول مواضيع متعددة مثل أطر تعزيز التسامح والحوار بين الأديان، وحماية الجماعات الدينية، وتعزيز الحوار بين الثقافات. كما تبادلت المنظمتان الممارسات الجيدة والخبرات بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك فرص تحقيق مزيد من التعاون من خلال اتخاذ إجراءات مشتركة ملموسة.

وفي مارس الماضي، عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وهيئة العمل الخارجي الأوروبي اجتماعهما الخامس لكبار الموظفين في 28 مارس 2022 في مقر الأمانة العامة في جدة.

وافتتح الاجتماع السفير يوسف الضبيعي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، بكلمة تطرق فيها إلى مختلف مجالات التعاون بين المنظمة والاتحاد الأوروبي معربًا عن نية المنظمة في تطوير هذا التعاون.

وتناول الطرفان خلال الاجتماع مجموعة من المسائل ذات الاهتمام المشترك في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والإنسانية. كما تطرقا إلى التعاون في مجالات التعليم، والصحة، وتمكين المرأة، وبناء القدرات، وظاهرة الإسلاموفوبيا، وحوار الأديان، والأوضاع عقب جائحة كورونا، ومراقبة الانتخابات.

مشاورات سياسية جديدة بين المنظمة وبكين
المبعوث الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط يزور المنظمة

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في مقر الأمانة العامة، المبعوث الخاص لجمهورية الصين الشعبية إلى الشرق الأوسط سعادة السيد تشاي جيو في إبريل الماضي. واستعرض الجانبان، خلال الاجتماع، حالة العلاقات بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية، وبحثا السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز الحوار والتعاون في مختلف المجالات. وجدد الأمين العام التأكيد على الاهتمام الخاص الذي توليه المنظمة للمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، بما في ذلك إقليم شينجيانغ الصيني الذي يتمتع بالحكم الذاتي.

فيما عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي جولة جديدة من المشاورات السياسية مع جمهورية الصين الشعبية، في يناير الماضي، عبر تقنية الاتصال المرئي.

وترأس وفد الأمانة العامة للمنظمة خلال هذه المشاورات، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد يوسف بن محمد الضبيعي، بينما ترأس وفد وزارة الخارجية الصينية، نائب وزير الخارجية، السيد دينغ لي.

وتم خلال الاجتماع، التطرق إلى العلاقات بين العالم الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية واستعراض وتقييم التعاون القائم بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية الصين الشعبية وبحث آفاق تعزيز هذا التعاون في عدة مجالات، وخاصة منها الاقتصادية والمالية والتعليم العالي والتبادل الثقافي والحوار بين الحضارات.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء.

وفي ختام الاجتماع، تم الاتفاق على أهمية مواصلة هذه المشاورات والعمل على عقدها بشكل سنوي.

"التعاون الإسلامي"

تؤكد أهمية السلع الزراعية في الحد من الفقر

أكد الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الاقتصادية، الدكتور أحمد كاويسا سينجندو، خلال كلمته في حفل افتتاح منتدى منظمة التعاون الإسلامي حول تطوير السلع الزراعية الاستراتيجية واجتماع الخبراء حول سلامة الغذاء والغذاء الصحي، الذي عقد (حضوريا وافتراضيا) في الدوحة، دولة قطر، في الفترة من 14 إلى 16 فبراير الماضي، على أن السلع الزراعية ضرورية لتحقيق الأمن فيما يتعلق بالغذاء والتغذية وكذلك لتكوين الثروة والتخفيف من حدة الفقر في عدد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وفي هذا السياق، سلط الدكتور سينجندو الضوء على أنه خلال جائحة كوفيد19-، زادت تقلبات سوق السلع الزراعية بشكل ملحوظ وأصبحت العديد من الدول المعتمدة على السلع في منظمة التعاون الإسلامي أكثر هشاشة. وأشار أيضا إلى أن هذا الضعف يكمن في صميم العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العديد من دول منظمة التعاون الإسلامي، وأن معالجة هذه الظاهرة هو أمر محوري لتحقيق التنمية المستدامة، وتخفيف حدة الفقر، وتعزيز الأمن الغذائي.

وتناول المنتدى واجتماع الخبراء القضايا المتعلقة بتنفيذ برامج عمل منظمة التعاون الإسلامي لتنمية السلع الزراعية الثلاث، وهي القمح والأرز والكسافا، التي اعتمدها المؤتمر الوزاري الثامن لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية

الذي عقد في اسطنبول، تركيا في عام 2021. تشمل القضايا الأخرى التي تمت مناقشتها سلامة الغذاء، ومعايير الأغذية الحلال، وبناء أنظمة غذائية قادرة على الصمود، وزيادة الاستثمارات الزراعية، وتعزيز القدرات البشرية والمؤسسية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الأمين العام حسين ابراهيم طه يقوم بجولة

توجه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي حسين إبراهيم طه، إلى إفريقيا في زيارة رسمية تشمل جمهوريتي تشاد والنيجر في منطقتي الساحل وبحيرة تشاد. وكان فخامة رئيس المجلس العسكري الانتقالي بتشاد، محمد إدريس ديبي إتنو، قد استقبل في القصر الرئاسي في انجامينا، الأمين العام. وأكد رئيس تشاد خلال الاجتماع الاهتمام الخاص الذي توليه تشاد للمنظمة ومؤسساتها. وشدد على الحاجة للمزيد من تعزيز أنشطتها في منطقة الساحل وبحيرة تشاد. وأكد ضرورة قيام المنظمة ودولها الأعضاء بمواصلة دعم دول المنطقة في مكافحة الإرهاب والتطرف وفي توطيد دعائم الأمن والاستقرار والتنمية.

وشكر الأمين العام، رئيس تشاد على الاستقبال وعلى الثقة التي تم منحها إياه لقيادة هذه المنظمة المهمة، وقدم للرئيس إحاطة بشأن الملفات الرئيسية للمنظمة وما تضطلع به من أعمال.

وأشاد حسين إبراهيم طه بدور تشاد الفاعل في دعم المنظمة وبرامجها. كما أشاد بدور تشاد في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة، وبخاصة في مالي وغيرها من الدول المجاورة.

وأجرى الأمين العام، خلال زيارة عمل لجمهورية الكاميرون، مباحثات مع رئيس الوزراء د. جوزيف نجوت، ووزير الخارجية د. ليجون مبيلا مبيلا. وناقش الجانبان خلال لقائهما الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وشكر حسين إبراهيم طه الكاميرون على مشاركتها النشطة ودعمها لأنشطة المنظمة. ودعا الأمين العام الدول الأعضاء للمزيد من التضامن في مواجهة التحديات التي تواجه بلدان الساحل وحوض بحيرة تشاد ودعم التنمية الاقتصادية للمنطقتين.

وهنأ قادة الكاميرون من جانبهم الأمين العام على توليه قيادة المنظمة، ودعوا المنظمة لتعزيز إعطاء الأولوية للتعاون بين دولها في مجالات شبكة البنية التحتية للطرق وربط الشبكة الكهربائية. وشملت مجالات التعاون الأخرى التي تم تسليط الضوء عليها إنتاج الأدوية واللقاحات وتعزيز العلوم والتكنولوجيا

استقبل فخامة رئيس جمهورية النيجر، محمد بازوم، الأمين العام للمنظمة، في نيامي. واستعرض الاجتماع أوجه التعاون بين الجانبين، وسبل تعزيز العمل الإسلامي المشترك وتعزيز روح التضامن في مواجهة التحديات التي تواجه النيجر.

وشكر الأمين العام النيجر بصفتها الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية المنظمة، على جهودها في دعم مشاريع المنظمة ولا سيما إنشاء البعثة الإقليمية لها لدول الساحل وبحيرة تشاد في النيجر.

من جانبه، أعرب الرئيس عن استعداد النيجر الدائم لدعم أنشطة المنظمة. كما دعا دولها الأعضاء ومؤسساتها للمزيد من المساهمة في إيجاد حلول لتحديات الأمن والأزمات الغذائية التي تواجهها منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد في الوقت الحالي.

ومن جهة أخرى، التقى الأمين العام برئيس وزراء النيجر أومودو محمدو ووزير الخارجية حسومي مسعودو. وناقش الجانبان القضايا التي تهم العالم الإسلامي ودور المنظمة في حل النزاعات، وتعزيز جهود الوساطة، وضرورة بذل المزيد من الجهد لتفعيل العمل الإسلامي المشترك والتغلب على التحديات المختلفة التي تواجه العالم الإسلامي، وخاصة مكافحة الإرهاب، ومكافحة الإسلاموفوبيا، وتحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

وبحث الجانبان جهود دول المنطقة لمواجهة التحديات الأمنية والتنموية في منطقتي الساحل وحوض بحيرة تشاد بالإضافة للأوضاع السياسية في مالي وليبيا وبوركينا فاسو. وأكد الأمين العام ضرورة قيام الدول الأعضاء بمواصلة دعم البعثة الإقليمية للمنظمة في النيجر لمساعدتها على القيام بعملها في جهود التنمية.

جولة الأمين العام لمنظمة التعاون لإسلامي تشمل تشاد والنيجر والكاميرون والسنغال

في عدد من الدول الأفريقية الأعضاء بالمنظمة

استقبل فخامة رئيس جمهورية السنغال، ماكي سال في داكار، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الذي قام بزيارة رسمية إلى جمهورية السنغال خلال جولته الإفريقية في مارس الماضي.

وناقش الجانبان خلال الاجتماع العديد من القضايا التي تهم الأمة بما في ذلك القضايا الأمنية والتنموية والدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي والتي عقدت لاحقا في إبريل أواخر مارس الماضي في إسلام أباد، بجمهورية باكستان الإسلامية.

وشملت الموضوعات الأخرى التي نوقشت، اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) التي يرأسها فخامة الرئيس السنغالي.

وأثنى الأمين العام على ما تقوم به جمهورية السنغال لمساهماتها الفعالة في العمل الإسلامي المشترك والتضامن في مجالات مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

وأشاد فخامة الرئيس من جانبه بقيادة معالي الأمين العام، وأعرب عن التزامه بمواصلة دعم المنظمة في التصدي للتحديات التي تواجه الدول الأعضاء. كما شدد على الحاجة إلى تعزيز التعاون البناء فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية ومكافحة الإرهاب.

وكان الأمين العام، قد التقى والوفد المرافق له، في وقت سابق في إطار هذه الزيارة، بوزيرة الخارجية معالي عائشة تال سال التي ناقش معها التعاون الثنائي بين المنظمة والسنغال والقضايا التي تؤثر على المنطقة.

وخلال زيارته لجمهورية النيجر في إطار جولته في منطقة الساحل ودول حوض بحيرة تشاد، زار الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه مجمع الملك عبد الله للبنات في الجامعة الإسلامية في النيجر، وهي مؤسسة تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأشاد الأمين العام بإنشاء الحرم الجامعي الإضافي للجامعة كجزء من جهود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لدعم الاحتياجات التعليمية للشعوب في إفريقيا، ولا سيما تعليم الفتيات في منطقتي الساحل وحوض بحيرة تشاد.

وأضاف السيد حسين إبراهيم طه أن الحرم الجامعي الممول بسخاء من قبل مؤسسة الملك عبد الله عاهل المملكة العربية السعودية، رحمه الله، سيساعد في تعزيز دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومساهمتها في التنمية البشرية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ويعزز بناء الحرم الجامعي الجديد في الجامعة الإسلامية في النيجر – والذي يخدم آلاف الطلاب من العديد من البلدان في القارة الأفريقية – مكانة المؤسسة كأحد أفضل منابر التعليم في إفريقيا جنوب الصحراء.

اللقاءات تركزت على قضايا دول الساحل وبحيرة تشاد وشؤون إفريقية عديدة

كما قام الأمين العام بزيارة مماثلة إلى مبنى الوقف التابع للجامعة والمكتب الإقليمي لمنظمة التعاون الإسلامي المنشأ حديثًا لمنطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد ومقره في نيامي، النيجر.

و زار الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام الأسبق للمنظمة، معالي السيد حامد الغابد في مقر إقامته في نيامي، النيجر.

وتأتي الزيارة على هامش جولة الأمين العام لدول الساحل وحوض بحيرة تشاد.

ناقش الجانبان القضايا الدولية وخاصة آخر التطورات في العالم الإسلامي وسبل ترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والعالم.

فخامة رئيس جمهورية توغو

فخامة رئيس جمهورية بنين

فخامة رئيس جمهورية غانا

فخامة رئيس المرحلة الانتقالية بجمهورية مالي

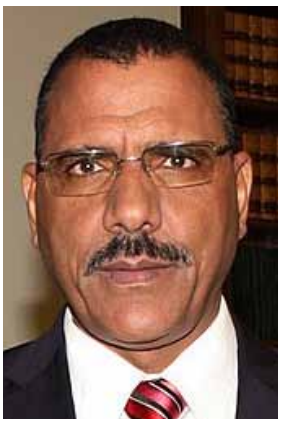
فخامة رئيس جمهوري النيجر

المبعوث الخاص للأمين العام إلى إفريقيا

يقوم بجولة في دول إفريقية عديدة

قام السيد نصيرو باكو أريفاري، المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لأفريقيا، بجولة في عدد من الدول الإفريقية الأعضاء في المنظمة لنقل رسائل للأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في إطار عمل المنظمة على تعزيز عملها في المنطقة الإفريقية، والنهوض ببرامجها ومشاريعها. وجاءت زيارة أريفاري بعد أن اعتمد مجلس وزراء الخارجية للمنظمة والذي انعقد في إسلام آباد قرارا بتعينه مبعوثا خاصا للأمين العام لافريقيا.

واستقبل فخامة السيد جون أكوفو أدو، رئيس جمهورية غانا، الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، نصيرو باكو أريفاري المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي معالي السيد حسين إبراهيم طه، وسلم أريفاري رسالة خطية من الأمين العام، إلى فخامة الرئيس. وبحث اللقاء التحديات التي تواجهها منطقة غرب أفريقيا شبه الإقليمية بالإضافة للسبل الكفيلة بتعزيز الحوار والتعاون بين المنظمة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

واستقبل فخامة رئيس جمهورية النيجر، السيد محمد بازوم، في نيامي يوم 29 أبريل، أريفاري. وسلم أريفاري رسالة الأمين العام، إلى الرئيس النيجري. وأكد أريفاري أهمية الدور الذي تضطلع به النيجر داخل المنظمة وفي المنطقة، وناقش مع مضيفيه تطورات الوضع السياسي والأمني في المنطقة شبه الإقليمية لغرب أفريقيا وضرورة تضافر الجهود في هذا الميدان.

واستقبل فخامة السيد فور جناسينجبي، رئيس جمهورية التوغو وعميد رؤساء منطقة دول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، السيد أرافيري، في لومي. وسلم المبعوث الخاص، للرئيس فور جناسينجبي رسالة خطية من الأمين العام.

كما استقبل فخامة السيد باتريس تالون، رئيس جمهورية بنين، الرئيس الحالي للاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، في كوتونو، أريفاري، والذي سلم رسالة خطية من معالي الأمين العام، إلى الرئيس تالون. وبحث اللقاء مختلف تحديات منطقة غرب أفريقيا شبه الإقليمية.

إلى ذلك، استقبل فخامة العقيد عاصيمي غويتا، رئيس المرحلة الانتقالية، رئيس دولة مالي، في باماكو، المبعوث الخاص، حيث نقل إلى الرئيس عاصمي غويتا رسالة من الأمين العام. وشدد أريفاري على الدور المحوري لمالي في تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الساحل وفي منطقة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

وكان أريفاري أجرى سابقاً مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في مالي، معالي السيد عبد الله ديوب، بشأن العلاقات بين المنظمة ومالي.

واستقبل معالي السيد زبيرو دادا، وزير الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية نيجيريا الاتحادية في أبوجا السيد أريفاري وسلم رسالة الأمين العام، إلى فخامة السيد محمد بوخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

وأكد اللقاء مدى الأهمية التي يوليها الأمين العام للدور الذي تضطلع به نيجيريا داخل المنظمة وفي المنطقة، وكذلك لتبادل وجهات النظر حول التطورات في المنطقة شبه الإقليمية لغرب أفريقيا وفي مالي على وجه الخصوص وضرورة تضافر الجهود في هذا المضمار.

كما تباحث أريفاري في أبوجا مع الجنرال فرنسيس بهانزين، مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، حول الوضع السائد في المنطقة شبه الإقليمية، بما في ذلك الأوضاع في مالي، وكذلك السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز الحوار والتعاون بين المنظمة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

كما تباحث أريفاري في أبوجا مع الجنرال فرنسيس بهانزين، مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، حول الوضع السائد في المنطقة شبه الإقليمية، بما في ذلك الأوضاع في مالي، وكذلك السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز الحوار والتعاون بين المنظمة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

أجواء رمضان الليبية ذات طابع خاص

طرابس ـ أشرف العزابي (د ب أ)- إذا وصلت إلى إحدى المدن الليبية مبكراً في الصباح؛ ووجدت الطرق والساحات شبه خالية؛ اعْلَم أن شهر رمضان قد حل. ففي العادة. حتى الدراسة تتوقف عادة في رمضان. ويقول عامل صيانة خطوط كهرباء.

استمرت العادة، أو ترسخت كما يبدو، حتى مع دورة السنة القمرية، وتَحَوُّل رمضان لفصل الربيع، ولازال أفضل توقيت للعبور السريع من أحد الشوارع التي اعتادت الزحام، هو ساعات الصباح الرمضانية.

قبيل الظهيرة تبدأ مراسم الشهر في الظهور، وتستطيع وقتها التصديق بأن مدينة كطرابلس يقطنها نحو 2 مليون نسمة، فالأسواق والدكاكين مفتوحة، والشوارع مزدحمة، وكلٌ في طريق يريد غايةً تكون مرتبطة على الأرجح بشهر الصيام.

أغلب الزحام يتركز في أسواق الخضار واللحوم، فالمطبخ الرمضاني بالبلاد لا يستغني عن الغلال المحلية الطازجة، مثل البصل والبطاطس والطماطم والشبت والبقدونس والفلفل والليمون والسلك (السلق) والجرجير والخس، والتمر والبرتقال والفراولة.

في العادة، تتصدر لحوم الماشية والأبقار والمعلبات الغذائية قوائم الشراء في رمضان، وكذلك السمك الطازج بالنسبة لسكان الساحل، بالإضافة للألبان ومشتقاتها. ولكن أزمة الغذاء العالمية المصاحبة للحرب في أوكرانيا أثرت كثيراً على اقتصاد ليبيا، وتعتمد بشكل شبه كلي على تصدير البترول، باستثناء زراعة الخضروات والفواكه، وتربية الماشية والدواجن، فضلا عن مصانع التعليب. والإجمالي العام للإنتاج الغذائي يصل إلى 10% من الاستهلاك المحلي "بحسب تصريح رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة الليبية، محمد الرعيض، لـ (د. ب. ا) دفعت كل تلك العوامل إلى ارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، وزاد من أثرها المعتاد من التجار قبيل رمضان، الأمر الذي أدى للتدخل الحكومي عبر صرف مستعجل لمنحة الأبناء والزوجات غير العاملات.

تقول إحدى السيدات الليبيات، نجاة الطاهر، "لقد اعتادت ليبيا على نوائب الدهر، ومع الأزمة أو بدونها ستستمر طقوس رمضان بما يجود به الزمن. وكما يحاول الرجال اقتناء أفضل المشتريات بما يتوفر من مال، ستتفنن النساء دائما في تحويل ما يجدن بمطابخهن لأشهى الوجبات، وعلى الأقل أكثرها قدرة على إطفاء الجوع وبث الطاقة.

ومع الأطباق المتوسطية المعتادة في رمضان، مثل أنواع الشوربة، والبوريك، والبيتزا، والكباب والكفتة وغيرها، يفضل الليبيون الأطباق المحلية مثل: المُبطّن (بطاطس مقرمشة ومبطنة باللحم) والعصبان، والضولمة، والمبكبكة، والكسكسي، والبازين، والفتات، والحرايمي (حساء سمك) والأرز مع الخلطة، والطواجن بأنواعهما.

ويشتهي الليبيون الحلويات في رمضان، وعلى رأسها: البقلاوة الطرابلسية، والزلابية، والعسلة، ولقمة القاضي، والبسبوسة، والكنافة والمقروض.

مع كل هذه الأطعمة، لا يوجد ما يحرق هذه الطاقة إلا الحركة، ولهذا تمتلئ في فترتي: بعد الظهر وخلال الليل كل الساحات الرياضية بالنشاطات المتعددة كالمشي والركض وممارسة التمارين. وفي العادة تنظم أغلب الأحياء دوريات كرة قدم تدعو لها فرق من الأحياء الأخرى. وفاقت شهرة بعض الدوريات الرمضانية مسابقات رسمية تنظمها الاتحادية الرياضية، بل كان بعضها سبباً في شهرة لاعبين كبار مثل "طارق التائب" وغيره، وكانت سبباً في تكوين منتخب ليبيا للكرة الخماسية الذي نال بطولات عربية وأفريقية.

مع اقتراب أذان المغرب؛ يبدأ ما يسميه الليبيون على سبيل الفكاهة "سباق الشربة".

"الخط العربي": فن أثار اهتمام الفنانين الغربيين

القاهرة – حجاج سلامة – (د ب ا): أجمع القُدامي والمحدثون على أن الخط العربي هو فنّ إبداعيّ لم ينل عند أمة من الأمم أو حضارة من الحضارات، ما ناله عند العرب والمسلمين من العناية به والتفنن فيه، حتى تحوّل من وسلة للمعرفة إلى فن يُزين الكتب والدواوين وجدران وسقوف المساجد والعمائر الضخمة.

وكما يقول الدكتور عفيف البهنسي، في كتابه "معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين"، فإن الخط العربي هو الفن الإبداعي الذي توّج الحضارة العربية والحضارات الإسلامية الأخرى، وهو مختلف عن الخطوط الأخرى ويمتاز عنها في تجاوزه لمهمته الأولى وهي نقل المعنى، إلى مهمة جمالية أصبحت غاية بذاتها، وهكذا أصبح الخط العربي فنا مستقلا، وهو مدين بذلك لارتباطه بمضمون رائع آمن العرب والمسلمون بإعجازه البلاغي والبياني وهو القرآن الكريم.

وحاز فن الخط العربي على اهتمام الفنانين الغربيين، وقيمه الجمالية، واستطاع فنانو الخط العربي، أن يواكبوا صور الحداثة الفنية، وساعد على ذلك ظهور جيل من الخطاطين المبدعين، عملوا على نشره حتى صار بين قوائم الخطاطين اليوم، فنانون ينتمون لثقافات ولغات مختلفة مثل الصينيين والإيطاليين وحتى البولنديين وغيرهم الكثير ممن أجادوا فنون الخط العربي، وبرعوا في تقديم أعمال فنية مبهرة، متحدين كل ما يثار عن المخاطر التي تواجه فن الخط العربي في ظل انتشار الرقمنة واستخدام أجهزة الحاسب في إنجاز الأعمال المتعلقة بالخطوط العربية، ويمكننا القول بأن فن الخط العربي قد نجح في تجاوز الكثير من التحديات، وصار أحد الفنون التشكيلية التي تجذب عشاق الفنون من مختلف الأجناس والثقافات.

وتنوعت براعة الخطاطين في العالمين العربي والإسلامي، وعندما كان الخطاط يصل إلى الكمال في خطه ويجاز، كان ما يبدر منه من تحوير وتطوير وإضافة يعد قاعدة لطلابه ومدرسة لأعقابه، حتى تجاوز عدد مدارس الخط وأقلامه المائدة عددا.

وبحسب ما أوردته المصادر التراثية العربية، فإن الخط صورة روحها البيان، وأما الجمال الشكلي في الخط فلم يكن نتيجة براعة في التصميم الموزون على قاعدة أو بآلة، بل كان نتيجة الارتباط بالنسبة الأفضل.

القاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٢٢

أعلن الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة في جمهورية مصر العربية، الاحتفاء بمدينة القاهرة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقداه في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة في السابع من ديسمبر الماضي.

وفي كلمتها عبرت الدكتورة إيناس عبد الدايم عن سعادتها باختيار القاهرة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022، مشيرة إلى أن ذلك يؤكد رمزية المدينة، التي تعد ملتقى للثقافات عبر الأزمنة والعصور، ومركزا للإبداع والفكر والفن، وتضم مفردات متعددة تعبر عن ملامح الحضارة الإنسانية بوجه عام، والتراث الإسلامي بشكل خاص.

وثمنت وزيرة الثقافة دور منظمة الإيسيسكو في تنفيذ برنامجها المتفرد للاحتفال بعواصم الثقافة في دول العالم الإسلامي، ومساعيها لاستثمار جميع الآليات والأساليب الناجعة لتعزيز العلاقات بين هذه العواصم.

وأكدت الوزيرة المصرية أنه سيتم التواصل مع المسؤولين عن برنامج احتفالية الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022 من خلال منظمة الإيسيسكو، وذلك للتنسيق بين الأنشطة والبرامج الخاصة بالاحتفاليتين وتبادل تنفيذ هذه الأنشطة بين مصر والمغرب. ونوهت إلى أهمية هذه الاحتفاليات في تقديم صورة حقيقية عن حضارة العالم الإسلامي، وإبراز قيم التعايش، والتسامح إلى جانب تعزيز التواصل بين الشعوب.

وأشارت إلى أن فعاليات الاحتفاء بالقاهرة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، تمتد على مدار عام 2022، وتتضمن برنامجا ثريا أعدته قطاعات وزارة الثقافة المختلفة بالتنسيق مع منظمة الإيسيسكو، وأن تنفيذ هذا البرنامج سينطلق منتصف شهر فبراير المقبل.

وفي كلمته، أكد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، أهمية تكثيف الجهود وتسخير أقصى الطاقات من أجل التعاون والتنسيق للاحتفاء بمدينة القاهرة عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022، وجعل التظاهرة الثقافية في مستوى التطلعات التي تليق بهذه العاصمة التاريخية والحضارية العريقة.

وأوضح أن الاحتفاء بالقاهرة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي كان مقررا خلال عام 2020، وتعذر بسبب الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كوفيد 19 على دول العالم، مؤكدا أن هذا التأجيل الاضطراري فسح المجال لمراجعة البرنامج الأولي الذي تم اعتماده لهذه الاحتفالية، وتطويره، وإغنائه بمزيد من الأنشطة، والبرامج الثقافية، والفنية وتوسيع دائرة الشركاء المحليين، والإقليميين، والاستفادة من التعديلات التطويرية الجديدة التي أدخلتها الإدارة العامة للإيسيسكو، على برنامجها لعواصم الثقافة في العالم الإسلامي.

وأشاد المدير العام للإيسيسكو بما تتمتع به مدينة القاهرة من مقومات ثقافية وحضارية لتكون عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، والمتمثلة في غنى تراثها المادي وغير المادي والطبيعي، موضحا أنها تمثل نقطة التقاء حضاري كبير بين ثقافات العالم، وتعتبر متحفا مفتوحا للتراث العالمي، يضم العديد من المعالم القديمة، والحديثة، من مختلف الحقب الزمنية، كما تتوفر المدينة على عدد من المؤسسات الثقافية، وتحتضن أكبر المهرجانات والمواسم الثقافية، ومعارض الكتب، والعروض المسرحية، بالإضافة إلى فضاءاتها الثقافية والإبداعية التي ينشط فيها، المثقفون.

ويأتي الاحتفال بالقاهرة عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي، ضمن برنامج الاحتفاء بعواصم الثقافة في العالم الإسلامي.

ثمنت المبادرة السعودية - الإماراتية تقديم مساعدة بـ ٣ مليارات دولار

المنظمة ترحب بتشكيل مجلس رئاسي لليمن

رافقت منظمة التعاون الإسلامي الأحداث والتطورات التي جرت في اليمن حيث أصدرت مواقفها تباعا بخصوص تلك التطورات مرحبة بتأدية فخامة رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، وأعضاء المجلس اليمين الدستورية، أمام مجلس البرلمان في جلسته المنعقدة في 19 أبريل 2022 بعدن، العاصمة المؤقتة لليمن. وتقدم الأمين العام للمنظمة معالي السيد حسين إبراهيم طه بخالص التهاني لرئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي وإلى الشعب اليمني، متمنيا للمجلس التوفيق والسداد في مهمته التاريخية.

وأكد الأمين العام أن الأمانة العامة استبشرت خيرا بتشكيل المجلس، الذي يعد انجازا مهما من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة للحل السلمي ومرحلة جديدة في تاريخ اليمن.

وأشار الأمين العام إلى أن الشعب اليمني يتطلع إلى الجهود التي سيبذلها مجلس القيادة الرئاسي على مختلف المستويات لوضع حد للأزمة اليمنية وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتخفيف المعاناة الإنسانية لليمنيين، وهي جهود تتطلب كل الدعم والتشجيع.

وكان الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، قد ثمن مبادرة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بتقديم المساعدة العاجلة للاقتصاد اليمني بمبلغ 3 مليارات دولار أمريكي.

وكانت الأمانة العامة قد رحبت بإعلان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، موافقة اطراف النزاع في اليمن على بدء هدنة في اليمن لمدة شهرين يتم من خلالها وقف كافة أشكال العمليات العسكرية في الداخل اليمني وعبر الحدود.

وثمنت الأمانة العامة مجددا جهود الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص الى اليمن، معبرة عن الأمل في أن تمكن الهدنة من التخفيف من المعاناة الانسانية التي يتحملها الشعب اليمني وتوفير الظروف المناسبة للأطراف اليمنية من أجل تخفيض التصعيد والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة للنزاع تحقق السلام والأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة.

وفي كلمة ألقاها في افتتاح المشاورات اليمنية ـ اليمنية، في الرياض، بدعوة من مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ثمن الأمين العام، معالي السيد حسين إبراهيم طه، مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تترجم الحرص على مواصلة الإسهام في حل الأزمة اليمنية.

وذكر الأمين العام بالموقف المبدئي لمنظمة التعاون الإسلامي التي التزمت بدعم وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ورفض التدخل في شؤونه الداخلية ودعت إلى رفع المعاناة الإنسانية عن شعبه وإلى حل سياسي للنزاع.

وكانت الأمانة العامة قد رحبت بالمبادرة التي أعلن عنها مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاستضافة مشاورات يمنية – يمنية بالعاصمة السعودية الرياض نهاية هذا الشهر.

وأشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بمبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي من شأنها رأب الصدع بين الأشقاء اليمنيين. ودعا جميع الأطراف اليمنية للانخراط في هذه المبادرة شديدة الأهمية لوقف نزيف الدم اليمني والتوصل إلى حل سياسي لانهاء الصراع في اليمن إعلاء لمصالح الشعب اليمني ودعما للأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي الأول من مارس رحبت منظمة التعاون الإسلامي بقرار مجلس الأمن الدولي 2624 (2022) الذي تم اعتماده تحت البند السابع، تصنيف جماعة الحوثيين "كمنظمة إرهابية".

وعبرت الأمانة العامة عن تطلعها في أن يسهم ذلك التصنيف في وضع حد لأعمال ميليشيا الحوثي الإرهابية وداعميها، حيث أن من شأن ذلك تحييد خطر تلك الميليشيات، وإيقاف تزويدها بالصواريخ والطائرات دون طيار والأسلحة النوعية والأموال التي استعملتها لاستهداف الشعب اليمني وتهديد الملاحة الدولية ودول الجوار.

وجددت الأمانة العامة للمنظمة تأكيد دعمها للجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية، استناداً إلى المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار 2216، وتثمن في هذا الإطار جهود المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن.

وفد المنظمة يبحث مع رئيس الوزراء العراقي تعزيز التعاون

استقبل رئيس مجلس وزراء خارجية جمهورية العراق، السيد مصطفى الكاظمي في العاصمة العراقية بغداد، وفدالامانة العامة لمنظمة التعاون الاسلامي برئاسة الامين العام المساعد للشؤن السياسية، السفير يوسف بن محمد الضبيعي.

والدكتور فيصل الشرعبي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالمنظمة والسيد شاكر بندر في إدارة الشؤون السياسية في المنظمة.

وخلال هذا اللقاء أكد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون بين جمهورية العراق ومنظمة التعاون الإسلامي في شتى المجالات، وبحثا سبل تعزيزها. وتبادلا الرأي بشأن أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك والجهود التي تبذلها المنظمة في خدمة قضايا الامة الاسلامية وتعزيز الأمن والسلم والتنمية للدول الاعضاء. كما أجرى الوفد لقاءات مع السيد وزير الخارجية وعدد من المسؤولين العراقيين.

الأمين العام يؤكد وقوفه مع الإمارات في وجه العدوان الحوثي

قام الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه بزيارة رسمية الى دولة الامارات العربية المتحدة. واجتمع في وزارة الخارجية والتعاون الدولي مع وزير الدولة، معالي خليفة شاهين المرر. وخلال هذا الاجتماع، اشاد معالي الامين العام بدعم دولة الامارات العربية المتحدة وقيادتها لدور منظمة التعاون الاسلامي ولعملها. كما ثمن دعم دولة الامارات المتواصل لجهودالتنمية في الدول الاعضاء وعبر عن الامل في ان يتعزز هذا الدعم نظرا للتحديات التي تواجهها العديد من هذه الدول.

ومن جانبه جدد معالي وزير الدولة خليفة شاهين المرر التاكيد على دعم دولة الامارات العربية المتحدة لمنظمة التعاون الاسلامي وثمن دورهافي مختلف القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

وتم خلال اللقاء تبادل الرأي بشأن القضايا الإسلامية وخاصة القضية الفلسطينية وافغانستان واليمن ومنطقة الساحل وليبيا ووضع المجتمعات والاقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، وكذلك مكافحة التطرف والإرهاب ومناهضةالاسلاموفوبيا . كما أكد الجانبان أهمية تعزيز الحوار والتواصل والتسامح بين الشعوب والوسطية.

وجدد معالي الامين العام التنديد بما تعرضت له دولة الامارات العربية المتحدة من اعتداءات آثمة من قبل مليشيات الحوثي، واكد وقوف المنظمة مع دولة الامارات العربية المتحدة في كل ما تتخذه من اجراءات لحماية اراضيها ومواطنيها والمقيمين بها.

وكانت ميليشيا الحوثي الإرهابية قد شنت سلسلة من الاعتداءات على المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أكدت المنظمة موقفها الثابت في إدانة تلك الاعتداءات بأشد العبارات، وعلى مدى التغطية الإعلامية للمجلة منذ يناير الماضي، حيث أصدرت المنظمة بيانها في 17 يناير الماضي بالإدانة وبأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار أبو ظبي، كما جددت تنديدها واستنكارها الشديدين للهجوم الباليستي الذي نفذته ميليشيا الحوثي باتجاه مناطق مدنية سعودية وإماراتية تصدت لها قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن والقوات المسلحة الإماراتية وتمكنت من إحباطه.

وفي الأول من فبراير الفائت، دانت الأمانة العامة للمنظمة بأشد العبارات إطلاق ميليشيات الحوثي الإرهابية صاروخ باليستي باتجاه دولة الامارات العربية المتحدة. وكذلك في 11 الشهر نفسه، حيث إدانتها واستنكارها الشديدين للأعمال العدائية المتكررة لميليشيا الحوثي ضد أراضي المملكة العربية السعودية، ونددت بأشد العبارات بمحاولة مليشيا الحوثي استهداف مطار أبها بطائرة مسيرة (مفخخة) والتي تمكنت الدفاعات السعودية من اعتراضها واحباطها.

واستنكر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بأشدّ العبارات هذا العمل الاجرامي الذي ارتكبته مليشياالحوثي واعتداءاتها المتكررة ضد الأراضي والأعيان المدنية بالمملكة العربية السعودية، في انتهاك للقوانين والأعراف الدولية.

وفي الحادي عشر من مارس، دانت الأمانة العامة بأشد العبارات الاعتداء الجبان بطائرة مسيرة استهدف مصفاة تكرير البترول بالرياض. وتكرر الاعتداء في 20 الشهر ذاته، حيث أعربت المنظمة عن إدانتها الشديدة للهجمات التي اقترفتها ميليشيات الحوثي مستهدفة أعيان مدنية ومنشآت اقتصادية حيوية في المملكة العربية السعودية، وفي التاريخ نفسه إذ أعربت المنظمة عن إدانتها الشديدة لاستمرار الهجمات العدائية لميلشيات الحوثي على الأراضي السعودية ومنشآتها الاقتصادية والتي استهدفت مساء 20 مارس محطة توزيع المنتجات البترولية التابعة لأرامكو بمحافظة جدة.

الأمانة العامة وهيئة إدارة الكوارث التركية توقعان اتفاقاً إطارياً للتعاون

اجتماع تشاوري ضم المنظمة والاتحاد الأوروبي لبحث القضايا الإنسانية

عقدت إدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اجتماعاً تشاورياً مع المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية بالمفوضية الأوروبية (دي جي إيكو) في ١٠ فبراير الماضي في مقر المفوضية ببروكسيل.

ومَثَّل الأمانةَ العامة للمنظمة في الاجتماع وفدٌ برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية والمبعوث الخاص لأفغانستان السفير طارق علي بخيت، وضم كُلاًّ من المراقب الدائم للمنظمة لدى الاتحاد الأوروبي السفيرة عصمت جهان، فيما حضر الاجتماعَ عن وفدِ الاتحاد الأوروبي المديرُ العام المساعد للمديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية للمفوضية الأوروبية، الدكتور مايكل كوهلر.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن التنسيق بين المنظمة والاتحاد وسبل تعزيزه في المجالات الإنسانية ذات الاهتمام المشترك. وتركز النقاش في الاجتماع بخصوص الأولويات الرئيسية في مجال السياسات الإنسانية لعام ٢٠٢٢ حول الأنشطة الإنسانية في أفغانستان وفي منطقة الساحل والقرن الأفريقي، إضافة إلى العمليات الإنسانية في ميانمار لفائدة مسلمي الروهينغيا وفي الشرق الأوسط.

وتباحث الجانبان أيضاً آفاقَ تعزيز التعاون الإنساني في مناطق بِعَيْنِها، مع تأكيد أهمية مواصلة التنسيق في سبيل ذلك. كما قام وفدُ المنظمة بزيارة إلى مركز تنسيق الاستجابة لحالات الطوارئ التابع لمديرية الشؤون الإنسانية للمفوضية الأوروبية.

وقرَّر الطَّرفان في ختام لقائهما التشاوريّ مواصلةَ بحث سُبل إضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين المؤسستين الإنسانيتين.

وفي إطار زيارة العمل التي أداها وفدٌ من الأمانة العامة للمنظمة برئاسة السفير طارق علي بخيت، إلى أنقرة ١٧ و١٨ فبراير الماضي، تم التوقيع على اتفاق إطاري للتعاون الثنائي بين المنظمة، وهيئة إدارة الكوارث والطوارئ في الجمهورية التركية، وذلك يوم ١٧ فبراير الفائت في مقر الهيئة. ويغطي الاتفاق الإطاري للتعاون قضايا مهمة تشمل بناء القدرات في إدارة الكوارث وتبادل الخبرات وتقديم المساعدات الإنسانية للدول الأعضاء في المنظمة المتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية.

وشدد السفير بخيت في كلمته على الالتزام القوي لإدارة الشؤون الإنسانية، مؤكداً أهمية تعبئة جميع الوكالات المعنية من الدول الأعضاء لدعم المنظمة في مهمتها المتمثلة في تنسيق وتقديم المساعدة الإنسانية إلى دولها الأعضاء المحتاجة. وسبق حفلَ التوقيع عروضٌ تقديمية شاملة من كلا الجانبين حول أنشطة كل منهما وطموحاته تجاه الدول الأعضاء في المنظمة التي تواجه تحديات إنسانية.

الأمين العام يرحب بتبرع نيجيريا لصندوق أفغانستان

أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه عن تقديره لجمهورية نيجيريا الاتحادية، مشيداً بتبرعها السخي بقيمة مليون دولارٍ أمريكيّ لصالح الصندوق الائتماني الإنساني لأفغانستان.

وقال الأمين العام إن هذا التبرع يأتي في وقت مؤات ليُعطي جهودَ المنظمة زَخْماً في التخفيف من حِدَّة الأوضاع الإنسانية في أفغانستان والمساعدة في تلبية احتياجات الملايين من الشعب الأفغاني، ومنهم النساء والأطفال.

وأكد أن المنظمة تواصل التزامها بقضيتها النبيلة المتمثلة في دعم الشعب الأفغاني، وأنها لن تَأْلُوَ جهداً في التنفيذ الكامل للقرار الخاص بشأن أفغانستان، الذي صدر عن الدورة الاستثنائية الأخيرة لمجلس وزراء الخارجية في إسلام آباد بجمهورية باكستان الإسلامية في ديسمبر ٢٠٢١. ودعت المنظمة في هذا الصدد جميع الدول الأعضاء ومختلف الجهات المعنية والشركاء إلى الانضمام للمساهمة في الصندوق الائتماني الإنساني لأفغانستان من خلال الحساب المصرفي المخصص له تحت إشراف البنك الإسلامي للتنمية.

التقى وزيرة الخارجية الإندونيسية في جاكرتا

مبعوث الأمين العام إلى أفغانستان يبحث في كابول جهود "التعاون الإسلامي" لمتابعة تنفيذ قرار اجتماع ديسمبر

أجرى مبعوث معالي الأمين العام إلى أفغانستان، السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، لقاء مع وزير خارجية السلطة القائمة في أفغانستان، في كابول، السيد مولاوي امير خان متقي، في لقاء حضره محمد العياش مدير مكتب المنظمة في كابل. وبحث اللقاء الجهود التي تبذلها منظمة التعاون الاسلامي لمتابعة تنفيذ قرار مجلس وزراء الخارجية في اجتماعه الطارئ في اسلام اباد في ديسمبر ٢٠٢١.

من جهة ثانية، ناقش كل من المبعوث الخاص لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السفير طارق علي بخيت، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لأفغانستان، سعادة السيدة ديبورا ليونز، في ٩ مارس الماضي داخل مرافق الأمم المتحدة في كابول، موضوع التعاون المشترك لدعم أفغانستان. وشدد الجانبان على ضرورة تعزيز الشراكة لمعالجة التحديات الإنسانية والإنمائية الجسيمة التي تواجه أفغانستان.

وفي اطار الاهتمام الذي توليه المنظمة للوضع في أفغانستان، وحرصا منها على متابعة تنفيذ نتائج الاجتماع الوزاري الاستثنائي الذي عقد في اسلام آباد – جمهورية باكستان الاسلامية – في ديسمبر الماضي، باشر مدير عام بعثة منظمة التعاون الإسلامي الدكتور محمد سعيد العياش عمله في مقر البعثة في العاصمة الأفغانية كابل وذلك اعتبارا من ٤ مارس الماضي.

ويعمل مكتب المنظمة في كابل على تنسيق العمل الإنساني للمنظمة مع افغانستان والشركاء الدوليين، وسيتم تعزيزه بالموارد البشرية والمادية وفقا لنص القرار الصادر عن الاجتماع الوزراي الاستثنائي حول الوضع الانساني في افغانستان، وذلك بهدف تمكينه من الوفاء بالتزاماته في دعم الشعب الافغاني في مختلف المجالات. إلى ذلك، استقبلت وزيرة خارجية جمهورية إندونيسيا، الدكتورة ريتنو مرسودي في الأول من مارس الماضي، في وزارة الخارجية الإندونيسية الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية والمبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أفغانستان، السفير طارق علي بخيت، والذي سلم للوزيرة رسالة خطية من الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين ابراهيم طه.

وأشاد الأمين العام في الرسالة، بالدور المهم الذي تضطلع به إندونيسيا باعتبارها عضواً مؤسساً في المنظمة، والتي دأبت باستمرار على دعم المنظمة والإسهام في تعزيز العمل الإسلامي المشترك بين دولها الأعضاء. وناقش الاجتماع آخر التطورات المتعلقة بتنفيذ القرار الخاص بالوضع الإنساني في أفغانستان الصادر عن الدورة الاستثنائية السابعة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، الذي عُقد يوم ١٩ ديسمبر ٢٠٢١ في إسلام أباد.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول الإجراءات التي اتخذتها المنظمة لتنفيذ هذا القرار، وخصوصاً الصندوق الاستئماني للشؤون الإنسانية وحصول المرأة على التعليم. وأعربت مرسودي عن استعداد إندونيسيا لدعم عمل المبعوث الخاص للمنظمة، مشدّدةً على أهمية تمكين المرأة في أفغانستان.

في غضون ذلك، قام السفير طارق علي بخيت، بزيارة الأمين العام لرابطة دول جنوب شرق آسيا سعادة السيد داتو ليم جوك هوي. وأشاد السفير طارق بالدور النشط الذي تضطلع به الآسيان في تعزيز التكامل الاقتصادي والتعاون السياسي والأمني بين دولها الأعضاء.

ورحب الأمين العام الأمين العام لرابطة دول جنوب شرق آسيا، من جانبه، بفرصة استجلاء إمكانيات التعاون بين المنظمتين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك تبادل أفضل الممارسات والخبرات في القطاعات ذات المنفعة المتبادلة، ولا سيما في مجال الشؤون الإنسانية والاقتصادية.

المنظمة تطالب سلطات كابول باتخاذ

موقف صارم تجاه العمليات الإرهابية

نددت منظمة التعاون الإسلامي بسلسلة الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها أفغانستان طوال شهر إبريل الماضي، والتي استهدفت أحد المساجد في مزار الشريف في ٢١ إبريل، بالإضافة إلى التفجير القوي الذي استهدف "مسجد خليفة صاحب" في غرب العاصمة الأفغانية كابول، في ٢٩ الشهر نفسه، فضلا عملية التفجير المزدوجة التي ضربت في ١٩ أبريل مدرسة للأطفال في كابول.

وأكدت الأمانة العامة موقف المنظمة الثابت الداعم لأفغانستان في تصديها للإرهاب بجميع أشكاله وضرورة تقديم مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية إلى العدالة ومحاسبتهم، موضحة بأن مكافحة الإرهاب في أفغانستان يعتبر شرطا لازما لتحقيق الاستقرار في هذا البلد والذي من دونه لن يتسنى تحقيق أي قدر من التنمية الاجتماعية أو الاقتصادية.

يذكر أن تفجير مسجد خليفة صاحب قد شكل مذبحة أخرى ضمن سلسلة الهجمات التي استهدفت المدنيين الأفغان خلال شهر رمضان المبارك وأياما قليلة قبيل حلول عيد الفطر.

وأكدت الأمانة العامة للمنظمة أن هذه الهجمات المتكررة والعشوائية إنما تعكس مدى استفحال الوضع الأمني المتقلب في أفغانستان، داعية في الوقت ذاته سلطات الأمر الواقع إلى اعتماد موقف أكثر حزما وصرامة في تصديها لكل من يرعى تلك الهجمات أو يدبرها.

وأكدت الأمانة العامة للمنظمة تضامنها الراسخ مع أفغانستان ومع أبناء شعب هذا البلد الذين طالت معاناتهم، معربة عن صادق التعازي والمواساة لأسر الضحايا ومتمنية الشفاء العاجل والتام للمصابين.

وفي السياق نفسه، دانت الأمانة العامة للمنظمة بأشد العبارات التفجير الإرهابي الذي استهدف في يوم الجمعة ٤ مارس الماضي، مسجدا في مدينة بيشاور بجمهورية باكستان الإسلامية والذي أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المصلين.

وأعرب الأمين العام للمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه، عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة النكراء وتقدم بخالص تعازيه لذوي الضحايا ولحكومة وشعب جمهورية باكستان الإسلامية، متمنيا الشفاء العاجل للمصابين. وعبر الأمين العام عن وقوف المنظمة مع الحكومة الباكستانية في مواجهة الإرهاب، مؤكدا على موقف المنظمة الثابت ضد الارهاب بجميع اشكاله ودوافعه.

وأجرى الأمين العام اتصالا هاتفيا بمعالي وزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية السابق، الدكتور شاه محمود قريشي قدم فيه واجب العزاء في ضحايا التفجير الإرهابي.

الإرهاب في إفريقيا

وشهدت جمهورية مالي ثلاثة عمليات إرهابية على مدى أشهر يناير ومارس وإبريل، وقد أكدت المنظمة إدانتها بأشد العبارات، بخاصة الهجوم الإرهابي الذي أدى إلى سقوط سبعة مواطنين موريتانيين قتلى في منطقة نارا في بداية العام الجاري، كما أعرب الأمين العام للمنظمة، عن إدانته الشديدة للهجوم الإرهابي الدامي الذي استهدف مجمّعاً عسكريًا للجيش المالي وسط البلاد في مارس الماضي، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٢٧ شخصًا وسقوط عدد من الجرحى.

ووصف الأمين العام الهجوم بالعملية النكراء وغير المقبولة، وأعرب عن تضامن المنظمة مع مالي حكومةً وشعباً في هذا الظرف المؤلم، معرباً عن تعازيه لأسر الضحايا في هذه المأساة وتعاطفه معها، راجياً عاجل الشفاء للمصابين.

وفي إبريل، ندد معالي السيد حسين إبراهيم طه، وبأشد عبارات التنديد، بالهجمات الإرهابية الثلاث التي تعرضت لها مراكز عسكرية في سافاري وبافو ونيونو بمالي. وأسفرت عن سقوط ستة قتلى وحوالي ٢٠ جريحاً.

"التعاون الإسلامي"

تؤكد موقفها الثابت والمندد بالإرهاب

تابعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي الأوضاع الأمنية في الدول الأعضاء بالمنظمة طوال الفترة التي شملها هذا العدد من المجلة في يناير وفبراير ومارس وإبريل من العام الحالي ٢٠٢٢، حيث أعربت الأمانة العامة للمنظمة في مطلع هذا العام عن إدانتها الشديدة للهجمات التي ارتكبها قطاع طرق مسلحون على قرى في ولاية زامفارا بجمهورية نيجيريا الاتحادية، مما أسفر بحسب التقارير عن مقتل عشرات الأشخاص، معربة عن خالص تعازيها لأسر الضحايا ولنيجيريا حكومةً وشعباً، راجيةً للجرحى عاجل الشفاء، وأكدت منظمة التعاون الإسلامي، في الوقت نفسه، تضامن المنظمة مع نيجيريا في جهودها لمكافحة الإرهاب، وتحث السلطات النيجيرية على ألاّ تدّخر جهداً في سبيل تقديم المسؤولين عن هذا العمل الوحشي إلى العدالة.

وفي جمهورية بوركينا فاسو، شهدت البلاد حادثتين إرهابيتين في مارس وإبريل حيث أعربت الأمانة العامة للمنظمة عن إدانتها الشديدة للهجوم المسلح الذي استهدف عناصر أمنية في شمالي بوركينا فاسو وأدى الى مقتل العديد منهم.

ووصف الأمين العام لمنظمة معالي السيد حسين إبراهيم طه، الهجوم بالعملية النكراء وتقدم بتعازيه لأسر الضحايا ولحكومة وشعب بوركينا فاسو، مجددا تضامن المنظمة ودعمها لبوركينا فاسو في محاربة الإرهاب.

ونددت وبأشد عبارات التنديد، بالأعمال الإرهابية التي تعرض لها أحد المراكز العسكرية في أبريل الماضي في شمال بوركينا فاسو والتي سقط على أثرها حوالي عشرة قتلى وعدد آخر من الجرحى.

هجمات في الدول العربية

من جهة ثانية، شهد الصومال العديد من الهجمات في يناير وفبراير ومارس بشكل متتابع، حيث دانت الأمانة العامة بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار مقديشو والذي اسفر عن عدة ضحايا. كما دانت التفجيرين الإرهابيين اللذين وقعا في بلدة بلدوين بوسط الصومال، حيث استهدف الأول نائبة كانت تسعى إلى إعادة انتخابها في البرلمان الحالي، بينما استهدف الثاني محيط احد المستشفيات بها، وقد أديا إلى سقوط العشرات من الضحايا. وتقدم الأمين العام بتعازيه لأسر الضحايا ولحكومة الصومال وشعبه، راجيا الشفاء العاجل للمصابين.

كما دانت المنظمة بشدة هجومين انتحاريين استهدفا مركزين للجيش في أطراف مقديشو وأديا إلى سقوط عدة ضحايا.

ودانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي كذلك، وبشدة التفجير الإرهابي الذي وقع في العاصمة الصومالية مقديشو، وأدى إلى مقتل وإصابة عدد من المواطنين الصوماليين. وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، عن تنديده الشديد بهذه العملية النكراء. وتقدم بتعازيه لأسر الضحايا ولحكومة الصومال وشعبه، راجيا الشفاء العاجل للمصابين.

وجدّد الأمين العام إدانة منظمة التعاون الإسلامي للإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره، ودعمها لجهود الحكومة الصومالية في التصدي له ومكافحته.

وتابعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ببالغ الانشغال تطورات الوضع في جمهورية العراق وأدانت بأشد العبارات الهجوم الإرهابي في قضاء الكرمة بمحافظة الأنبار العراقية. وأكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أن هذا الهجوم عمل إرهابي يستهدف وحدة العراق وأمنه واستقراره.

كما شدد الأمين العام على ضرورة الحفاظ على أمن جمهورية العراق وسلامتها واستقرارها ووحدة أراضيها، داعيا كافة الفاعلين السياسيين في العراق إلى التهدئة واعتماد الحوار لتجاوز الصعاب التي تمر بها بلادهم.

تعاون بين المنظمة والأمم المتحدة في مجال ملاحظة الانتخابات

في إطار التعاون والتنسيق في مجال ملاحظة الانتخابات، انعقد في ٢ مارس الماضي، (افتراضيا) الاجتماع الدوري بين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ممثلة بـ (وحدة ملاحظة الانتخابات) والأمانة العامة للأمم المتحدة ممثلة بـ (شعبة المساعدة الانتخابية في الأمم المتحدة)، في اجتماع يندرج ضمن الجهود المتواصلة التي تبذلها المنظمة لتعزيز قدراتها في هذا المجال.

واستعرض الاجتماع خطة العمل المشتركة للتعاون والشراكة في مجال الانتخابات وملاحظتها، وكذلك مناقشة خارطة الطريق وآفاق مجالات التعاون المستقبلية لعام ٢٠٢٢.

وثمنت الأمانة العامة للمنظمة جهود شعبة المساعدة الانتخابية التابعة للأمم المتحدة على دعمها المتواصل والشراكة المثمرة مع وحدة ملاحظة الانتخابات، وأعربت عن تطلعها لدعم التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية الرائدة في مجال الانتخابات وملاحظتها.

وكانت المنظمة قد أعربت عن تهانيها لجمهورية تركمانستان حكومة و شعبا على حسن سير الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٢ مارس الماضي ، وثمن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، ما تميزت به تلك الانتخابات من شفافية ومهنية وحس وطني.

كما أشاد معالي الأمين العام بشعب تركمانستان الذي صوت بأعداد كبيرة مبديا حسّاً عالياً بالمسؤولية ومؤكّداً عزمه وحرصه على المساهمة في تعزيز الديمقراطية في بلاده. وتمنى الأمين العام للمنظمة، لتركمانستان المزيد من الازدهار والتطور والتوفيق في مسارها لبناء مستقبل أفضل وتقديم صورة إيجابية عن الدول الإسلامية الرائدة.

وجدير بالإشارة أن الأمانة العامة للمنظمة أوفدت فريقا من الخبراء لتركمانستان قصد مراقبة الانتخابات الرئاسية على إثر دعوة تلقتها من الهيئة المركزية للانتخابات بتركمنستان.

في غضون ذلك، شارك وفد المنظمة من ملاحظي الأمانة العامة في عملية ملاحظة الانتخابات المحلية في دولة فلسطين التي جرت في ٢٦مارس الماضي. وعقدت بعثة المنظمة اجتماعا مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية حيث اطلعت على سير الانتخابات، وعلاقات التعاون بين الجانبين في مجال الانتخابات. ونقل وفد الأمانة العامة تحيات الأمين العام، وتمنياته بنجاح العملية الانتخابية. وأكد الوفد الأهمّية التي توليها المنظمة لملاحظة الانتخابات في دولها انطلاقا من أحكام ميثاق المنظمة وقرارات القمة ومجلس وزراء الخارجية.

من جهة أخرى، عقدت الأمانة العامة الدورة التدريبية الثانية لوحدة ملاحظة الانتخابات تحت عنوان: (تعزيز كفاءة الملاحظة لإدارة العملية الانتخابية)، وذلك في مقرها بجدة يومي ٣٠ و٣١ يناير الفائت. وفي افتتاح الدورة توجه معالي السيد حسين إبراهيم طه، بكلمته للمشاركين ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السفير يوسف بن محمد الضبيعي، أكد فيها أن المنظمة دأبت على مراقبة الانتخابات، انطلاقا من رسالتها في خدمة الدول الأعضاء.

وأشار إلى أن الدورة سوف تتضمن عددا من المواضيع التي تتعلق بدور المراقب وأنواع التصويت ومراحل عملية المراقبة والإطار القانوني للإدارة الانتخابية وبعثات المنظمة المشاركة في مراقبة الانتخابات.

وبانتهاء أعمال هذه الدورة، يصل عدد ملاحظي الأمانة العامة إلى أكثر من ٦٥ موظفا سعت خلالها وحدة ملاحظة الانتخابات إلى بناء قدرات ملاحظي الأمانة العامة الذين يشاركون في بعثات ملاحظة الانتخابات بهدف تحسين وتطوير أدائهم اثناء مهامهم في ملاحظة الانتخابات.

الشارقة تنمي إبداع الصغار بـ"أكبر مهرجان" لأدب الطفل

الشارقة - شيماء يحيى - د ب أ:

في مثل هذه الأيام من كل عام، تنظم إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، أكبر مهرجان عربي لتحفيز الأطفال على القراءة، والتعمق في بحور الثقافة، وتنمية مهاراتهم في الإبداع القصصي والأدبي.

وعلى مدار ١١ يوما، يقام مهرجان الشارقة القرائي للأطفال، الذي يعد احتفالية ثقافية كبرى، تجمع الصغار بكبار الكتاب والأدباء والمؤلفين خصوصا المبدعين.

ويقام المهرجان سنويا برعاية ودعم من حاكم الشارقة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ويجذب آلاف الأطفال من الإماراتيين وأبناء الجنسيات العربية والأوروبية والآسيوية المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ليشكل كرنفالا لمختلف الثقافات من مختلف أنحاء العالم.

وعلى مدار أيام المهرجان، تقام سلسلة من الجلسات الفكرية وورش الابداع، يشارك فيها أدباء ومبدعون من مختلف انحاء العالم، وهم من الشخصيات التي وهبت حياتها لخدمة الطفل وبناء شخصيته الفكرية، بالإضافة لمشاركة مجموعة مميزة من المؤسسات الثقافية والجمعيات الفكرية والمكتبات العامة، ودور النشر والموزعين وبائعي الكتب والناشرين الإلكترونيين، إضافة إلى وكلاء بيع حقوق النشر، ومنتجو الوسائط التعليمية.

وتحت شعار "كوّن كونك" أقيمت فقرات الدورة الـ١٣ من المهرجان التي شارك فيها ١٣٩ دار نشر من ١٥ دولة عربية وأجنبية.

واستضاف المهرجان هذا العام نخبة من نجوم الفن وكبار المبدعين العرب والأجانب، ومن بينهم النجم المصري محمد هنيدي، الذي قدم العديد من الأعمال الأدبية للأطفال، ومخرج الأفلام الأمريكي والرسام الشهير كايل بالدا، وشهد المهرجان تنظيم حفلة موسيقية قدمها الملحن والمغني ومؤلف أغاني الأطفال طارق العربي طرقان رفقة أولاده.

وضمت لائحة ضيوف المهرجان عددا من الكتاب والمبدعين والإعلاميين الإماراتيين والعرب وأبرزهم الأديب عمر طاهر والكاتبة هديل غنيم والروائي عصام يوسف، والكاتبة فادية دعاس والكاتب محمد شاكر جراغ، والرسامة انطلاق محمد علي.

وشهدت الدورة الحالية تنظيم أكثر من ١٩٠٠ فعالية ما بين فعاليات مسرحية وورش إبداعية وعروض فنية وجلسات حوارية، قدمها مبدعون وفنانون من مختلف أنحاء العالم، وشملت ١١٤٠ فعالية للطفل، و١٢٠ فعالية ثقافية، و١٣٠ عرضا فنيا ومسرحيا، إلى جانب فعاليات أخرى كمحطة التواصل الاجتماعي التي استضافت ٨ مبدعين من مؤثري مواقع التواصل والمتخصصين في صناعة المحتوى ليشاركوا في ٢٥ فعالية وورشة متنوعة.

وضم المهرجان معرضا تفاعليا بعنوان "حديقة الحيوانات الآلية"، يعرض ٨ حيوانات آلية و١٥ نشاطا تفاعليا، يتعرف الأطفال من خلاله على مميزات الحيوانات وتفاصيل حياتها وآلية عمل أجسامها.

ونظم المهرجان "محطة القصص المصورة"، التي ضمت أكثر من ١٠٠ فقرة، وشارك فيها نخبة من الفنانين والمبدعين، وخصص المهرجان جناحا اسماه "ركن المستكشفين الصغار" للأطفال من عمر ٣ إلى ٥ سنوات، ليستمتعوا بـ٢٦٤ نشاطا إبداعيا وتفاعليا.

وضم المهرجان، مسابقة "فارس الشعر" السنوية، و"معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل" الذي تضمن برنامجه تقديم ٢٣ ورشة عمل فنية، بمشاركة ٢٩٦ رساما من ٤٨ دولة عربية وأجنبية، إضافة الى منصة صناع كتاب الطفل "أفق" التي يشارك فيها أكثر من ٥٠ من دور النشر العربية والرسامين الإماراتيين والعرب والأجانب من ١٢ دولة. ومع إقامة المهرجان، يتحول مركز إكسبو للمعارض بالشارقة لفضاء مفتوح لخيال الأطفال واليافعين.

اجتماع المنظمة لمناقشة اتفاقية الطفل يقف دقيقة صمت على روح «ريّان»

وقف المشاركون من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في اجتماع فريق الخبراء الحكوميين المفتوح العضوية لمناقشة مشروع اتفاقية المنظمة لحقوق الطفل في الإسلام، دقيقة صمت حدادا على روح الطفل المغربي ريّان بعد أن قضى إثر سقوطه في بئر، ونوه المشاركون بالجهود المضنية التي قامت بها السلطات في المملكة المغربية لإنقاذ الطفل.

وانعقد الاجتماع في مقر الأمانة العامة للمنظمة، في ٦ فبراير ٢٠٢٢، حيث تقدمت الأمانة العامة للمنظمة بخالص تعازيها للمملكة المغربية وأسرة الطفل ريّان، سائلة الله عزّ وجل أن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

يذكر أن الطفل ريّان كان قد قضى اختناقا في بئر عميقة في حادثة هزت وجدان العالم وجذبت تعاطف الناس ضمن أزمة استمرت أياما انتهت بانتشال جثمان الطفل من البئر.

وجاء في كلمة الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، التي ألقاها نيابة عنه، السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالمنظمة أن الاجتماع ينعقد تنفيذاً لقرار مجلس وزراء الخارجية الصادر عن دورته السابعة والأربعين الذي انعقد في نوفمبر ٢٠٢٠ بنيامي، والذي دعا الأمانة العامة لعقد اجتماع لفريق الخبراء لمناقشة واستكمال مشروع اتفاقية المنظمة حول حقوق الطفل في الإسلام، الذي أعدته الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان بناءً على طلب مجلس وزراء الخارجية.

وقال معالي الأمين العام إن الاجتماع يهدف إلى مناقشة واثراء مشروع اتفاقية حقوق الطفل في الإسلام بهدف استكماله تمهيداً لرفعه إلى مجلس وزراء الخارجية للاعتماد.

ولفت معالي الأمين العام إلى التحديات التي يواجهها العالم اليوم في مجال حماية ورعاية الطفل، جراء تفاقم الأوضاع الأمنية والإنسانية وأهمية تكثيف التعاون بين الدول الأعضاء وما يترتب على ذلك من أهمية إيلاء قضايا حماية الأطفال الرعاية التي تستحقها. وأكد معالي الأمين العام ثقته في أن تتكلل أعمال الاجتماع بالنجاح والوصول إلى نتائج تسهم في إثراء مشروع الاتفاقية واستكماله.

وأعربت الكلمة عن أملها أن يسهم مشروع اتفاقية منظمة التعاون الإسلامي حول حقوق الطفل في الإسلام، في تسيير خدمات اجتماعية فعالة وموثوقة لهم، كما دعا إليه برنامج عمل المنظمة ٢٠٢٥ وقرارات المنظمة ذات الصلة.

تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر القمة الإسلامي أقر في دورته العادية السابعة المنعقدة في ديسمبر ١٩٩٤ بالدار البيضاء في المملكة المغربية إعلان حقوق الطفل ورعايته في الإسلام وأقره مجلس وزراء الخارجية في دورته الحادية والثلاثين المنعقدة في يونيو عام ٢٠٠٤ بإسطنبول، في الجمهورية التركية تحت مسمى «عهد حقوق الطفل في الإسلام»، وبعد مرور أكثر من ١٧ عاماً من اعتماد العهد لم يصادق عليه سوى دولتان بينما يتطلب دخوله حيز النفاذ مصادقة ١٠ دول.

وقالت الكلمة إنه وتحت رغبة الدول الأعضاء في تفعيل دور المنظمة بمجال حماية حقوق الطفل والمساهمة في مواجهة التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في هذا المجال، دعا مجلس وزراء الخارجية في دورته ٤٦ المنعقدة في أبو ظبي، الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان لمراجعة العهد وفقاً للصكوك الدولية لحقوق الانسانن حيث قامت الهيئة بمراجعة العهد وتحديثه ليصبح «اتفاقية المنظمة لحقوق الطفل في الإسلام»، ورحب المجلس بجهود الهيئة.

"التعاون الإسلامي" تحتفي بيوم اليتيم المسلم

بمناسبة يوم اليتيم المسلم الذي يصادف الخامس عشر من رمضان من كل عام، أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، يوم الإثنين السابع عشر من رمضان لعام ١٤٤٢ الموافق الثامن عشر من أبريل لعام ٢٠٢٢ ندوة افتراضية بهذه المناسبة ضمن سلسلة الندوات والمحاضرات الفكرية والثقافية الدورية التي تقيمها الأمانة العامة للمنظمة، حرصاً منها على تعزيز المحتوى الثقافي وتطويره.

واستعرضت الندوة الجهود المبذولة في عدد الدول الأعضاء عبر عرض مقاطع مرئية تعكس اهتمام العالم الإسلامي بالأيتام ومتابعة قضاياهم والجهود المبذولة في رعايتهم وكفالتهم والحفاظ على حقوقهم ويتم التعقيب عليها من قبل فضيلة الدكتور محمد مصطفى شعيب، رئيس قسم الدراسات والفتاوى بمجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي يحمل درجة الـ (دكتوراه في الشريعة والقانون والفقه المقارن، وأصول الفقه، وله مشاركات في تحكيم أبحاث وملتقيات ومؤتمرات ومجلات علمية، ورئاسة وعضوية لجان التحكيم في عدد من مسابقات الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن، وله أكثر من ٤٠ بحث وكتاب، عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية، له عددٌ من المشاركات العلمية، والمقالات والحوارات الصحفية في عدد من المجلات والصحف المحلية، ومواقع الإنترنت).

وسلطت الندوة الضوء على الجوانب الشرعية المتعلقة بقضايا الأيتام، وأبرز حقوقهم، ومظاهر رعايتهم، كما تناولت عددا من الجوانب المهنية والتشريعية الخاصة بقضايا الأيتام، وتوحيد الجهود لوضع المعايير المثلى لرعاية وحماية الأطفال الأيتام على المستوى الإسلامي، وألقت الضوء على واقع الحال، وما يعانيه العالم الإسلامي في ضوء التداعيات المختلفة لجائحة كورونا والكوارث والنزاعات في بعض الدول الأعضاء وانعكاسات ذلك على الايتام، وأهم التوصيات.

واحتفل العالم الإسلامي في الخامس عشر من رمضان من كل عام بيوم اليتيم المسلم، حيث أصدر مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في دورته الأربعين التي انعقدت في كوناكري، جمهورية غينيا، في ديسمبر ٢٠١٣ قراراً تم فيه تحديد يوم الخامس عشر من رمضان من كل عام يوما لليتيم في العالم الإسلامي للتوعية بقضاياهم واحتياجاتهم.

ويأتي الاحتفال بهذا اليوم في ظل ظروف استثنائية تستوجب مقاربة مختلفة في العمل على تأمين الرعاية والكفالة الشاملة لليتامى، وبذل المزيد من الجهود لحمايتهم والتكفل بهم خاصة في ضوء التداعيات المختلفة لجائحة كورونا والكوارث والنزاعات في بعض الدول الأعضاء في المنظمة.

ولقد حث الإسلام في أكثر من موضع في القرآن الكريم والسنة النبوية على معاملة الأيتام أفضل معاملة، وكفالتهم ورعايتهم تربويًّا وصحيًّا واجتماعيًّا ومعيشيًّا، والحفاظ على حقوقهم، وحسن تربيتهم.

وتعبيراً عن اهتمام منظمة التعاون الإسلامي بهذه الفئة الغالية في المجتمع وقضاياهم وهمومهم.

وجددت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بهذه المناسبة دعوتها لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية للقيام بالأنشطة المناسبة لخدمة قضايا الأيتام.

الأمين العام يشارك في منتدى شباب العالم

شارك الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في حفل افتتاح النسخة الرابعة من منتدى شباب العالم، والذي أقيم في ١٠ يناير الماضي في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، وذلك بحضور ورعاية فخامة رئيس جمهورية مصر العربية، عبد الفتاح السيسي.

الجدير بالذكر أن منتدى شباب العالم يعتبر حدثا سنويا عالميا يقام بمدينة شرم الشيخ على الساحل الشرقي من جمهورية مصر العربية، ويهدف إلى جمع شباب العالم من أجل تعزيز الحوار ومناقشة قضايا التنمية.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: تأكيد أهمية النهوض بها في مختلف المجالات

بمناسبة إحياء اليوم العالمي للمرأة الذي يحتفى به في ٨ مارس من كل عام، أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه على اهتمام المنظمة بقضايا المرأة وتمكينها في ضوء الصعوبات والتحديات التي تواجهها في سبيل الحصول على حقوقها التي كفلتها الأنظمة الدولية، وذلك انطلاقا من قناعة المنظمة بأن تعزيز دور المرأة في عملية التنمية الشاملة والمستدامة يستدعي اتخاذ تدابير ملموسة من أجل ضمان مشاركتها الفاعلة على مختلف الأصعدة وفي الأدوار القيادية وصناعة القرار.

وبهذه المناسبة العالمية المهمة والتي تعقد هذا العام تحت شعار "المساواة المبنية على النوع الاجتماعي، اليوم من أجل غد مستدام"، وجه الأمين العام رسالة تهنئة إلى المرأة في العالم الإسلامي وفي جميع أنحاء العالم، على كل ما حققته من إنجازات في المجالات كافة، وخاصةً على جهودها الهائلة التي بذلتها ومازالت تبذلها في التصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-١٩) تصدي الأبطال كطبيبات وممرضات وعاملات في مجالي الصحة العامة والرعاية الاجتماعية. ووجه معاليه تحية خاصة إلى المرأة الفلسطينية مشيداً بجهودها في الصمود أمام قوات الاحتلال الإسرائيلي، والدعم المتواصل الذي تقدمه لأسرتها ومجتمعها من دعمهم ومساندتهم للتمسك بالوحدة من أجل التصدي لممارسات القمع والعنف التي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي. كما حيا الأمين العام المرأة في أفغانستان، مؤكداً على حقها في التعليم والحصول على الفرص الوظيفية بهدف تحقيق السلام والاستقرار والتنمية الشاملة في أفغانستان.

وأشار الأمين العام إلى أن اليوم وفي ظل أزمة المناخ والتحديات التي يواجهها العالم من أجل الحد من أخطار الكوارث المناخية والبيئية والصحية وكوارث الحروب، والتي لها التأثير الأكبر على الفئات الأضعف في المجتمعات ومن بينهم النساء اللاتي يواجهن الفقر ويعتمدن على الموارد الطبيعية المتأثرة بالمناخ بشكل خاص من أجل دعم أسرهن وأطفالهن، أو حتى النساء العاملات اللواتي اضطرتهن الظروف إلى خسارة وظائفهن أو فرصهن التعليمية من أجل رعاية أسرهن في فترات الكوارث أو الحجر الصحي للتصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد ومتحوراته المتتابعة، وتعرضن بسبب ذلك لمستويات متصاعدة من العنف الأسري، فإن كل ذلك يدفعنا جميعاً إلى ضرورة تمكين النساء والفتيات لإيصال أصواتهن والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالتغير المناخي والتصدي لكافة الكوارث.

ندوات لتمكين المرأة بالتعاون مع الدول الأعضاء

شاركت منظمة التعاون الإسلامي وحكومة المملكة العربية السعودية، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنظمة تنمية المرأة في تنظيم حلقة نقاش افتراضية حول «بناء قدرات اللاجئات» على هامش الدورة ٦٦ للجنة وضع المرأة يوم ١٥ مارس الماضي في إطار تنفيذ القرار رقم ٨/١١-م حول العمل المشترك لدعم اللاجئات والنازحات وتمكينهن الصادر عن الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول المرأة، الذي عقد في القاهرة، في ٦-٨ يوليو ٢٠٢١.

وهدفت الفعالية لتسليط الضوء على البرامج لضمان العيش الكريم للنساء والفتيات في مناطق النزاع ومخيمات اللاجئين مع التركيز بشكل خاص على الدول الأعضاء في المنظمة. وناقش أعضاء فريق المناقشة من مركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية والبنك ومنظمة تنمية المرأة والهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة البرامج والدورات التدريبية المختلفة التي تهدف إلى مساعدة النساء على إعالة أنفسهن.

وتضمن الافتتاح كلمة ترحيب من سعادة د. محمد العتيق، القائم بأعمال بعثة السعودية لدى الأمم المتحدة وسعادة المعز إسماعيل محمود، اختصاصي أول الهشاشة والمرونة في إدارة الصمود والتنمية الاجتماعية في البنك، والبيان الافتتاحي الذي ألقاه السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية.

وفي كلمته الافتتاحية، شدد بخيت، على أن تمكين ودعم اللاجئات والنازحات من بين الأولويات القصوى للمنظمة، وأنه مع إرادة ودعم الدول الأعضاء، ستواصل الأمانة العامة جنبًا إلى جنب مع المؤسسات المتخصصة ذات الصلة، مثل البنك و"تنمية المرأة"، تقديم البرامج الداعمة والدورات التدريبية وخدمات دعم الأسرة للاجئات من النساء والفتيات في مناطق الصراع في الدول الأعضاء في المنظمة.

إلى ذلك، شاركت المنظمة، وحكومة جمهورية مصر العربية، والإسلامي للتنمية، وتنمية المرأة في تنظيم حلقة نقاش افتراضية في ١٧ مارس الماضي حول "التمكين الاقتصادي للمرأة، وتحسين مقاومة الفقر، وتعزيز استدامة الدخل: تجربة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" على هامش الدورة السادسة والستين للجنة وضع المرأة. وسعى الحدث إلى تسليط الضوء على نهج السياسات الفعالة والمبتكرة لتمكين المرأة وتأثيرها على العدالة بين الجنسين في دول المنظمة، والاعتراف بالنُهج العملية لتعزيز العدالة بين الجنسين، والنهوض بوضع المرأة، والتمكين الاجتماعي والاقتصادي، وتقليل الفجوات بين الجنسين، ومناقشة أفضل الممارسات داخل الدول الأعضاء في المنظمة.

وتضمنت الجلسة الافتتاحية كلمة ترحيب من د. مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، رئيسة المؤتمر الوزاري للمرأة لمنظمة التعاون الإسلامي، التي أدارت الجلسة أيضًا، وكلمة افتتاحية للسفير طارق علي بخيت، ود. أفنان الشعيبي، المدير التنفيذي لمنظمة تنمية المرأة، والسفيرة نائلة جبر، رئيسة المجلس الاستشاري للمرأة للمنظمة.

وفي كلمته الافتتاحية، شدد السفير طارق على أن النهوض بالمرأة وتمكينها من بين المجالات الرئيسية ذات الأولوية للمنظمة على النحو المحدد في برنامج عملها حتى عام ٢٠٢٥. وبالمثل، جددت خطة عمل المنظمة للنهوض بالمرأة التزام الدول الأعضاء في المنظمة، وجميع مؤسساتها، وأصحاب المصلحة الآخرين بالعمل معًا من أجل غد أفضل.

المنظمة تواصل بحث اللوائح الداخلية للجنة الأسرة

استضافت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الاجتماع الثاني لفريق الخبراء الحكوميين المفتوح العضوية لاستكمال اللوائح الداخلية والمالية للجنة الأسرة للمنظمة، في ١٥ فبراير ٢٠٢٢.

وترأست وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية بالجمهورية التركية، معالي السيدة دريا يانق، الاجتماع التي أكدت في كلمتها على أهمية أن يستكمل الاجتماع مناقشة اللوائح الداخلية والمالية للجنة الأسرة بمنظمة التعاون الإسلامي.

وألقى السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالمنظمة كلمة الأمانة العامة في الاجتماع الذي انعقد افتراضيا، معربا عن خالص شكره وتقديره لوزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية؛ رئيسة المؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية وذلك لدعوتها لعقد الاجتماع الثاني ودعمها المتواصل للأمانة العامة للمنظمة.

وقال السفير بخيت إن مجلس وزراء الخارجية كان قد قرر إنشاء فريق خبراء حكوميين مفتوح العضوية يعمل تحت إشراف رئاسة المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية، وذلك بغية استكمال اللوائح الداخلية والمالية للجنة الأسرة بالمنظمة، مشيرا إلى أن الاجتماع الأول انعقد في أكتوبر ٢٠٢١، بمشاركة ٧٤ خبيرا وخبيرة من ٣٠ دولة عضو بالمنظمة.

وأوضح السفير بخيت أنه نظرا للتطورات التي يشهدها العالم اليوم من تفاقم الأوضاع الأمنية والإنسانية تدعو إلى تكثيف الجهود والتعاون بين الدول الأعضاء لإيلاء الأسرة الأهمية التي تستحقها باعتبارها النواة الرئيسة للمجتمع، والتي تهدف كذلك إلى تحقيق الأهداف التنموية المتفق عليها دوليا «آمل أن تتكلل أعمال هذا الاجتماع بالنجاح عبر الوصول إلى نتائج تسهم في تفعيل عمل لجنة الأسرة للمنظمة وتمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على فيمها في العالم الإسلامي».

ندوة دعم التنمية المستدامة بإفريقيا في اليوم العالمي للتعليم

أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ندوة افتراضية تحت عنوان "التعليم والتنمية في أفريقيا: تحديات وفرص"، وجاءت هذه الندوة بمناسبة اليوم الدولي للتعليم الذي يصادف يوم ٢٤ يناير من كل عام، وضمن سلسلة المحاضرات الثقافية الدورية التي تقيمها الأمانة العامة للمنظمة، حيث انعقدت افتراضيا في ٢ فبراير الماضي. وشارك في الندوة كل من د. عثمان محمد بوغاجي من جمهورية نيجيريا، والذي سبق له أن عمل أميناً عاماً لمنظمة الإسلام في إفريقيا، ومستشاراً خاصاً للشؤون السياسية لنائب رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، بالإضافة إلى د. وداد نائبي من جمهورية بنين التي أسست معهد ابن بطوطة الإفريقي والذي يعمل تحت إدارتها، كما لها مساهمات ومناشط عدة، بوصفها باحثة في الأدب الإفريقي وشؤون المرأة الإفريقية، وسفيرة تطوير الذات، وناشطة في الحوار بين الأديان.

وسلطت الندوة الضوء على أهمية العملية التعليمية كرافع أساسي لتحقيق التنمية في دول القارة الافريقية، والتحديات التي تواجه مخرجات التعليم، كما أبرزت أهمية تطوير سياسات ومؤسسات التعليم ومواءمتها لتتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة عبر العديد من المبادرات، فضلا عن تعزيز الشراكة المجتمعية بمختلف صورها وأشكالها لتحقيق هذا الهدف.

من جهة ثانية، وفي إطار الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد الأفريقي لإنجاز ما شرع في تحقيقه في جعل القارة أفضل، تم تقديم أجندة ٢٠٦٣. وواحدة من أسهل الطرق لدفع هذه الأجندة للأمام هي تطوير قطاع التعليم، حيث تقر أفريقيا بحقيقة أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية غير ممكنة بدون الاستثمار الجوهري في التعليم والبحث، ولا سيما على مستوى التعليم العالي.

> تحظى الفتيات بفرصة نجاح أكبر في المدرسة في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا إذا كان بإمكانهن التحدث بالإنجليزية

والحصول على التعليم ليس مجرد حق أساسي من حقوق الإنسان، فالتعليم هو أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو استثمار في رأس المال البشري، فضلا عن كونه وسيلة مستدامة للتخفيف من حدة الفقر وإحداث تغيير دائم.

وفي الآونة الأخيرة، استضاف السكرتير التنفيذي للصندوق الاستئماني للتعليم العالي (TETFund)، المهندس سوني إيكونو، فريقًا من مفوضية الاتحاد الأفريقي للتعليم، بقيادة البروفيسور محمد بلحسين، مفوض التعليم الذي جاء إلى الصندوق في حدث مؤثر.روكشف الصندوق، المعروف عمومًا بتقديم الدعم للبحث والتطوير في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا، عن استعداده، من خلال إدارته، لإقامة شراكة مع جامعة عموم إفريقيا لدفع أجندة الاتحاد الأفريقي إلى الأمام.

على صعيد آخر، تحظى الفتيات بفرصة نجاح أكبر في المدرسة في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا إذا كان بإمكانهن التحدث بالإنجليزية حيث يمكن أن تؤثر اللغة التي يتم تدريسها على الإنجاز الأكاديمي. وتعاني الفتيات من صعوبة تلقي الجرعات التعليمية بسبب تدريسها بالإنجليزية. حيث وجدت الدراسات التي أجريت في رواندا وتنزانيا وغانا وكينيا وإثيوبيا والصومال وسيراليون ومصر أن الأطفال يفتقرون عمومًا إلى المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية – والتي لا تزال لها عواقب كبيرة على تعلمهم.

ونشر معهد جامعة باث لبحوث السياسات (IPR) وتحدي تعليم الفتيات (GEC) التابع للمملكة المتحدة، نتائج تؤكد أن الاعتماد على اللغة الإنجليزية باعتبارها "لغة التدريس" الرئيسة في العديد من المدارس يؤثر على الفتيات في التعليم أكثر من غيرهن.

"التعاون الإسلامي" توقع اتفاقية مع تركيا لتقديم المنح الدراسية

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في ١٤ مارس الماضي، السيد عبد الله إرين، رئيس الوكالة العامة التركية المسؤولة عن المنح الدراسية للطلبة من خارج تركيا والوفد المرافق له من رئاسة الأتراك في الخارج ومجتمعات ذوي القربى بالجمهورية التركية. وشدد الأمين العام على أهمية تعزيز وتحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي في الدول الأعضاء في المنظمة. واتفق الجانبان على بذل الجهود لتوفير المزيد من الفرص التعليمية لتأهيل شباب العالم الإسلامي.

وبهذه المناسبة، وقعت الأمانة العامة للمنظمة ووكالة المنحة التركية اتفاقية تعاون إطارية لتقديم منح دراسية للباحثين والطلاب من دول منظمة التعاون الإسلامي من خلال منصة المنظمة لبرنامج التبادل التعليمي. ووقع الاتفاقية الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، السفير عسكر موسينوف، والسيد عبد الله إرين رئيس وكالة المنحة التركية الاتفاقية الإطارية بحضور سعادة السفير محمد متين إيكر، الممثل الدائم للجمهورية التركية لدى منظمة التعاون الإسلامي.

وبموجب الاتفاقية المذكورة، اتفقت الوكالة والأمانة العامة أيضًا على إجراء دراسات مشتركة بهدف تقييم متطلبات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما البلدان الأقل نموًا، في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وغيرها من المجالات.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية في إطار تنفيذ تكليف اجتماعات متتالية لمجلس وزراء الخارجية، والقمة الإسلامية، المنظمة، بتوفير فرص لطلبة الدول الأعضاء للانخراط في التعليم العالي والعمل على تعزيز قدرات الجامعات في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

يذكر أن تعزيز اكتساب المعرفة ونشرها هو أحد الأهداف الرئيسية لميثاق منظمة التعاون الإسلامي، والذي يلزم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بهدف تعزيز وتطوير العلوم والتكنولوجيا وتشجيع البحث والتعاون بين الدول الأعضاء في هذه المجالات.

> الأهداف الرئيسية لميثاق منظمة التعاون الإسلامي، تدعو لتعزيز وتطوير العلوم والتكنولوجيا وتشجيع البحث والتعاون بين الدول الأعضاء في هذين المجالين

وبهدف اتخاذ خطوات عملية نحو تعزيز أواصر التضامن الإسلامي وتحقيق نهضته، طورت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي صفحتها الإلكترونية المخصصة لبرنامج المنح الدراسية الموجودة على موقع المنظمة، والتي تعمل كمنصة لعرض الفرص التعليمية والتدريبية في مختلف دول منظمة التعاون الإسلامي ودول أخرى. وسهل هذا الموقع الاستخدام بحيث يمكنه تلبية تطلعات المتقدمين المحتملين وتسهيل الوصول إلى المنح الدراسية المتاحة.

كما أن اهتمام الأمانة العامة بتطوير هذا الموقع يأتي من حرصها على توفير الفرص التعليمية للشباب في دول منظمة التعاون الإسلامي ومساعدتهم على مواجهة التحديات الناتجة عن نقص التعليم ونقص المهارات المطلوبة. علما أن الأمانة العامة للمنظمة ستكون مجرد نقطة لنشر المعلومات وسيتقدم المتقدمون مباشرة إلى الجامعة أو من خلال أي قناة أو آلية أخرى على النحو الذي تقترحه الدولة أو الجامعة. ويقدم عدد متزايد من الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء منحًا دراسية من خلال برنامج المنح الدراسية لمنظمة التعاون الإسلامي، على مستويات البكالوريوس والدراسات العليا. حيث يتم تقديم هذه المنح الدراسية في مجالات مختلفة مثل؛ العلوم الفيزيائية والهندسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطب والصيدلة واللغات المختلفة. إذ يتم إخطار معايير القبول وإجراءات التقديم والاختيار ومتطلبات الأمن والهجرة جنبًا إلى جنب مع عروض المنح الدراسية الفردية من قبل الدول الأعضاء.

مذكرة تفاهم بين غامبيا و"يونا" و"إيبو" في الأمانة العامة

شارك الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الإعلام والاتصالات في جمهورية غامبيا، واتحاد وكالات أنباء دول المنظمة (يونا) واتحاد الإذاعات الإسلامية (إيبو) 15 فبراير الماضي بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة؛ وذلك بهدف تنسيق إدارة المركز الإعلامي الذي سيضطلع بتوفير التغطية الإعلامية للقمة الإسلامية التي ستستضيفها جمهورية غامبيا خلال العام الجاري.

ونوّه معالي الأمين العام بهذه المناسبة، بالدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية، دولة مقر المنظمة، لاتحادي إيبو ويونا من خلال استضافة مقريهما وتقديم كافة التسهيلات لدعم العمل الإسلامي المشترك.

كما نوه معالي الأمين العام بالجهود التي تبذلها جمهورية غامبياً، الدولة المستضيفة للدورة 15 لمؤتمر القمة الإسلامي، من أجل توفير الشروط المناسبة لإنجاح القمة، التي من ضمنها توفير تغطية إعلامية شاملة ومدروسة لوقائع القمة عبر إقامة شراكات مع المؤسسات الإعلامية التابعة للمنظمة.

ووقع المذكرة كل من معالي وزير الإعلام والاتصالات بجمهورية غامبيا، السيد إبريما سيلاً، فيما وقّع الدكتور عمرو الليثي المدير العام لـ (إيبو)، والسيد محمد عبدربه اليامي المدير العام المكلف لـ (يونا)، وذلك بحضور سعادة السيد يانكوبا ديبا رئيس الإدارة المشرفة على تنظيم مؤتمر القمة الإسلامي بغامبيا.

من ناحية ثانية، وفي إطار التعاون والتنسيق والتشاور بين اتحاد الإذاعات الإسلامية ووزارة الإعلام السعودية، أعلن الاتحاد برئاسة الدكتور الليثي خطته للتغطية الاعلامية لموسم الحج لهذا العام، على هامش ورشة

> الأمين العام ينوه بدعم المملكة العربية السعودية، لاتحادي إيبو ويونا من خلال استضافة مقريهما وتقديم كافة التسهيلات لهما

العمل التي أقامها اتحاد إذاعات الدول العربية لترتيب وتنظيم موسم الحج لهذا العام .

وتعتمد الخطة على أن يستفيد الاتحاد من جهود فريق وزارة الإعلام وهيئة الاذاعة والتلفزيون وهيئة الاعلام المرئي والمسموع في السعودية لإبراز جهودها في تسخير جميع الإمكانيات وتذليل الصعوبات حتى ينعم الحجاج بأجواء إيمانية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على هذه الجهود، عن طريق توفير جميع الخدمات الهندسية والبرامجية والبيانات الاعلامية والدعم اللوجستي للصحفيين والإعلاميين في الدول الاعضاء وذلك من خلال تعيين ضباط اتصال بالاتحاد لنكون حلقة الوصل بين ووزارة الإعلام السعودية وهيئة الإعلام المرئي والمسموع وهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودي وبين الدول الاعضاء. بالإضافة إلى الاتفاق على توزيع البث المباشر وبيانات تشغيل الأقمار الصناعية والتغطيات التلفزيونية لكل الدول الأعضاء.

وأوضح الاتحاد أيضا أنه من ضمن الخطة ترشيح اسماء إعلاميين من الدول الاعضاء المستهدفة لاستضافتهم لنقل احداث الحج بشكل مباشر والعمل على تزويدهم بجميع المعلومات الاعلامية، ودعوة جميع إعلاميي الدول الأعضاء للمشاركة في المؤتمرات الصحفية قبل وخلال وبعد موسم حج 2022 عن طريق الزوم لمعرفة مايدور على ارض الواقع بشكل مستمر ومتواصل.

من جهة ثانية في ضوء أنشطة اتحاد الإذاعات اختتمت أعمال الدورة العلمية الدولية لاتحاد الإذاعات الإسلامية التي عقدت على مدار عشرة أيام بأكاديمية تدريب الأئمة بالسادس من أكتوبر، في جمهورية مصر العربية.

منظمة الأمن الغذائي تزور كابول لأغراض إنسانية

قام السيد بيرلان بيدوليه، المدير العام للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS) بزيارة إنسانية إلى جمهورية أفغانستان الإسلامية في 19-16 أبريل الماضي، بهدف تعريف الجهات المعنية هناك بجميع البرامج التي كانت المنظمة تنفذها في إطار خططها الاستراتيجية وركائزها، حيث نجحت المنظمة في تنفيذ برنامج الأمن الغذائي الأفغاني، بناءً على طلب الدورة الاستثنائية السابعة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بشأن الوضع في أفغانستان، التي عُقدت في 19 ديسمبر الماضي في إسلام أباد.

وقام الوفد بتسليم ستة صناديق لتنظيف وترشيح المياه لصالح الشعب الأفغاني، بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم مع برنامج الغذاء العالمي في أفغانستان بشأن الأنشطة الإنسانية المشتركة لمساعدة البلاد.

والتقى الوفد بعدد من مسؤولي حكومة الأمر الواقع في أفغانستان بالإضافة إلى جمعية الهلال الأحمر الأفغانية وبرنامج الغذاء العالمي وغرفة التجارة والاستثمار الأفغانية.

تجدر الإشارة إلى أنه خلال الاجتماعات المذكورة، كان المدير العام للمنظمة حريصًا على تعريف المضيفين بجميع البرامج التي تنفذها المنظمة في إطار خططها وأركانها الاستراتيجية، فضلاً عن التأكيد على الولاية الخاصة التي يتعين على المنظمة القيام بها.

وفي اليوم الأول للزيارة، في 17 إبريل، تم استقبال بيدوليه في اجتماعات ثنائية مختلفة مع سلطات الأمر الواقع المحلية، حيث تم تسليط الضوء على قضايا احتياطيات الأمن الغذائي من أجل اتخاذ الحكومة التدابير اللازمة لتنفيذ مثل هذه الأداة الهامة لضمان استدامة الأمن الغذائي في أفغانستان بالإضافة إلى تبادل الملاحظات معه حول كيفية مشاركة IOFS في دعم المشاريع المتعلقة بالتنمية الزراعية، ولا سيما تلك التي تقع أيضًا ضمن اختصاص المؤسسات الأخرى المعنية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، مثل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للاستفادة من منصة "التعاون الإسلامي" لضمان وصول الدعم الضروري إلى المناطق الريفية في أفغانستان.

والتقى بيدوليه بمولا نورودين توراب، نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الأفغاني، للتعرف على العمل الإنساني المهم الذي ينفذه الهلال الأحمر الأفغاني وكيف يمكن لمنظمة الأمن الغذائي أن تشاركهم في تعزيز تنفيذ مشاريع المساعدة الغذائية الإنسانية.

واستمع الوفد إلى عرض قدمه الرئيس التنفيذي لشركة Bondh E Shams ، السيد حمزة فاروق، حول كيفية عمل صناديق تنظيف وترشيح المياه. والتزمت السلطات الأفغانية المعنية بتحديد ست قرى تعاني من ندرة المياه للاستفادة من هذا المشروع الذي يتم تنفيذه في إطار برنامج الأمن الغذائي الأفغاني (AFSP) ، على النحو المنصوص عليه من قبل مجلس وزراء خارجية لمنظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت في ديسمبر.

وتم اختيار السيد عبد الرحمن رشيد لحضور اجتماع ثنائي بشأن تعزيز العلاقات بين المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي والسلطات الأفغانية، لا سيما بشأن مسائل الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في أفغانستان وإشراك الخبراء الأفغان في مثل هذه الجهود، بما في ذلك المشاركة جهود حوكمة الأمن الغذائي، وبنوك الجينات، فضلاً عن الالتزام بتنفيذ احتياطي الأمن الغذائي ضمن الإطار المفوض من "التعاون الإسلامي".

وشهد المدير العام للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي توقيع مذكرة تفاهم مع برنامج الأغذية العالمي للتعاون الثنائي بشأن المشاريع المشتركة في أفغانستان، ولا سيما برنامج الأمن الغذائي الأفغاني.

الإيسيسكو تشارك في احتفال
أوزباكستان بيوم الثقافة والفنون

أكد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، أن استحداث اليوم الوطني للثقافة والفنون في جمهورية أوزباكستان يشكل محطة فارقة في تقديم عيون الأدب والفن، والفكر والثقافة في هذا البلد المعطاء، الذي ارتبط بالعلوم والثقافة منذ القدم، وله إسهامه الجليل في هذا المضمار، ويعتبر أحد أركان الحضارة الإسلامية عبر تاريخها المديد.

جاء ذلك في الكلمة المصورة، التي وجهها إلى الحفل الكبير الذي أقيم في مدينة طشقند في 15 أبريل الماضي، احتفاء باليوم الوطني للثقافة والفنون في جمهورية أوزباكستان، بحضور السيد أوزودبك نزاربيكوف، وزير الثقافة في أوزبكستان، وعدد من أعضاء الحكومة الأوزبكية، وممثلي مختلف الجهات الثقافية والفنية بجمهورية أوزبكستان.

واستهل د. المالك كلمته بتقديم التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، شهر المحبة والسلام، مشيرا إلى أن الاحتفاء بهذا اليوم سيكون له تأثير إيجابي، خاصة على مستوى حماية مفردات الهوية الثقافية، وجميع أشكال التعبير الأدبي والفني في أوزباكستان، وأن منظمة الإيسيسكو تأمل في أن تثمن الدول الأعضاء الثقافة والفنون، وتحلهما المكانة التي تليق بهما، اعترافا بدورهما الاجتماعي والتنموي في العالم الإسلامي.

واختتم كلمته بالتأكيد على دعم منظمة الإيسيسكو لمبادرة الاحتفال باليوم الوطني للثقافة والفنون في جمهورية أوزباكستان، واستعدادها التام لمواكبة جميع الأنشطة التي ستنظم مستقبلا في هذا اليوم، والمساهمة في إنجازها بكل ما لها من إمكانات وخبرات.

وشهد الحفل تكريم مجموعة من الفنانين والمبدعين الشباب من جميع المدن الأوزبكية، وتقديم وصلات فنية وغنائية متنوعة من التراث الأوزبكي ومن الموسيقى الحديثة.

«جامعات العالم الإسلامي»
الترتيب لإطلاق شبكة المسرح والسينما

تمهيدا لإطلاق شبكة مؤسسات التكوين في المسرح والسينما والفنون بالجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي، عقد الاتحاد التابع لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، اجتماعا مع ممثلين عن عدد من الجامعات والمعاهد والكليات المتخصصة في تدريس الفنون والمسرح والموسيقى بالعالم الإسلامي، من أجل بحث ترتيبات إطلاق الشبكة، التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين الكليات والمعاهد والمدارس بالجامعات الأعضاء في الاتحاد، والتبادل بين الطلاب والباحثين.

وتم خلال الاجتماع، الذي تم تنظيمه في 15 فبراير الماضي بجامعة الحسن الأول في سطات بالمملكة المغربية، حضوريا وعبر تقنية الاتصال المرئي، استعراض مختلف تجارب الجامعات والمعاهد والكليات المشاركة، وتحديد آفاق التعاون المشترك لإنجاح مشروع شبكة مؤسسات التكوين في المسرح والسينما والفنون في الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي.

واستهل الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، الاجتماع بكلمة ترحيبية بالمشاركين، مشيرا إلى أن الشبكة المزمع إطلاقها تأتي في إطار مشروع النظام الأساس لشبكات الكليات المتناظرة بالاتحاد، وذلك من أجل التشبيك بينها، ووضع خطط علمية وبحثية مشتركة وتسهيل تبادل الباحثين والطلاب.

وأضاف أن مشروع الشبكة يسعى إلى تعزيز التعاون بين الكليات والمؤسسات الجامعية والأكاديمية المختصة في التكوين في مجالات المسرح والسينما.

أوبرا دمنهور:

تُحفة معمارية مصرية

القاهرة- حجاج سلامة - (د ب أ): لعل مبنى مسرح وأوبرا دمنهور، والذي يعد تحفة معمارية وزخرفية، هو أحد المعالم المعمارية التاريخية المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين وعشاق العمارة التراثية.

ويعد هذا المبني الذي شُيد في نهاية العقد الثالث من القرن العشرين، تحفة معمارية وفنية تتجسد فيها خصائص العمارة المصرية في بدايات العقد الرابع من القرن الماضي.

ويتبع المبني من حيث التخطيط طراز الأوبرا الإيطالية الذي وفد إلى مصر في عصر الخديوي إسماعيل، ثم ساد في عمارة هذا النوع من المنشآت، ويتفرّد المبني باستخدام عناصر معمارية وزخرفية إسلامية الطراز، ونجح المعمار نجاحاً تاماً في المزج بين التخطيط الأوروبي الوافد، الذي يتناسب مع وظيفة الأوبرا، وبين العناصر المعمارية الإسلامية التي كانت مستخدمة منذ العصر الفاطمي وما تلاه من عصور.

ولم يكن مبني مسرح وأوبرا دمنهور هو الوحيد الذي ارتبط بالعمارة «الأوبرالية» الإيطالية، إن جاز التعبير، فقد اقترنت الكثير من المباني التاريخية في مصر باثنين من رواد العمارة الإيطالية، هما المهندسان المعماريان بيترو أفوسكاني، وماريو روسي، واشتهر ماريو روسي على وجه التحديد في مجال العمارة الإسلامية.

وكان الخديوي إسماعيل، خامس حكام مصر، يطمح لأن يجعل من مصر بلدا عصريا يشبه البلدان الأوروبية، فقد رأى أن يستعين بالمهندسين المعماريين بيترو أفوسكاني، وماريو روسي، في وضع تصميم أول مبني الأوبرا المصرية، ومن ثم فقد تأثر إنشاء مسرح ومبنى أوبرا دمنهور بطرق الأوبرا الإيطالية على غرار الأوبرا المصرية في العاصمة القاهرة.

ونظرا للقيمة الفنية والمعمارية للمسرح والتي تعبر بصدق عن عمارة المسارح المصرية في بدايات القرن الماضي، بجانب إبراز العناصر الفنية من زخارف نباتية وهندسية وعقود دائرية، وأخرى على الطراز الأندلسي، ونظرا لأن هذا المسرح تم افتتاحه عام 1930، فقد قام قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار المصرية، بتسجيله كأثر إسلامي بعد موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والمحلية، وذلك للمحافظة على عناصره الفنية والمعمارية، وذلك تطبيقا لقانون حماية الآثار بالبلاد.

ومبني مسرح واوبرا دمنهور، والذي عرف أيضا باسم مسرح البلدية، يصفه الآثاريون والمعماريون بأنه «تحفة معمارية رائعة أبدعتها أيدي المهندس المعماري الذي قام بتشييده ليضاف إلى مصاف الأعمال المعمارية والفنية الخالدة التي تزخر بها مصر بصفة عامة ومدينة دمنهور بصفة خاصة، حيث تميز مسرح البلدية بمجموعة فريدة من العناصر الزخرفية والهندسية وأيضاً المعمارية الرائعة والتي حوت في طياتها الأصول الإسلامية، حيث تحتوي الواجهة الرئيسية للمسرح على نمطين للمداخل التذكارية البارزة التي تتميز بها الآثار الإسلامية».

ونظرا لتلك القيمة المعمارية والفنية، فقد نجحت وزارة الثقافة المصرية في إحياء الدور التاريخي والثقافي والفني لهذا المبنى، وأعادته ليقوم بدوره في إنعاش الحياة الثقافية بالبلاد، وذلك جنباً إلى جنب مع أوبرا القاهرة، وأوبرا الإسكندرية وغيرها من الصروح الثقافية التي تحتضنها مصر.

ونظرا لذات القيمة التي يمثلها مبنى مسرح وأوبرا دمنهور، فقد خضع المبنى لمشروع ترميم ضخم قام به المجلس الأعلى للآثار المصرية، واستعان في تنفيذه بفريق من أمهر المرممين بالبلاد، وتمكنوا من إعادة العناصر المعمارية بالمبنى.

٤ سفراء للإيسيسكو

من أجل السلام بين أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي للشباب

شارك الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في حفل تنصيب المكتب التنفيذي المنتخب للاتحاد الإفريقي للشباب، والذي يأتي في إطار تدشين المقر الجديد للاتحاد في الرباط، بحضور السيد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، ومشاركة رئيس الاتحاد الإفريقي للشباب، وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد، وعدد من وزراء الشباب في الدول الإفريقية.

ويعتبر الاتحاد الإفريقي للشباب هيئة مخصصة للشباب ولمجالسه الوطنية لدى الاتحاد الإفريقي، ويهدف إلى تعزيز المبادئ والقيم المرتبطة بالسلم والديمقراطية والتنمية المستدامة من أجل تحقيق التكامل الإفريقي.

وفي كلمته خلال الحفل، الذي أقيم ٢١ فبراير الماضي بموقع شالة الأثري في الرباط، أكد بنسعيد، أن القارة الإفريقية فضاء للتضامن بين الشعوب والحوار بين الثقافات، وتتميز بالانفتاح ولها إمكانات هائلة، وأن إفريقيا تجد نفسها أمام دينامية جديدة تحت مظلة شبابها.

يُذكر أن المغرب وقع مع الاتحاد الإفريقي للشباب في شهر نوفمبر الماضي اتفاقية لنقل مقره إلى الرباط، تماشيا مع الاهتمام الذي توليه المملكة للشباب، ولدعم الاستثمار في رأس المال البشري بالقارة.

من ناحية ثانية، زار وفد من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي للشباب، مقر (إيسيسكو) في ٢٢ فبراير الماضي، لبحث سبل بناء تعاون بين الإيسيسكو والاتحاد، في تدريب وبناء قدرات شباب القارة الإفريقية.

وضم الوفد الرئيس الحالي للاتحاد، السيد مومونى ديالا، والرئيس المنتهية ولايته، السيد أليو أومارو، بالإضافة إلى عضوتي المكتب التنفيذي للاتحاد، السيدة فاديماتو إياوا أوسمانو، والسيدة باميلا ديروم، وجميعهم من سفراء الإيسيسكو من أجل السلام، حيث إنهم من خريجي فوج ٢٠٢١ لبرنامج الإيسيسكو لتدريب النساء والشباب على القيادة من أجل السلام والأمن.

وخلال الزيارة، التي تأتي عقب تدشين المقر الجديد للاتحاد في الرباط وتنصيب مكتبه التنفيذي الجديد، التقى الوفد الدكتور عبد الإله بنعرفة، نائب المدير العام للإيسيسكو، الذي أكد دعم المنظمة لسفرائها من أجل السلام في مهامهم الجديدة، واستعدادها للتعاون مع الاتحاد الإفريقي للشباب في مجالات عملها، مجددا الالتزام بتعزيز قدرات الشباب وتدريبهم على القيادة، خصوصا في مجال السلام والأمن.

ورشة الإيسيسكو لتعليم العربية لغير الناطقين بها

عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ورشة العمل التدريبية حول اللسانيات التعليمية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، التي يعقدها مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها بـ (إيسيسكو)، عبر تقنية الاتصال المرئي، بالتعاون مع قسم اللغة العربية بجامعة ليدز ببريطانيا.

ويأتي تنظيم الورشة في سياق جهود الإيسيسكو ورؤيتها الجديدة لتطوير وتحديث استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدول الأعضاء وخارجها وفق المقاربات التربوية الحديثة. واستمرت الورشة يومي ١٨ مارس و٢٥ مارس الماضي، وكانت تهدف إلى تطوير كفاءات المشاركين وقدراتهم التدريسية، من

خلال الاستفادة من مستجدات اللسانيات التعليمية والاستراتيجيات التربوية في تدريس مختلف الموادّ لتنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع – المحادثة – القراءة – الكتابة) حسب المستويات، وتمكينهم من كيفية إعداد المواد التربوية المساعدة والتكميلية في تدريس الموادّ اللغوية المتنوعة.

وشارك في أعمال الورشة أكثر من ثلاثين معلما ومعلمة للغة العربية من مختلف المدارس والمؤسسات في منطقة يوكشير ببريطانيا، وتم على مدى يومي الورشة تقديم مداخلات وعروض تربوية تدريبية تتدرج في إطار ثلاثة محاور، هي: مناقشة التحديات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في بريطانيا، واستعراض أبرز الاستراتيجيات التربوية التعليمية في تدريس المهارات اللغوية، وتقديم نماذج متنوعة لإعداد دروس تكميلية مدعمة للرفع من استراتيجيات تنمية المهارات.

مائدة مستديرة تستعرض دراسة حول مستقبل القارة الإفريقية

عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، مائدة مستديرة لعرض الخطوط العريضة والنتائج الأولية للدراسة، التي أجراها مركز الإيسيسكو للاستشراف الاستراتيجي، بمشاركة مجموعة من الخبراء والمتخصصين الدوليين، حول مستقبل القارة الإفريقية، بغية تحديد أفضل الممارسات في ظل التوجهات العالمية الجديدة، ومدى توافقها مع الواقع الإفريقي، وفهم العوامل الضرورية لتحقق القارة الإفريقية التقدم المأمول.

واستهل الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، أعمال المائدة المستديرة، في ١٠ فبراير الماضي عبر تقنية الاتصال المرئي، بكلمة أشار فيها إلى أن الإيسيسكو تضم في عضويتها ٢٦ دولة إفريقية وتسعى جاهدة إلى تلبية احتياجاتها من خلال برامج متنوعة، لفائدة مختلف الفئات، خصوصا النساء والشباب.

وأضاف أن دراسة مركز الإيسيسكو للاستشراف الاستراتيجي حول مستقبل القارة الإفريقية تمثل فرصة لتحليل المشهد الحالي، والنظر في الفرص المتاحة على المستوى القاري، وتوضيح السبل الكفيلة بتطوير إفريقيا، مؤكدا أن الإيسيسكو تتعهد بالانخراط في الجهود الرامية إلى تقديم معالجة مبتكرة للتحديات الكبرى في القارة الإفريقية في أفق ٢٠٥٠، والقيام بدورها المحوري في تعزيز ثقافة الاستشراف، لبناء مستقبل إفريقي أفضل.

وعقب ذلك، استعرض المشاركون في المائدة المستديرة، التي أدارها الدكتور قيس الهمامي، مدير مركز الإيسيسكو للاستشراف الاستراتيجي، وفريق عمل المركز، نتائج الدراسة، حيث أكد د. أليون سال، المدير التنفيذي للمعهد الإفريقي للاستشراف بجنوب إفريقيا، أهمية تحليل الوضع الراهن لإفريقيا، لفهم عملية التغيير التي تحدث في القارة واستشراف مستقبلها، فيما أشارت الدكتورة جيسي كاروي سيبينا، أستاذة مساعدة بكلية الحوكمة بجامعة ويتواترسراند بجنوب إفريقيا، إلى أن الابتكار والتطور التكنولوجي لا يزالان أقل من المستوى المطلوب في القارة الإفريقية، وأن جائحة كوفيد ١٩ أثرت على الاقتصاد.

ومن جانبه، قدم الدكتور محمد طارق، أستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة الحسن الثاني المغربية، عرضا حول استشراف مستقبل الشباب في إفريقيا بعد كوفيد ١٩، أكد فيه أن شباب القارة يعانون من تحديات عديدة مرتبطة بالرعاية الصحية والتعليم والبطالة والإرهاب، وأن الشباب في طليعة التحول الرقمي.

من جهة ثانية، عقد المركز التربوي الإقليمي التابع للإيسيسكو في جمهورية تشاد، وبالتعاون مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، BADEA، دورة تدريبية لفائدة معلمي اللغة العربية بمدينة مندو خلال الفترة الماضية. استفاد خلالها عدد من معلمي اللغة العربية في المدينة من دورة تدريبية ضمن جهود المنظمة في تعزيز قدرات المعلمين في الدول الأعضاء.

الإيسيسكو تطلق برنامجا للمهنيين الشباب

أعلنت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) فتح الترشح للدفعة الأولى من برنامج المهنيين الشباب لعام ٢٠٢٢ إلى ٣٠ من شهر أبريل الماضي.

ويأتي برنامج الإيسيسكو للمهنيين الشباب في إطار رؤية المنظمة واستراتيجية عملها الجديدة، التي ترتكز على تبني رؤى الشباب، والعمل على بناء قدراتهم وتطوير مهاراتهم القيادية والمهنية، من أجل المساهمة في تكوين جيل يتميز بالمسؤولية والاحترافية، سعيا إلى تحديث مجالات التربية والعلوم والثقافة في دول العالم الإسلامي. وتشمل شروط الترشح لبرنامج الإيسيسكو للمهنيين الشباب لعام ٢٠٢٢، بأن يكون المرشح حاملا لجنسية إحدى الدول الأعضاء في منظمة الإيسيسكو، ولا يزيد عمره عن ٣٥ عاما، عند فتح باب الترشح، كما يجب أن يكون حاملا لشهادة البكالوريوس على الأقل، أو ما يعادلها في مجالات التربية والعلوم والثقافة، والمجالات ذات الصلة بعمل منظمة الإيسيسكو، ويتقن لغة على الأقل من لغات عمل الإيسيسكو الثلاث (العربية، الإنجليزية، الفرنسية).

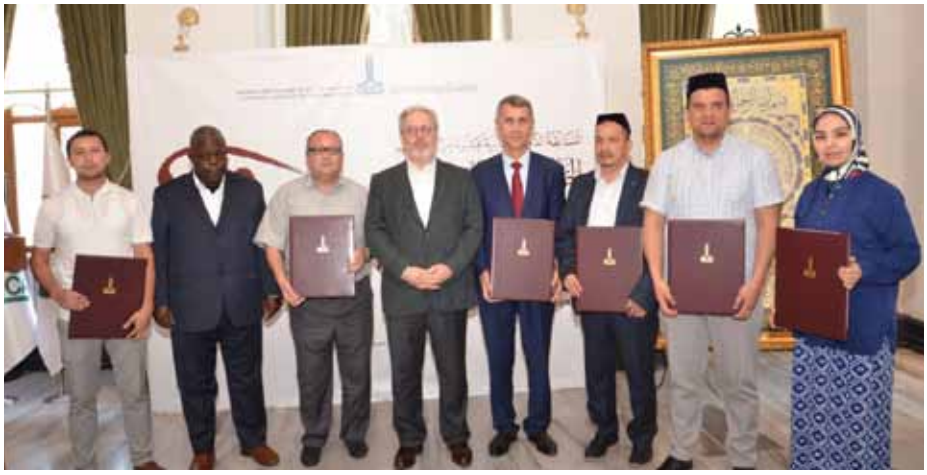

برنامج تدريبي حول أهمية

المخطوطات الشرقية في إرسيكا

نظّمَ إرسيكا والأكاديمية الإسلامية الدولية لأوزبكستان يومي ٢٥ و ٢٦ مايو ٢٠٢٢، في مقرّ إرسيكا باستانبول، برنامجًا تدريبيًّا حول "أهمية المخطوطات الشرقية في إجراء البحوث في مجال الدراسات الإسلامية". وشارك في البرنامج عدد من الأكاديميين، وهم جميعًا من جامعات بأوزبكستان. واستُكمل البرنامج الذي أداره الأستاذُ الدكتورُ صادق أوناي والأستاذُ الدكتورُ عشيربك مؤمنوف بزيارات دراسية إلى مكتبة إرسيكا وأرشيفه وكذلك إلى مكتبة السليمانية التاريخية. وتضمّن المحاضرات التالية عددا من العناوين من أبرزها ما تناولته المحاضرة الأولى حول مكتبة إرسيكا: مخزون الكتب، والأرشيف والبرامج، والمحاضرة الثانية والتي تناولت "إجراء بحوث في الأرشيف العثماني"، بالإضافة إلى المحاضرة الثالثة عن: مخطوطات "شمائل النبي" للإمام الترمذي، والرابعة بشأن مشروع بحثي بعنوان "فهرس مصنّفات ابن سينا"، وتناولت المحاضرة الخامسة: طبعة نقدية لـ "وفيات الأسلاف" لشهاب الدين مرجاني أما المحاضرة السادسة فقد بحثت: العمارة الإسلامية، والمحاضرة السابعة: فن الخط الإسلامي، فيما تناولت المحاضرة الثامنة: الثقافة الإسلامية في إفريقيا.

على صعيد آخر، أعلن إرسيكا نتائج مسابقة فن الخط الدولية الثانية عشرة التي نظّمها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) في حفل أُقيم بمقرّ إرسيكا في ٢١ مايو الماضي وحضرته بعثات دبلوماسية ودوائر فنية وأكاديمية وممثّلون عن الصحافة والإعلام.

وقد أُعلن عن افتتاح المسابقة الدولية الثانية عشرة لفن الخط، المخصّصة للخطّاط مصطفى راقم أفندي (١٧٥٨-١٨٢٦)، في شهر يونيو من العام الماضي. واستُلِمَ لهذه المسابقة في أنواع الخط العشرة ستمائة وسبعٌ وتسعونَ لوحةً (٦٩٧) قدّمها خمسمائة وخمسةٌ وثلاثونَ خطّاطًا (٥٣٥) من إحدَى وثلاثينَ بلدًا (٣١).

وبعد تقييم اللّوحات من لدن هيئة التحكيم التي ترأسها المديرُ العامُّ لإرسيكا الأستاذُ الدكتور محمود إرول قليج والمتكوّنة من خبراء في الخطّ من الجزائر ومصر والعراق وإيران والمغرب والمملكة العربية السعودية وسورية وتركيا، فازت بجوائزَ إحدَى وستُّونَ (٦١) لوحةً، من إنجاز تسعة وأربعينَ (٤٩) خطّاطًا من عشرة (١٠) بلدان. ووُزّعتْ جوائزٌ من الدرجة الأولى والثانية والثالثة وكذلك مكافآتٌ في كل نوع من أنواع الخطّ. فيما جرى افتتاح معرضٌ للّوحات الفائزة بجوائز للزوّار في قاعة المعارض بإرسيكا على مدى أيام ٢١ إلى ٢٧ مايو.

وبعد الإعلان عن الفائزين في ٢١ مايو ٢٠٢٢ قُدّمت إجازاتٌ لخمسةَ عشرَ خطّاطا من تسع دول (الهند وقزخستان ولبنان وماليزيا وهولندا والمملكة العربية السعودية وتركيا والمملكة المتّحدة واليمن) ممّن أكملوا بنجاح الدورات التدريبية التي نظّمها إرسيكا.

واشتملت المسابقة على عدة خطوط وهي الثلث الجلي، والذي فاز فيه تيغو بارستو من إندونيسيا، وخط الثلث والذي فاز فيه أحمد نمازي من إيران، وخط النسخ والذي فاز فيه الأردني إيهاب إبراهيم ثابت، وخط المحقق والذي فاز فيه مريم خليلاني من تركيا، ووخط الثلث والنسخ والذي راحت جائزته إلى خاقان آرسلان من تركيا، وخط التعليق الجلي لـ صفر كاليشي من إيران وخط الديواني الجلي والذي فاز فيه عبد الرزاق المحمود من سوريا، وخط الديواني الذي فاز فيه عبد الصمد محفاض من المغرب، والخط الكوفي لـ فاطمة موغيمي من إيران.

سيسرك ينظم برنامجا حول "إدارة مخاطر الكوارث"

نظم سيسرك في إطار برنامجه لبناء القدرات في مجال إدارة مخاطر الكوارث (DRM-CaB) وبالتعاون مع الوكالة التونسية للتعاون الفني (ATCT)، دورة تدريبية حول "تحديد مخاطر الكوارث وتقييم المخاطر" في فترة ٢٨-٣٠ مارس الماضي لصالح بلدان منظمة التعاون الإسلامي الناطقة بالفرنسية، وذلك من خلال منصة إلكترونية مخصصة لعقد الاجتماعات عبر الفيديو.

وقدم هذه الدورة التدريبية خبير مختص من وزارة التجهيز والإسكان التونسية لصالح ١٠٢ خبيرا من الوزارات والمؤسسات الوطنية ذات الصلة المعنية بإدارة مخاطر الكوارث في ١٢ بلدا عضوا في المنظمة ناطقا بالفرنسية من أفريقيا، وهي بوركينا فاسو والكاميرون وتشاد وكوت ديفوار وجيبوتي وغينيا ومالي وموريتانيا والمغرب والنيجر والسنغال وتوغو، بالإضافة إلى لبنان.

وهدفت الدورة التدريبية إلى تعزيز القدرات البشرية الفنية للمشاركين بشأن تقييم وإدارة المخاطر المرتبطة بالكوارث، وذلك من خلال توفير الأدوات اللازمة للتخطيط وتسهيل وتنسيق أنشطة تقييم مخاطر الكوارث بكل فعالية في بلدانهم. كما شكلت فرصة لتبادل المعرفة والخبرات وأفضل الممارسات بين المؤسسات الوطنية المعنية في بلدان المنظمة الناطقة بالفرنسية الواقعة في منطقة أفريقيا في مجال رصد مخاطر الكوارث والتخفيف من حدتها.

وبدأت الدورة التدريبية بالكلمة الافتتاحية لسعادة السيد نبيل دبور، المدير العام لسيسرك، وسلط الضوء من خلالها على أهمية هذا الموضوع من خلال الإشارة إلى أحدث البيانات المتعلقة بمخاطر الكوارث وفقا لتقرير الآفاق الإحصائية للمنظمة بشأن "تكلفة الكوارث الطبيعية في البلدان الأعضاء في المنظمة" الذي صدر في أكتوبر العام الماضي. وباستحضار أهمية موضوع البيئة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام ٢٠٢٥، أطلع المدير العام المشاركين أيضا بأن العديد من المبادرات العالمية، مثل إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن تغير المناخ والخطة الحضرية الجديدة وخطة عمل أديس أبابا، توفر الفرص والموارد اللازمة لتعزيز القدرة الحضرية على التكيف من خلال اعتماد ممارسات التنمية الحضرية المستدامة. وقبل الختام، أكد المدير العام للمشاركين أن سيسرك سيواصل دعم الجهود لتعزيز القدرات الفنية للموارد البشرية للوزارات والمؤسسات الوطنية المعنية بإدارة مخاطر الكوارث في بلدان المنظمة.

كما ألقى سعادة السيد البرني الصالحي، المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني، كلمة عرف في مستهلها بالوكالة وأعرب عن جاهزيتها لتعزيز التعاون مع سيسرك والمؤسسات الوطنية المعنية في البلدان الأعضاء في المنظمة الواقعة في منطقة أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، شدد سعادته على أهمية النهوض بقدرات الخبراء الأفارقة في مختلف المجالات، بما في ذلك إدارة مخاطر الكوارث. وفي ختام كلمته، أعرب السيد الصالحي عن أمله في أن يستفيد الخبراء المشاركون من محتوى الدورة التدريبية بأقصى قدر ممكن ونقل ومشاركة معارفهم وخبراتهم المتراكمة.

وبدأ السيد نجيب بن شيخة، المدير العام لإدارة المياه العمرانية في تونس (DHU)، كلمته بتسليط الضوء على حالة الهشاشة التي تشهدها تونس إزاء ظواهر الكوارث الطبيعية التي حدثت على مدار السنوات الأخيرة، وشارك مع الحاضرين الإجراءات المتخذة لمكافحة هذه الأخطار في تونس. وفي ختام كلمته، أعرب عن أمله في أن تساهم هذه الدورة في نقل المعرفة والخبرة للدول الأعضاء.

اليوم العالمي للمياه: جعل غير المرئي مرئيًا

في اليوم العالمي للمياه، تؤكد منظمة التعاون الإسلامي، على الحاجة إلى تضافر الجهود لمواجهة تحديات الوصول الموثوق إلى المياه وكذلك إدارة الأخطار الأخرى المتعلقة بالمياه من أجل صحة أفضل ومعيشة وازدهار اقتصادي للجميع.

واكد موضوع اليوم العالمي للمياه لهذا العام "المياه الجوفية: جعل غير المرئي مرئيًا" مرة أخرى أهمية المياه باعتبارها موردًا ثمينًا وسلط الضوء على أن المياه الجوفية مصدر مياه حيوي للبشرية، وهو ما قد لا يُرى، ولكن لا يجب نسيانه لأنه كنز مخفي نحتاجه لإثراء حياتنا. ورغم أن الماء جزء من الحياة اليومية، إلا أنه لم يتم الاعتراف به وإدارته كمورد أساسي ضروري لحياة الإنسان. فالإدارة المستدامة للمياه الجوفية هي الحل للنقص المتزايد في المياه وسوء نوعية المياه والجفاف الذي تفاقم بسبب تغير المناخ.

وجاء في كلمة المنظمة أن استمرار إهمال مصادر المياه الجوفية سيؤدي إلى تفاقم مشاكل المياه في العديد من الدول الأعضاء في المنظمة وسيؤدي إلى تغيرات اقتصادية وديموغرافية تؤثر سلبًا على تنميتها الاجتماعية والاقتصادية.

ودعت المنظمة دولها للعمل على رفع مستوى الوعي العام بشأن أهمية المياه الجوفية وتكثيف الجهود على المستوى الرسمي من خلال توفير الإدارة المناسبة وابتكار جميع السبل الممكنة لإدارة المياه الجوفية باعتبارها من العناصر، التي يمكن أن تخفف من مشاكل المياه إذا سعينا لتحقيق الاستخدام والتجديد المسؤول.

وأكدت المنظمة التزامها بتعزيز الشراكات الدولية التي تشمل جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات، وعلماء الدين، والمجتمعات المدنية، والمنظمات الدولية وغير الحكومية للإدارة المستدامة لموارد المياه الجوفية، داعية كذلك إلى تعزيز الوعي المجتمعي للحفاظ على المياه وتخزينها، وتطوير مصادر المياه البديلة ولوائح المياه وتحقيق الهدف المشترك لمستقبل مائي آمن في سياق تحقيق الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة.

المنظمة تحيي الذكرى ٣٠ لمجزرة خوجالي

بمناسبة الذكرى الثلاثين لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية في مدينة خوجالي بجمهورية أذربيجان، قدم معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة تأبين لكل من فقدوا أرواحهم في فظائع عام ١٩٩٢.

وجدد الأمين العام التأكيد على أن حادثة خوجالي نجمت عن احتلال جمهورية أرمينيا غير المشروع للأراضي الأذربيجانية مشيرًا إلى بيان القاهرة الختامي (الفقرة ١١٧) الصادر عن الدورة الثانية عشرة للقمة الإسلامية المنعقدة في القاهرة عام ٢٠١٣ وإلى القرار رقم ٤٧/٥١- سبشأن "التضامن مع ضحايا مذبحة خوجالي لعام ١٩٩٢" المعتمد من الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية المنعقد في نيامي عام ٢٠٢٠، اللذان اعتبرا الأعمال التي ارتكبت ضد السكان المدنيين الأذربيجانيين في مدينة خوجالي المحتلة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية على المستويين الوطني والدولي.

«المنظمة» تؤكد تعزيز مفاهيم العدالة الاجتماعية في يومها العالمي

بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية الذي صادف يوم ٢٠ فبراير من كل عام، أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، يوم ٧ مارس الماضي محاضرة افتراضية تحت عنوان «العدالة: القيمة العليا المطلقة في الإسلام: انعكاساتها على الفرد والمجتمع»، وجاءت ضمن سلسلة المحاضرات والندوات الثقافية الدورية التي تقيمها الأمانة العامة للمنظمة، حرصاً منها على تعزيز المحتوى الثقافي وتطويره.

وقدم المحاضرة الدكتور نصر محمد عارف من جمهورية مصر العربية، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة بمصر، ومستشار رئيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بالإمارات العربية المتحدة.

جدير بالذكر أن الاحتفاء بهذا اليوم يمثل مناسبةً لتشجيع الدول على السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية للجميع وتحقيق التنمية وصون كرامة الإنسان، حيث تعد العدالة الاجتماعية مبدأً أساسياً من مبادئ التعايش السلمي داخل الأمم وفيما بينها الذي يتحقق في ظله الرخاء والازدهار.

وألقت المحاضرة الضوء على مفهوم النظام القيمي المتمثل في قيم العدالة والمساواة والحرية، واختلاف نظام القيم باختلاف النسق الحضاري، وانعكاسات قيمة العدالة على الأفكار والأحكام، والعلاقات الاجتماعية، والممارسات الاقتصادية، والإدارة والتنظيم، والسياسة والحكم، والتعاملات الدولية.

"الأمين العام يهنئ العالم الإسلامي بحلول "الفطر السعيد

أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه عن أسمى آيات التهنئة والتبريك إلى الأمة الإسلامية جمعاء، بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، للعام الهجري ١٤٤٣، سائلا المولى عزّ وجل أن يتقبل صيام المسلمين ويبارك للجميع هذه المناسبة وأن يعم الخير العالم الإسلامي. كما رفع معالي الأمين العام تهانيه وتبريكاته الحارة إلى مقام أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الأعضاء في المنظمة.

كما شارك معاليه دولة المقر، احتفالاتها بهذه المناسبة، معربا عن تهانيه للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

وأكد معالي الأمين العام أنه على الرغم مما تحمله مناسبة العيد من معانٍ سامية ومشاعر فيّاضة فإن الغصة تبقى في القلب مع حلول هذه المناسبة في حين أن العديد من الأزمات لا تزال تربض على صدر هذه الأمة، مجددا تضامن المنظمة مع المسجد الأقصى المبارك، أمام الهجمات الإسرائيلية الشرسة، كذلك تضامنها مع اللاجئين الروهينغا الذين يعيشون مع غيرهم من المسلمين في شتى بقاع الأرض بما فيها حوض بحيرة تشاد ظروفا صعبة تحد من احتفالهم بالعيد، معربا في الوقت نفسه تضامنه مع المسلمين في جامو وكشمير وفي مختلف البؤر ومناطق الأزمات.

بيد أن معالي السيد حسين إبراهيم طه، شدد على أن ما يميز هذا العيد هو بوادر انحسار وباء كوفيد – ١٩ والتخفيف الذي جرى في الإجراءات الاحترازية في كثير من دول العالم، سائلا الله عز وجل أن يرفع هذا الوباء عن العالم نهائيا ويعيد العافية والطمأنينة إلى قلوب الجميع.

وفي ختام كلمته، أعرب معالي الأمين العام عن أمانيه بأن يعم السلام والخير والأمن والأمان والازدهار جميع الدول الأعضاء وغير الأعضاء في المنظمة، وأن تتوقف أسباب الكراهية والعنف والتطرف والإرهاب، وتكون هذه مناسبة لمراجعة الذات ومواصلة العمل الجماعي الجاد للتغلب على التحديات التي تواجه العالم الإسلامي كافة.

من جهة ثانية، أقامت الأمانة العامة للمنظمة مأدبة إفطار جماعي في شهر رمضان المبارك وذلك في ١٢ إبريل الماضي، وكان الأمين العام في استقبال المدعوين من السفراء والدبلوماسيين من الدول الأعضاء في المنظمة، بالإضافة إلى وجهاء ومسؤولي الأمانة العامة، ومنسوبيها.

الزميل المطيري يحوز اعتماد مفوضية القانون التجاري الدولية

ذكر المركز العالمي للتنمية المستدامة أن المستشار بدر المطيري وهو دبلوماسي كويتي يعمل نائبا لرئيس البعثة والوفد الدائم لمنظمة التعاون الإسلامي لدى مقر منظمة الأمم المتحدة في جنيف، قد حاز اعتماد مفوضية الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي لاجتيازه بتفوق برنامج الدراسات العليا في القانون الدولي والتجارة العالمية، ضمن برنامج جامعة تورينو واستمر عامين.

وقال المركز إن المطيري يعد أول كويتي ينال هذا التقدير العلمي، بعد نيله درجة الماجستير بالتخصص ذاته، وبعد أن كان قد حصل أخيرا على الجائزة الذهبية الدولية في التنمية المستدامة لما قام به من جهود أثناء مساره الأكاديمي والمهني محليا ودوليا.

ويعد المطيري زميل منظمة العمل الدولية، وعضو بالمركز العالمي للتنمية المستدامة، وبعدد من الهيئات القانونية والدبلوماسية والمؤسسات، كما تم اعتماد تسميته أخيرا سفيرا للدبلوماسية الإنسانية من قبل الأكاديمية الدبلوماسية بالمملكة المتحدة في لندن.

إطلاق كتاب إرسيكا ومعهد البيروني للدراسات الشرقية

أُطلق كتابٌ بعنوان "وجهاتُ نظرٍ جديدة لدراسة الثقافة الإسلامية والتاريخ والفنون في أوزبكستان" أصدرهُ معهدُ أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية التابع لأكاديمية أوزبكستان للعلوم مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية (إرسيكا)، خلال حفل افتتاح المؤتمر الدولي بعنوان "المخطوطات الإسلامية لآسيا الوسطى: تراث ثقافي ومصدر تاريخي" الذي نُظّم عبر الإنترنت من طشقند في ١٦ نوفمبر ٢٠٢١. ونظّمَ هذا المؤتمرَ: معهدُ أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية التابع لأكاديمية أوزبكستان للعلوم، ومعهدُ الدراسات الإيرانية التابع للأكاديمية النمساوية للعلوم، والمعهدُ البريطاني للدراسات الفارسية، وجامعةُ ليدن.

ويتكوّنُ الكتابُ المعرَّفُ به في مستهلِّه من مجموعة الأوراق البحثية المقدَّمة خلال الندوة الدولية بعنوان "وجهاتُ نظرٍ جديدة لدراسة الثقافة الإسلامية والتاريخ والفنون في أوزبكستان" الذي نظّمه معهدُ البيروني ومركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية عبر الإنترنت وخارجه في ٢٨ مايو ٢٠٢١ إحياءً لذكرى رجل العلم الأكاديمي عبيد الله كريموف.

وألقى البروفيسور محمود إرول قليج، المديرُ العامُّ لمركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية إرسيكا، كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "المخطوطات الإسلامية في آسيا الوسطى: تراث ثقافي ومصدر تاريخي" وقدّم نبذة عن الكتاب للمشاركين. ويتضمّن الكتابُ (٧٧٤ صفحة، ٢٤ سم) أربعاً وثمانينَ مقالة باللغات الأوزبكية والروسية والتركية، لكلّ مقالة ملخّصٌ باللغة الإنجليزية.

وقال البروفيسور بخرام عبد الحليموف، مديرُ معهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية ونائبُ رئيس أكاديمية أوزبكستان للعلوم، أن المعهد يولي أهمية للتعاون مع المؤسسات في جميع أنحاء العالم وأنه نظّم عشرات المؤتمرات العلمية بهدف تعزيز الدراسة العلمية للمخطوطات الإسلامية، ولاسيما مخطوطات آسيا الوسطى. وأعرب البروفيسور عبد الحليموف عن شكره وتقديره، نيابة عن موظّفي المعهد وباسمه، للبروفيسور محمود إرول قليج، المدير العام لإرسيكا، على الدعم الأكاديمي والتعاون المقدَّم للمعهد. وقال البروفيسور فلوريان شوارتز، مديرُ معهد الدراسات الإيرانية بالأكاديمية النمساوية للعلوم، في خطابه، أن أحد المجالات الأكثر حيويّة هو الدراسات حول المخطوطات وحول ثقافة المخطوطات؛ وأشار إلى أهمية المخطوطات من حيث كونها مصادر للمعلومات التاريخية والأدبية والفنية وغير ذلك، ومن جهة كونها أيضا تراثاً ثقافيّاً. وتحدثت البروفيسور غابرييل فان دن بيرغ، من جامعة ليدن، عن تطور الدراسات المتعلقة بآسيا الوسطى في جامعة ليدن، في الماضي والحاضر، وعن التعاون المتزايد بين جامعات آسيا الوسطى والجامعات الأوروبية. وأوضح البروفيسور تشارلز ميلفيل، رئيسُ المعهد البريطاني للدراسات الفارسية، أن تسمية "المخطوطات الفارسية" تمتد تاريخياً إلى ما وراء حدود إيران الحديثة. وفي حديثه عن التطورات في الدراسات حول المخطوطات، وصف ارتباط الباحثين بالمخطوطات بأنه ارتباطٌ حيوي ونشط وحقيقي.

وأكّد البروفيسور محمود إرول قليج في خطابه على أهمية الدراسات حول المخطوطات الإسلامية من وُجهة نظر إرسيكا. وقال المديرُ العامُّ، في معرض تقديمه للكتاب الجديد، أنه يشتمل على مجموعة كبيرة من الموضوعات في الدراسات الإسلامية، وخاصة الدراسات حول المخطوطات، والتي تُنُوولَتْ من جوانب مختلفة. ونظرا لما يشتمل عليه الكتاب من موضوعات متنوعة فإنه سيفيد الأكاديميين والإداريين المعنيين بالبحث وبتطوير المناهج فضلا عن إفادته المتخصصينَ والباحثينَ في مختلف تخصّصات الدراسات الثقافية. وتحدث البروفيسور قليج أيضًا عن مشاركة إرسيكا في تعزيز الدراسات حول التاريخ والثقافة الإسلامية ومصادر هذه الثقافة بما فيها المخطوطات، وتحدث عن التغطية الجغرافية الواسعة لأنشطة إرسيكا في المناطق التي توجد بها دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وهي آسيا الوسطى، والقوقاز، وجنوب آسيا وجنوب شرقها، والشرق الأوسط، والبحر الأبيض المتوسط، وأوروبا الشرقية، وأفريقيا. وشكر المديرُ العامُّ البروفيسور عبد الحليموف وزملائه على تعاونهم الذي أدّى إلى إصدار الكتاب الجديد.

وقُدِّمت في المؤتمر إحدى وعشرون ورقة بحثية من قبل مختصين في المخطوطات الإسلامية من بلدان آسيوية وأوروبية. وتمثلت عناوين جلسات المؤتمر كالآتي: "الحفاظ على التراث الثقافي المكتوب"، و"دلائل المخطوطات وتفسيرها التاريخي"، و"مجموعات المخطوطات في الماضي والحاضر والمستقبل"، و"الأبعاد المرئية للمخطوطات"، و"ما وراء المخطوطات"، و"إنتاج النصوص ونشرها ودراستها: من ثقافة المخطوطات إلى عصر الرقمنة».

الحجيج الروس إلى مكة

رحلة بدأت في ١٤٩٤ ميلادية

شهدت الطرق لمكة المكرمة حكايات سطرها المسلمون الأوائل في بلاد يظن البعض أنه ليس بها مسلمون، في روسيا القيصرية والسنوات المبكرة لنشر الدعوة دخل الروس الإسلام عام ٢٢ هجرية، وكانت مدينة ديربنت الداغستانية أول المدن التي فتحها المسلمون.

ود. محمد الجبالي المستشار الثقافي السابق في موسكو، ورئيس قسم اللغة الروسية بجامعة عين شمس، يقول إن هناك ممالك إسلامية توسعت في مناطق روسيا المختلفة، منها أوردا الذهبية وكازان وأستراخان وغيرها، ويضيف في ورقة بحثية أعدها، أن عددًا من أعضاء الأسر الحاكمة أدوا الحج، ففي عام ١٤٩٤م منهم الملكة نور سلطان لمكة، وفي عام ١٥٢٤م، تخلى الخان صاحب جيري عن عرش كازان لرغبته في السفر للحج.

وفي القرون التالية، استعادت روسيا الممالك الإسلامية ولم تحظ قضية الحج بالاهتمام اللائق، لذلك فمن غير المستغرب أن يكون أول تشريع روسي عن الحج في عام ١٨٠٣م، وكان يسمح لأهل مدينة بخاري "في أوزبكستان حاليًا" بالسفر للحج. وكانت هناك ٣ طرق رئيسية للسفر للحج من روسيا، أولها عبر القوقاز لشمال إيران ثم العراق ثم عبر الجزيرة العربية مباشرة لمكة والمدينة، وثاني هذه الطرق عبر مدينتي سمرقند وبخاري في أوزبكستان ثم لأفغانستان وباكستان والهند، ومن هناك بحرا إلى جدة وينبع، وأخيرا كان هناك الطريق عبر موانئ البحر الأسود إلى اسطنبول والسويس في مصر ثم جدة وينبع ومنهما لمكة والمدينة.

ويؤكد في ورقته البحثية، أن القرن ١٩، شهد تباينا في أعداد الحجاج الروس، وذلك بسبب الأوبئة، حيث بلغ متوسط أعداد الحجاج من ٩: ١٠ آلاف حاج سنويا، كما أجرت القنصلية الروسية بجدة إحصاء دقيق لأعداد الحجاج عام ١٨٩٤م، حيث بلغ عددهم ٣٣٤٩ حاجًا. وفي عام ١٩٠١م كان العدد ٦٠٠٠ وارتفع لـ١٦٠٠٠ عام ١٩٠٢م ثم انخفض لـ ٥٠٠٠ عام ١٩٠٣م.

ويوضح أن القرن العشرين، شهد ظهور مسارات جديدة للسفر للحج، حيث أصبح من الممكن السفر من موسكو بالقطار لوارسو، ومنها إلى فيينا ثم اسطنبول، وكان الطريق يستغرق ٦ أيام وتبلغ التكلفة حوالى ١٠٠ روبل روسي، كما كانت السفن تبحر من موانئ البحر الأسود، وكانت هناك رحلات بحرية مباشرة إلى جدة. أما الفقراء فكانوا وفقًا للجبالي، يسافرون عبر أفغانستان حيث كان ذلك أقل تكلفة بمعدل ٥ مرات من الطريق عبر تركيا.

ويؤكد أن القنصلية الروسية بجدة، لعبت دورا هاما في تنظيم الحج، وكان أول قنصل عام ١٨٩٠م، هو شاجي مراد ميرياسوفيتش وهو تتري، واستمر عمل القنصلية حتى بداية الحرب العالمية الأولي، ثم أعيد فتحها مع تدشين العلاقات السوفيتية السعودية عام ١٩٢٤م، ولأسباب أيديولوجية، توقفت عملية الحج، حيث لم تشجع السلطات السوفيتية على ممارسة الشعائر، لكن في عام ١٩٤٥م سافر حجاج بقيادة المفتي باباخان، وكان متوسط عدد الحجاج سنويا لا يتعدي ٢٠ حاجا.

ويوضح الجبالي، أن السنوات القادمة ستشهد تناميا ملحوظا في أعداد الحجاج الروس الراغبين في أداء الفريضة، وهو أمر يتطلب الكثير من الجهود، مضيفًا أن دور الحجاج الروس لا يتوقف على أداء الفريضة بل ويمثلون جسرا ثقافيا للحوار بين ثقافتين عريقتين وفرصة.

تشاد

العاصمة: إنجمينا
المساحة: ١،٢٨٤،٠٠٠ كيلو متر مربع
اللغات الرسمية: الفرنسية والعربية
العملة: فرنك وسط إفريقيا XAF

تلفظ تشاد بالفرنسية Tchad، وتدعى رسميًا (جمهورية تشاد)، هو بلد غير ساحلي في وسط أفريقيا. تحدها ليبيا من الشمال والسودان من الشرق وجمهورية أفريقيا الوسطى من الجنوب والكاميرون ونيجيريا من الجنوب الغربي والنيجر من الغرب. وهي خامس أكبر بلد في أفريقيا من حيث المساحة.

وتنقسم تشاد إلى مناطق متعددة: منطقة صحراوية في الشمال، وحزام منطقة الساحل القاحلة في الوسط ومنطقة السافانا السودانية الأكثر خصوبة في الجنوب. وتعتبر بحيرة تشاد، والتي يطلق عليها اسم البلد، أكبر الأراضي الرطبة في تشاد وثاني أكبر منطقة رطبة في أفريقيا. وتعد العاصمة نجامينا، أكبر مدينة في تشاد.

واللغات الرسمية في تشاد هي العربية والفرنسية. وتشاد هي موطن لأكثر من ٢٠٠ مجموعة عرقية ولغوية مختلفة.

وقد عثر في شمالي جمهورية تشاد على آثار لاستيطان بشري تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، وشهدت تلك المنطقة زيادة مضطردة في عدد السكان، ويعدها العديدين أحد أهم المواقع الأثرية في أفريقيا. وأغلبها في إقليم بوركو إنيدي تيبستي «Borkou-Ennedi-Tibesti» ويؤرخ البعض وجودها إلى ما قبل ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

وفي بداية الألفية قبل الميلاد ٧، انتقل التجمعات البشرية في حوض تشاد بأعداد كبيرة. وبحلول نهاية الألفية قبل الميلاد، ارتفعت سلسلة من الدول والإمبراطوريات وانخفضت في قطاع الساحلي، وتركزت السيطرة على طرق التجارة عبر الصحراء الكبرى التي مرت عبر المنطقة. واحتلت فرنسا أراضي تشاد بحلول عام ١٩٢٠ حيث أدرجتها كجزء من أفريقيا الاستوائية الفرنسية. ويعود تاريخ تشاد إلى عصر الإمبراطوريات، حين قامت أول مملكة إسلامية في تشاد في القرن الثاني الهجري والثامن الميلادي، وكان اسمها مملكة كانم شمال شرق بحيرة تشاد، ثم اتسع نفوذها في القرن الثالث الهجري حتى شملت منطقة السودان الأوسط بأكملها، إلى أن وقعت تحت الاستعمار الفرنسي، وفي عام ١٩٦٠، حصلت تشاد على الاستقلال.

وتقع تشاد في وسط القارة الأفريقية كما ذكر، حيث تعتبر دولة داخلية لا تطل على بحر أو محيط خارجي، ويخترق تشاد نهران هما لوغون وشاري يلتقيان في العاصمة إنجمينا ويصبان في بحيرة تشاد الواقعة شمال غرب العاصمة انجمينا.

ويتكون معظم القطر من أرض صحراء جافة، وهضاب صخرية. وسلسلة جبال تبستي في شمال غربي تشاد بها أعلى قمة في البلاد وهي قمة جبل إمي كوسي. ويبلغ ارتفاع الجبل ٣،٤١٥م فوق مستوى سطح البحر. وتعزل مساحة كبيرة من السافانا في وسط تشاد الصحراء الشاسعة في الشمال، والتي تشكل جزءًا من الصحراء الكبرى عن منطقة صغيرة خصيبة جدًا في الجنوب.

ويعتبر سطح الأرض التشادية انعكاس للوحدات البنائية التكتونية المكونة للجزء الأوسط من إفريقية، الذي يتألف من حوض داخلي ضخم يشغل المقعر (السانكلياني) التشادي، ومن أجزاء الركائز القديمة التابعة للصفيحة الإفريقية المحيطة بالحوض من جهات الشمال والشرق والجنوب إضافة إلى ركائز النيجر الواقعة في الغرب خارج حدود جمهورية تشاد. وتبعاً لذلك تنتشر في تشاد صخور تعود إلى حقبة ما قبل الكامبري إضافة إلى الصخور الاندفاعية والصخور الرسوبية من الحقب الثاني الجيولوجي في شمالي البلاد وشرقيها. أما الصخور الأوسع انتشاراً فهي العائدة إلى الحقب الرابع الجيولوجي، وأغلبها من الرمال المغشية للأراضي التشادية الداخلية والغربية وحوض نهر شاري وبحيرة تشاد.

جمهورية باكستان الإسلامية
تستضيف الدورة ٤٨ لمجلس
وزراء الخارجية
إسلام آباد مارس ٢٠٢٢

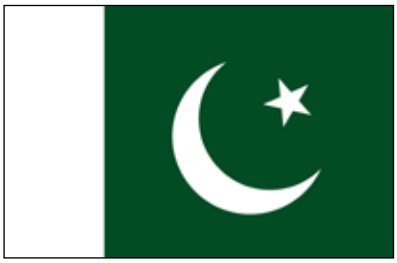

تعتبر منطقة العاصمة إسلام أباد، الواقعة على هضبة بوثوهار في منطقة البنجاب الشمالية ، واحدة من أقدم مواقع الاستيطان البشري في آسيا.

الدفاع عن القضية الفلسطينية • تعزيز الثقافة الإسلامية
تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان
تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري
تعزيز حقوق الإنسان • حماية حقوق الأقليات المسلمة • مكافحة الإرهاب
مكافحة الفقر • الحفاظ على التراث الإسلامي
تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية
التضامن الإسلامي المشترك • العلوم والتكنولوجيا
تعزيز العلاقات الدولية

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI